

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد :

فإنّ الحلم الفارسي بإقامة إمبراطورية شيعية في العالم الإسلامي هدفاً لا يزال يمثل حلم إيران الشيعية منذ حدوث ما يعرف بثورة الآيات. وفي وثيقة حديثة ، وسارية المفعول في عهد خاتمي أوضحت الغاية العظمى لهذه الدولة الشيعية ؛ فقد أرسل مجلس شورى الثورة الثقافية الإيرانية رسالة إلى المحافظين في الولايات الإيرانية وكتب عليها : «**سري للغاية**» كان مما جاء فيها :

«**الآن بفضل الله ،وتضحية أمة الإمام الباسلة قامت دولة الاثنى عشرية في إيران بعد عقود عديدة ولذلك فنحن . وبناء على إرشادات الزعماء الشيعة المبجلين . نحمل واجباً خطيراً وثقيلاً وهو تصدير الثورة؛ وعلينا أن نعترف أن حكومتنا فضلاً عن مهمتها في حفظ استقلال البلاد ،وحقوق الشعب فهي حكومة مذهبية ويجب أن نجعل تصدير الثورة على رأس الأولويات**»[1] .

ولم تكن قيادات إيران بمعزل عن تطبيق هذه الخطة ، بل عضو عليها بنواجذهم، فسعوا سعياً حثيثاً لا كلل فيه ، ولا ملل إلى نشر هذا المذهب في صفوف أهل السنة ، واستمالتهم إليه . وبالفعل نجح القوم في تأسيس عملاء لمذهبهم ، وجماعات تدين بالولاء لهم ، والتبعية العمياء لملاليهم . وتنقل فكرهم في عدد من بلدان أهل السنة والجماعة كلبنان متمثلاً بما يسمى بحزب الله، وحركة أمل ، والعراق متمثلاً بجيش المهدي ، وفيلق بدر، وحزب الدعوة وغيرها من الجماعات هناك ، وكذلك دول الخليج التي أكثر شيعتها ذوو أصول فارسية إيرانية ، كما لم تسلم دول العجم من المسلمين كباكستان ، وأفغانستان ، وغيرها .

وما زالت أطماع الإمبراطورية الفارسية بالتمدد لا حدود لها حتى وصل عفنهم وفكرهم الرافضي إلى بلدنا الحبيب (اليمن) ، فوجدوا ثلة وجماعة اسمها (**الحوثية**) باعت دينها بدنياها ، وأمن وطنها طمعا في أموال الصفويين في إيران ، وهذا ما سنتعرض له تفصيلياً في هذا الكتاب الصغير الذي نسأل الله أن ينفع به ، ويبصر به المسلمين من ضلال الرافضة

وكتبه /

أبو محمد عبد الصمد بن علي بن محمد القحطاني .

٢/صفر/١٤٣٣هـ

(١) وإذا علمت هذا فلا تستغرب أن الجمهورية الإيرانية تنفق ثلثي مالها لتصدير ثورتها ، ومذهبها الاثني عشري .

البداية :

الحركة الحوثية هي حركة تأسست في «صعدة» شمال اليمن ، انشقت عن المذهب الزيدي وخالفته في كثير من العقائد ، والأصول وتلقفت مذهب الشيعة الرافضة الاثنى عشرية ،وتسميتها بالحوثية نسبة إلى مؤسسها الأول حسين الحوثي ، وليس للقبيلة المعروفة إذ أن قبيلة حوث كبيرة ، وكثير من أفرادها يرفضون هذا الفكر الدخيل عليهم

الشخصيات البارزة في الحركة الحوثية :

١- بدر الدين بن أمير الدين بن الحسين بن محمد الحوثي: ولد في ١٧ جمادى الأولى سنة (١٣٤٥) هـ بمدينة «ضحيان»، ونشأ في «صعدة». يعدُّ الأب الروحي للجماعة.

وقد حدث خلاف كبير جدًا بين بدر الدين الحوثي وبين بقية علماء الزيدية في اليمن حول فتوى تاريخية وافق عليها علماء الزيدية اليمنيين، وعلى رأسهم المرجع «مجد الدين المؤيدي»، والتي تقضي بأن شرط النسب الهاشميّ للإمامة صار غير مقبولاً اليوم، وأن هذا كان لظروف تاريخية، وأن الشعب يمكن له أن يختار مَن هو جديرٌ لحكمه دون شرط أن يكون من نسل الحسن ، أو الحسين – رضي الله عنهما –.

اعترض بدر الدين الحوثي على هذه الفتوى بشدَّة، [١] خاصة أنه من فرقة «الجارودية»[٢]، وهي إحدى فرق «الزيدية» التي تتقارب في أفكارها مع الاثنى عشرية. وتطوَّر الأمر أكثر مع بدر الدين الحوثي، حيث بدأ يدافع بصراحة عن المذهب الاثنى عشرية، بل إنه أصدر كتابًا بعنوان «الزيدية في اليمن»، يشرح فيه أوجه التقارب بين «الزيدية» ، و«الاثنى عشرية»؛ ونظرًا للمقاومة الشديدة لفكره المنحرف عن «الزيدية»، فإنّه اضطر إلى الهجرة إلى طهران حيث عاش هناك ثلاث سنوات.

(١) وهذا مما يبرهن بجلاء أنّ الفكر الحوثي لا يعترف بما يسمى الديمقراطية ، ولا التداول السلمي للسلطة والذي يدندن به عبد الملك ويحي الحوثي ليل نهار تقية لا غير.

(٢) وقد رحبت الرافضة بالجارودية من بين فرق الزيدية الأخرى - واعتبر شيخ الشيعة المفيد الجارودية هي الشيعة، وما عداها من فرق الزيدية، فليسوا بشيعة كما في «أوائل المقالات» : ص ٤٠ ..وفي فترة من الفترات كادت حقيقة مذهب زيد بن علي تنطمس بمذهب أبي الجارود كما هو اليوم تقريباً .قال الشيخ ناصر القفاري (مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة (١ / ١٦٢) :(ولقد أصبحت فئة الجارودية في فترة من الفترات هي الممثلة للزيدية ولا يوجد غيرها، كما يذكر صاحب «الحور العين» حصول ذلك في زمنه حيث قال: (وليس باليمن من فرق الزيدية غير الجارودية وهم بصنعاء وصعدة وما يليهما) .ووصل الحال بالجارودية إلى تكفير من خالفهم من فرق الزيدية - فكيف بغيرهم - قال صاحب الفرق بين الفرق : (فالبترية والسليمانية يكفرون الجارودية من الزيدية لإقرار الجارودية على تكفير أبي بكر وعمر، والجاردوية يكفرون السليمانية والبترية لتركهما تكفير أبي بكر وعمر) .وفي (مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة (١ / ١٧٦) يقول الشيخ الدكتور ناصر القفاري عن الجارودية :(وهم يدخلون في «الروافض»، لأن العبرة بالمسمى لا بالاسم).

وكان لزيارته لإيران الدور الكبير في اعتناقه المذهب الرافضي الاثنى عشري أكثر، وتبنيه رسمياً، والتخلي عن مذهب «الزيدية» ،ومن فوره عاد إلى اليمن محملاً بهذا الفكر الدخيل على اليمن ، رافعاً رايته هو وأولاده ، مجادلاً عنه أبناء جلدته .

٢- حسين بن بدر الدين الحوثي: هو الابن الأكبر لبدر الدين الحوثي أسهم بفاعلية مع رموز وشخصيات مثقفة زيدية في تأسيس « **حزب الحق** » والذي يعتبر الجناح السياسي للحوثيين – عام ١٩٩٠م ، انتُخب عضواً في مجلس النواب ممثلاً عن«حزب الحق» في دائرة «مران» من العام١٩٩٣ ـ ١٩٩٧م ، وكان له على خطى والده زيارة لأئمة الفكر الاثنى عشري في إيران ومكث مع أبيه عدة أشهر في «قم» كما تحدث بنفسه عن هذه الزيارة في ملزمته (**معرفة الله وعده ووعيده**) ، كما قام بزيارة « **حزب الله**» الرافضي الاثنى عشري كذلك في لبنان.

وصفه أحد الكتاب في أحد المواقع الاثنى عشرية بقوله: «حسب علمنا الحسي ، وقراءاتنا لكتبه وتتبعنا لحركته **أنه متأثر حتى النخاع بثورة الخميني في إيران ،** حيث إنه خضع لدورات أمنية وسياسية وغيرها في لبنان عند حزب الله، ولديه ارتباط قوي بالحرس الثوري الإيراني».

استولى على قيادة منتدى الشباب المؤمن من مؤسسه الأول الزيدي محمد يحي عزان , والذي غير اسمه لتنظيم «**الشباب المؤمن**» ، وبعد السيطرة على التنظيم تفرغ لإلقاء الدروس، والمحاضرات بين مؤيديه وأنصاره.أقام العشرات من مراكز التعليم في كثير من المناطق والتي شهدت التحاق المئات، وربما الألوف من الدارسين من الشباب وصغار السن حيث وجدوا عنده السكن والكفاية، وحسن التجهيز، ولا سيما في العُطَلِ الصيفية ، ومناسبات الرافضة الخاصة. ومما يذكر من إغرائه للشباب وأسرهم أن الطالب كان يعود لأبيه بالمبالغ المالية جراء التحاقه بهم .

٣- عبد الملك الحوثي: بعد وفاة أخيه حسين الحوثي عام (٢٠٠٤)، تزعم التيار الحوثي (رغم وجود مَن هو أكثر منه تأهيلاً فيما يتعلق بالقدرات العلمية والعسكرية، مثل عبد الله الرزامي رفيق حسين الحوثي في تأسيس «جماعة الشباب المؤمن» عبد الله عيظة الرزامي، الذي قتلته القوات الحكومية ، باعتباره الرجل الثاني في جماعة «الشباب المؤمن». والذي يرى فيه كثير من المُطّلعين على الشأن الحوثي أنه كانت تتوافر فيه مقومات قيادة الحوثيين، خصوصاً على المستوى العسكري، ولكن الخلافة آلت إلى عبد الملك؛ لأنه تتوافر فيه أهم ميزة وهي أنه من سلالة الحوثيين؛ وذلك تماشياً مع

تيار التوريث السائد في المنطقة، والذي لا تُستثنى منه التيارات التي تدّعي «الثورية» والمعارضة في المنطقة.عبد الملك الحوثي قدّم نفسه باعتباره زعيماً معتدلاً للحوثيين، في مقابل ترويج صورة الرزامي كرجل متشدد. وكان له مبادرات ذكية في هذا الشأن، فقيل إنه أرسلَ خطابَ سلام إلى الرئيس اليمني «علي عبد الله صالح»، كما يحاول أن يتصل بالحراك الجنوبي ومغازلة أحزاب المعارضة اليمنية الممثلة في اللقاء المشترك[٣].

٤- يحيى الحوثي (٤٩) عاماً شقيق حسين الحوثي.

يعيش خارج اليمن، ويقيم في العاصمة الألمانية برلين منذ أواخر ٢٠٠٤ م، بعد أن طلب حق اللجوء السياسي وهو أحد قادة الحوثيين المناضلين من غرف الفنادق المكيفة. يُعَدُّ المسئول السياسي لجماعة الحوثيين.



(٣) جريدة السياسة الالكترونية ١٨-٨-١٤٣٠هـ / ٩-٨-٢٠٠٩م.

عقائد الحوثيين

الحوثية بذرة رافضية ، جعفرية اثنا عشرية لا تختلف في عقائدها مع أصلها وزارعيها ، وقد أثبت الواقع ، ومرور الأيام هذه الحقيقة وهذا ما ستراه تباعاً موثقاً، ومحققاً . **فمِن أبرز عقائدهم الضالة المنحرفة والتي ينكرها كل مسلم :**

١ القول بتحريف القرآن الكريم:

وأنّ هذا القرآن أَلَّفَهُ أبو بكر وعمر بتواطؤ بقية الصحابة ـ زعموا ـ ، وأنّ القرآن الحقيقي هو قرآن فاطمة المخبئ في السرداب مع مهديهم وهو يزيد على قرآننا بأضعاف الآيات ، وكثير من علماء الاثنى عشرية الرافضة يصرح تصريحاً واضحاً بأن القرآن لحقه التحريف من قبل الصحابة الذين تآمروا على علي ، و(أهل بيته) فمحوا فضائلهم التي وردت بنص التنزيل . بل إنّ بعض هؤلاء العلماء تجرءوا فأفردوا لإثبات ذلك مصنفات كاملة في هذا الموضوع!! مثل المخذول الميرزا «حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي» في كتابه : **(فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)** . وهو من كبار علماء ومحدثي الطائفة الرافضية وموثق لديهم بالإجماع، فهو صاحب أحد الأصول والمراجع الروائية الثمانية المعتمدة لديهم والمسمى **(مستدرك الوسائل)** الذي قالوا عنه : «لا يمكن أن يصل العالم إلى درجة الاجتهاد حتى يقرأ كتاب المستدرك للنوري الطبرسي». ولمكانته العظيمة عندهم دفنوه بجوار مرقد علي– رضي الله عنه – في الإيوان الثالث من صحن المرقد . قال عنه عباس القمي (وهو تلميذه) في كتاب «الكنى والألقاب»: الشيخ الأجل ثقة الإسلام والمسلمين ، مروج علوم الأنبياء والمرسلين...الخ .

يقول الطبرسي المجرم هذا في أول صفحة من كتابه المذكور:

هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته في إثبات تحريف القرآن ، وفضائح أهل الجور والعدوان . وسميته **(فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب)** . أ .هـ .

والكتاب كله محاولة مخذولة بذل صاحبها فيها جهداً كبيراً من أجل أن يثبت أمرين اثنين فقط ، أولهما : تحريف القرآن ، والثاني : أنّ هذا الاعتقاد هو مذهب علماء الطائفة الاثنى عشرية جميعاً . أما مَن صَرّحَ منهم بعدم التحريف فيقول عنهم :أن ذلك خرج منهم مخرج التقية . وقد استدل على هذا الخروج باستدلالات قوية . وأوّلَ كلامهم بأنهم يقصدون القرآن المحفوظ عند الإمام الغائب .

وقد صَرّحَ عدد منهم بإجماع علماء الإمامية الاثنى عشرية على هذه العقيدة:

- **الشيخ المفيـــد** بقوله: «إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد **باختلاف القرآن**، وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان» (أوائل المقالات ص:٩٨).

- **وروى الكليني في الكافي** (١٣٤/٢):عن أبي عبد الله أنه قال : «إن القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد سبعة عشر ألف آية» وآيات القرآن كما هو معروف لا تتجاوز ستة آلاف آية إلا قليلاً.

– ويقول **شيخ إسلامهم المجلسي** معلقاً على هذا الخبر : «إن هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة **في نقض القرآن وتغييره**» (مرآة العقول :٥٣٦/٢).

– وفي تصريح **عدنان البحراني** (مشارق الشموس ١٣٧) قوله: «الأخبار في **تحريف القرآن** لا تحصى وكثيرة، وقد تجاوزت حد التواتر، **وهو إجماع الفرقة المحقة ،وكونه من ضروريات مذهبهم**».

الحوثيون وجريمة إهانة القرآن الكريم في دار القرآن بـ «حجة»

لقد أقدم الحوثيون وفي شهر الله المحرم من العام ١٤٣٣هجرية بارتكاب جريمة شنعاء تطبق إنكارهم لهذا القرآن الكريم على خطى أسيادهم المتقدمين الذكر ، والتأكيد الجازم منهم على الكفر به والعياذ بالله فعبثوا بـ (٣) آلاف نسخة من القرآن الكريم بين تقطيع ، وتمزيق ، وتحريق ، ودهس بالأقدام ، ورمي بالأيدي ، وهذا تقرير بالجريمة منقول من الموقع الإخباري المشهور «**مأرب برس**» حيث جاء فيه : «اقتحم الحوثيون دار القرآن الكريم والعلوم الشرعية بـ «**عاهم**» كشر «**حجة**»، وعبثوا بكل محتوياته، كما حولوه إلى مجلس للمقيل والقات، وقاموا بترك القمامة في أروقته وتمزيق إذاعته وإطلاق الأعيرة النارية على شبابيكه وجدرانه والمراوح التابعة له وإطلاق النار على صومعة الجامع.

كما قام الحوثيون بإحراق (٣٠٠٠) نسخة من المصحف الشريف ، مطبوعة على نفقة الملك فهد بن عبد العزيز ،وشوهدت المئات من المصاحف التي كانت بكل غرفة ،ومرفق من مرافق الدار ممزقة على الأرض» ، ونقلت هذا الخبر كذلك العديد من الصحف والمجلات ومنها جريدة (**أخبار اليوم**) ووثقته بالصور وهو ما ستراه هنا موثقاً كذلك في الملحق .

ويخبر الشيخ الداعية محمد شبيبة عيضة ـ أحد مشايخ «صعدة» ـ عن حادثة أخرى للحوثيين في «صعدة» مع القرآن حيث قال:(ورقة الطائفية القذرة استخدمها الحوثي، فبعض المساجد نسفها تماماً في «صعدة» ، لأنها ليست تتبع فكره ولا مذهبه، **والمصاحف مزقها ، وحُجَّة تمزيقها لأنها بالرسم العثماني!؟!**). فهذا ديدنهم مع القرآن كما يخبر الثقات:تمزيق ، وتقطيع ،وهذه نظرتهم من كتبهم للكتاب العزيز والطريق الهادي ، وعقيدتهم في السراج المنير، فأي إسلام يحملون ، ودين يحترمون .

٢ إنكارهم للسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

لم يدعٍ الرافضة منذ تأسس مذهبهم وإلى اليوم مع أذنابهم الحوثيين مقدساً ، ولا محترماً للمسلمين إلا وطعنوا فيه ، وشنوا الغارة عليه ، وأهانوه شرّ إهانة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فسنة النبي ﷺ التي جمعها العلماء في كتبهم ، ورواها الصحابة عن نبيهم هي محل طعن ، وقدح في منهجهم إذ أنّ الصحابة الكرام غير عدول ومجروحين ، فكيف يقبلون منهم الرواية وهم غير صادقين عند الشيعة الرافضة؟! .

يقول **محمد آل كاشف الغطاء** في تقرير هذا الأمر عند الشيعة : «**لا يعتبرون من السنة إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت** أما مايرويه مثل أبي هريرة ، وسمرة بن جندب وعمرو بن العاص ونظائرهم **فليس عند الإمامية مقدار بعوضة**» (أصل الشيعة وأصولها ص:٧٩).

ونصوا في الدستور الإيراني ص:٢٠ ، أن السنة هي سنة المعصومين الاثنى عشر ،لا سنة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - .

ومع عدم اعتقادهم بالسنة الصحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، إلا أنهم **يؤمنون بكتب موضوعة** ، لا أساس لها من الصحة ففي كتاب الكافي للكليني - وهو عندهم بمنزلة البخاري عند أهل السنة - (٢٦٣/١):(باب فيه ذكر **الصحيفة ،والجفر ،والجامعة ،ومصحف فاطمة**).

فمذهبهم قائم على الهدم والرفض .. وعلى تصديق الكذب وتكذيب الصدق .. بل إن شعر شعرائهم الملاحدة خير عندهم مما ثبت عن النبي ﷺ في صحيحي البخاري ومسلم ! قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٤٨١/٢٨ :(ومع هذا **يردون** - أي الشيعة الروافض - **أحاديث النبي** ﷺ الثابتة المتواترة عنه عند أهل العلم مثل أحاديث البخاري ومسلم، ويرون أن **شعر شعراء الرافضة**: مثل الحميري، وكوشيار الديلمي، وعمارة اليمني **خير من أحاديث البخاري ومسلم**، وقد رأينا **في كتبهم** من الكذب والافتراء على النبي ﷺ وصحابته، وقرابته **أكثر مما رأينا من الكذب في كتب أهل الكتاب من التوراة والإنجيل**) .

فبدر الدين الحوثي هاجم الصحيحين والسنن في كثير من مؤلفاته، واتهم الإمام البخاري ومسلماً بالتقول والكذب على رسول الله ﷺ إرضاءً للسلاطين .

ويخبر القائد الميداني عبد الله المحدون قائد الحوثي لخمسة حروب في مديرية «سحار»، في لقاء صحفي معه في صحيفة الجمهور عن **حسين الحوثي** أنه قال له :(**نحن نؤمن بالقرآن الكريم فقط - وقد عرفت طريقة إيمانهم بالقرآن -**) .

وذكر **المحدون** أنه بدلاً من السنة كان يدرس المقرر (٨٣) ملزمة، يتم تدريسها . وهذه الملازم هي أشرطة لمحاضرات حسين الحوثي ثم تنقل إلى ملازم.

وفي مقال لحوثي رافضي من مدينة «تعز» اسمه **عدنان الجنيد** (صحيفة المستقلة العدد١٨/١٥٠فبراير٢٠٠٦م) يهاجم سنة رسول الله ﷺ، ويطعن طعناً قبيحاً في أحاديثه ﷺ قائلا: (أقول: كل تلكم الروايات التي ذكرناها آنفاً رواها البخاري ومسلم عن أبي هريرة. وهنا نتساءل **ما هي الفائدة التي جنيناها من هذه الأحاديث هل بينت لنا حكماً كان مبهماً؟ أم أفادتنا بآداب سامية وأخلاقية عالية؟ وهل دلتنا على خير يسعدنا في الدنيا والآخرة؟** لم تفدنا سوى الحط من قدر الأنبياء وتجسيم ذات الله ﷻ وتجهيل العقل بتلك الخرافات الخيالية، لذا ندعو علماء الأمة الإسلامية **أن يزيلوا** من تراثهم الديني مثل هذه الأحاديث التي تعد دخلاً شائناً لجوهر الإسلام ولروحه السامية، فكفانا تقديس لتلك الأبنية الفكرية السابقة - يعني البخاري ومسلم - ، **والمصطفى** ﷺ ، **لم يأت إلا بالقرآن**- إنكار للسنة صريح- وهو متبع ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٩﴾ الأحقاف: ٩. أ.هـ.

فهذه تقريراتهم تترجم عملياً يوم يسيطرون، وتكون الغلبة لهم، فعلى سبيل المثال من جرائمهم مع طلاب العلم في «صعدة» أَخْذُ كتب السنة عليهم ويقولون لهم: هذا باطل، نحن لا نؤمن إلا بالقرآن!!! ومن أجل ذلك فقد سلبوا طلاب العلم كتبًا كثيرة كصحيح البخاري، ومسلم، ورياض الصالحين وغيرها من كتب السنة، كميات كبيرة في طريق «صعدة» إلى «صنعاء» وأحرقوها؛ لأنها باطلة في نظرهم.

وفي تقرير «**مأرب برس**» عن حادثة الاعتداء على دار القرآن في «حجة» بيان لكرههم للسنة، وحقدهم على كتبها: (أما المكتبة الخاصة بالدار فلم يَعُدْ لها أي أثر حتى خشب المكتبة انتهى، وأما كتب المكتبة فقد أُحرقت بالكامل **وخاصة كتب السنة** منها وباقي **الكتب مُزقت**، ويُقدّر عددها بمئات الكتب من أمهات الكتب، والكثير من المجلدات النادرة والكثير من المراجع التي تصل قيمتها إلى مئات الآلاف.)

(ومن المعلوم بالأدلة القطعية أن إنكار السنة كفر؛ والقرآن أمر باتباع سنة الرسول: قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١] ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣] ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦] ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء ٦٥] ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ١-٤]

فالسنة مبينة للقرآن، قال الله تعالى: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ

﴿ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ فكيف تعرف عدد الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟وكيف تعرف أنصبة الزكاة ومقاديرها؟ وكيف تعرف مناسك الحج؟ وغير ذلك كثير من أمور دين الله ـ عز وجل ـ إلا من السنة!! .

وعلى هذا قال أهل العلم: إنّ مَنْ لم يؤمن بالسنة لم يؤمن بالقرآن فهو كافر بالقرآن والسنة، لأنّ القرآن أَمَرَ باتباعهما، بل قال الإمام **إسحاق بن راهويه**: «من رد حديثًا صحيحًا يعترف بصحته فقد كفر» .

وقال حرملة سمعت **الشافعي** وقد قال له رجل: تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله ﷺ حديثاً صحيحاً ولمْ آخذْ به، فأشهدكم أنّ عقلي قد ذهب ، وقال الحميدي: روى الشافعي يوماً حديثاً، فقلت: أتأخذ به ؟ فقال : رأيتني خرجت من كنيسة، أو عليّ زُنّار، حتى إذا سمعت عن رسول الله ﷺ حديثاً لا أقول به. أ.هـ من (سير أعلام النبلاء) للإمام الذهبي وغيره وسنده صحيح.

وأدلة وجوب إتباع السنة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ كثيرة)[1].

٣ السحر والطلاسم عند الشيعة الاثنى عشرية وحوثيتها

لا شك أن من ابتعد عن القرآن والسنة ولم يقتنع بهما فمصيره إلى الضلالة ، وتلقف الشياطين يظهر بوضوح عليه ، ويصير أُلعوبة بأيديهم ، وبهذا يكتمل مسلسل الحقد والكراهية للدين بين شياطين الأنس مع شياطين الجن ، فـ ﴿ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ ﴾ الأنعام: ١١٢.

ولقد أحكم الشيطان سيطرته على الحوثيين حتى أغواهم بالشرك بالله ، ونقض التوحيد باستخدام السحر مع أتباعهم ، ومخالفيهم ، وهذا مما تواتر عنهم ، وحكاه كل من عرفهم ممن كان معهم فتاب ،أو قاتلهم في الحروب الستة مع الدولة ،أو في معركة القبائل معهم في «كتاف» وغيرها حيث يجدون مع قتلى الحوثيين الطلاسم والحروز ، وفي خبر نَشَرَتُه «**العربية نت**» مفاده :«اعتقلت القوات المسلحة السعودية **ساحراً** بين جبلي دخان والدود بالمناطق الحدودية بين السعودية واليمن التي شهدت تسلل عناصر من الحوثيين، بحسب تقرير لصحيفة «عكاظ» السعودية الأحد ١٥-١١-٢٠٠٩.

(١) نصيحة للحوثيين بالكفّ عن الطغيان قبل فوات الأوان لفضيلة الشيخ يحيى بن علي الحجوري –حفظه الله

وتعامل رجال الجيش بداية الأمر مع الساحر على أنه من الهاربين من تعذيب عصابات التسلل، ولكن بعد تفتيشه عثر معه على **طلاسم وأوراق** تحوي رموزاً سحرية وبقايا حيوانات.

واعترف المتسلل الساحر أنه كان ينوي زراعة الطلاسم ، والأعمال السحرية في أرض المعركة زاعماً أنها تساعد عصابات المتسللين.

وعلمت الصحيفة من مصادر قريبة من الحادثة أن المتخصصين في رجال الجيش اشتبهوا في هيئة الساحر قبل اكتشافه بسبب أظافره الطويلة وشعره الكثيف والمربوط بطريقة وصفوها بأنها «غريبة».

وأوضح المصدر أن الساحر، عند التحقيق معه، «علل إطالة أظافره بأن «الجن ستغضب منه وتقتله في حال تقليم الأظافر وتنظيفها». وتحفظت الجهات الأمنية على المتسلل لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه» .

ولمشاهدة الأمر بالصوت والصورة يمكنك أن تكتب على محرك النت «جوجل» (**السحر عند الحوثيين**) لتظهر لك عشرات المقاطع في إثبات تعاملهم بالسحر .

وفي كتاب الله الذي يزعم الحوثيون - الإيمان به - بيان شاف لكفر الساحر قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٠٢.

قال العلامة ابن عثيمين (فتاوى نور على الدرب): «فالساحر الذي يستعين بالشياطين ، والأرواح الشيطانية والجن كافر ، عليه أن يتوب إلى الله ، وأن يرجع إليه ، وأن يقلع عن ما يفعل» .

٤ استحلال الزنا باسم (المتعة) عند الشيعة الاثنى عشرية

إن الشريعة الإسلامية حضت على الطهر والعفاف، وحذرت من الرذائل، والفاحشة ولا يشك مسلم أن الزنا من أعظم ما نهى عنه الشرع من الرذائل، ولكن أن تستحل محارم الله باسم الدين، وينسب هذا الكفر لآل البيت فهذه الجريمة النكراء الشنيعة ،إن المتعة كانت في العصر الجاهلي ولما جاء الإسلام أبقى عليها زمنا ثم حرمت بالأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ.

ولقد طفحت كتب الشيعة الاثنى عشرية، ومجتمعاتهم الرافضية بإباحة الزنا باسم المتعة والتي وردت نصوصهم بأنها من أساسيات الدين، وأصوله العظام عندهم والعياذ بالله، ورتبوا على ذلك الأجر والثواب، واعتبروا من لم يعمل بها آثما، بل وأخرجوه من الإسلام، **وفتحوا الباب أمام الساقطين والساقطات** في لصق ما عندهم من فجور بالشريعة الإسلامية .

ففي كتاب (من لا يحضره الفقيه ٣/٣٦٦) :(قال النبي ﷺ: من تمتع بامرأة مؤمنة كأنما زار الكعبة سبعين مرة) .فما يحلونه من الزنا هو خير عندهم من زيارة كعبة المسلمين التي لا قيمة لها في دينهم وكتبهم بل ويهدمها مهديهم في آخر الزمان كما يعتقدون .

- وفي تفسير منهج الصادقين للكاشاني كذبة أخرى على رسول الله ﷺ . حيث قال الكاشاني :(**من تمتع مرة** كانت درجته كدرجة الحسين، **ومن تمتع مرتين** فدرجته كدرجة الحسن، و**من تمتع ثلاث مرات** كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب، ومن **تمتع أربع** فدرجته كدرجتي).

إن درجة رسول الله ﷺ وآل بيته أطهر وأرفع من أن يصل إليها متمتع قذر، وزانٍ فاجر - فإنا لله وإنا إليه راجعون - .

- وفي المرجع الشيعي (من لا يحضر ه الفقيه٣/٣٦٦) فيما يرويه - كذبا - عن الصادق :(**إن المتعة ديني ودين آبائي** فمن عمل بها عمل بديننا ،**ومن أنكرها أنكر ديننا** ، واعتقد بغير ديننا) .

وهذا تكفير واضح للمسلمين الذين يأنفون عن الوقوع في مستنقع الرذيلة التي انغمست فيها الاثنا عشرية بمجرد أداء صيغة الزواج في كلمتين في الطريق ، أو غيره ودون شهود ، أو ولي ، أو نفقة ، وللمدة التي يشاؤها ولو لربع ساعة ، ويجوز له الجمع بين ألف زوجة بالمتعة تحت سقف واحد ، ولا ترث زوجة المتعة عندهم ، فمالفرق إذاً بين متعتهم وبين الزنا الذي حرمه الله تعالى ،إلا أنهم جعلوه من الدين وكفروا كل من لم يقل بمتعتهم الآثمة .

وتجاوز الشيعة المنقول والمعقول في متعتهم وكما هو في بقية عقائدهم حتى أجازوا التمتع بالصغيرة ولو كانت في سن الرضاعة ، وهذا ما أفتى به الهالك الخميني صاحب الثورة البائسة حيث قال في كتابه (تحرير الوسيلة ٢/٢٤١مسألة رقم :١٢):(لابأس بـ **التمتع بالرضيعة ضما وتفخيذا** – أي يضع ذكره بين فخذيها – وتقبيلا) .

وأخبر السيد حسين الموسوي من علماء النجف في كتابه (لله ثم للتاريخ) ص :٢٦(أن **الخميني طبق ذلك عمليا مع فتاة عمرها أربع سنوات** في طريقهما إلى بغداد ، فالحمد لله الذي هدانا للإسلام ، وأبعدنا عن أئمة الضلال والزندقة .

جواز التمتع بالمتزوجات عند الاثنى عشرية

لا يوجد في دين من الأديان ولا في مذهب من المذاهب نص يبيح للرجل أن يتزوج امرأة متزوجة **إلا في مذهب مزدك ،وماركس** وذلك لشيوعية الجنس وإباحيته عندهما . لأن ذلك من الرذائل التي لا ينبغي للإِنسان إتيانها . وقد تعجب أخي القارئ إن ذكرت لك أن الدين الشيعي يبيح ذلك وينصح أتباعه بإتيانه، ولكن يزول ذلك إن وقفت على مروياتهم في هذا الشأن، فكتبهم مليئة بهذه النماذج . ورغبة منّا في إيضاح ذلك من منطلق علمي نورد بعض مروياتهم وإليك بعضها :

– عن فضل مولى محمد بن راشد عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: قلت : إني **تزوجت امرأة متعة** !! فوقع في نفسي أن **لها زوجاً** ففتشت عن ذلك فوجدت لها زوجاً، قال : ولم فتشت ؟ . (التهذيب ٢/١٨٧) . فإمام الشيعة المعصوم ؟ ! استنكر تفتيش الشيعي عن بعل المتمتع بها لأن ذلك جائز في الدين الشيعي، وما دام الأمر كذلك، فالبحث والسؤال منهي عنه لأنه في طاعة، كما تزعم الشيعة ألا ساء ما يَزرون !

- وعن مهران بن محمد عن بعض أصحابه ؟ ! عن أبي عبد الله – عليه السلام– قال: قيل له: إن فلاناً تزوج امرأة متعة ؟ ! فقيل له : إن لها زوجاً فسألها . فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : ولم سألها ؟.(الوسائل ١٤/٤٥٧).

وعن محمد بن عبد الله الأشعري قال: قلت! للرضا - عليه السلام - : **الرجل يتزوج بالمرأة فيقع في قلبه أن لها زوجاً ؟ فقال : وما عليه** ؟ أرأيت لو سألها البينة كان يجد من يشهد أن ليس لها زوج ؟)التهذيب ٢/١٨٤).

قال العلامة ابن القيم - رحمه الله - (إعلام الموقعين عن رب العالمين ٣/١٨٥):(أبطل – الشرع – أنواعا من النكاح الذي يتراضى به الزوجان سدا لذريعة الزنا ... ومن ذلك تحريم نكاح المتعة الذي يعقد فيه المتمتع على المرأة مدة يقضي وطره منها فيها فحرم هذه الأنواع كلها سدا لذريعة السفاح ولم يبح إلا عقدا مؤبدا يقصد فيه كل من الزوجين المقام مع صاحبه ويكون بإذن الولي وحضور الشاهدين ، أو ما يقوم مقامهما من الإعلان فإذا تدبرت حكمة الشريعة وتأملتها حق التأمل رأيت تحريم هذه الأنواع من باب سد الذرائع ، وهي من محاسن الشريعة وكمالها).

وهذه الجريمة – المتعة – هي ما أخبر به الكثير من الرجال والنساء في حروب الحوثيين الست مع الدولة ، وتحدث بعضهن أنه طلب منها المتعة من قبل الحوثيين ، ومنهن من أرغمت على ذلك ، وهذا ما سمعه الكثير في القنوات الفضائية بأصوات هؤلاء النسوة ، وحكاية التائبين .

وهو أيضا ما كان يسمعه الشباب من طلاب مركز دماج في نقاط الحوثيين حيث كانوا يطلبون ممن يمر عليم في نقاطهم بعوائله التمتع بهن .

يقول الشيخ أحمد بن منصور العديني في منشور (حصار الرافضة الحوثية لأهل دماج) :(كان الطلاب إذا مروا بنقاطهم يفتشونهم ويقرب الحوثي المفتش رأسه إلى عند وجه المرأة ، ومرة من المرات خرج باص يحمل مجموعة من الزوار لمركز دماج من معبر وفي الباص عوائل ففتشهم الحوثة ثم قالوا للطلاب : تعطونا واحدة من النساء نتمتع بها).

ونقلت القناة المباركة وصال عن الحوثيين في صعدة أنهم يقولون : **متى نفتح دماج لنتمتع بنساء أهل السنة الجميلات .**

وقال الكاتب عبد المنعم محمد صلاح : «وهذه من ضمن العقائد – يعني المتعة – الباطلة والمنكرة الدخيلة على أبناء اليمن وهذه العقيدة أفتى بها بدر الدين الحوثي ولم يقتصر الحد عند هذا بل تعداه إلى السماح بما يسميه التمتع الجماعي وأن المتعة حلال ، والتمتع مع المجاهدين يقصد الإرهابيين المتمردين أكثر ثواباً وأجراً من غيرهم من أتباعه غير المجاهدين ، وحذر من التمتع مع غير المجاهدين وأتباعه ،وهذه الفتوى وزعت في عام ٢٠٠٤م.والمتعة أكدها النازحون والنازحات من أبناء صعدة للفضائية اليمنية ولبرنامج خارج الزمن» .(مقال عقائد وأفكار الحوثية الإرهابية).

ولا غرابة أن تصدر من الحوثيين هذه الأقوال ما دام الخميني إمامهم قد تمتع بطفلة عمرها ٤سنوات ، فكيف بمن هي أكبر منها ، وهم من يرى المتعة دينا يكفر من ينكرها .

٥ سب الصحابة والطعن فيهم



إن عدالة الصحابة من الأمور المُسَلَّم بها عند أهل السنة والجماعة وهي ثابتة بالقران والسنة ، فقوله تعالى ﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الفتح: ١٨) دليل واضح أنّ الله من فوق سبع سموات رضي عنهم لكن هذه الفئة الضالة المنحرفة عن النهج القويم ، والصراط المستقيم ، جعلت كتاب الله وراء ظهورها ، وقدمت قول المراجع الشيعية في «قم » و«كاشان» على قول رسول الله ﷺ .

وهم يدعون إلى سب أصحاب رسول الله ﷺ ويلعنون أمهات المؤمنين .

فمن عقائد الحوثيين ، وأسيادهم الاثنى عشرية التبرؤ من الخلفاء الراشدين الثلاثة خصوصاً، والصحابة عموماً؛ لأنهم أصل البلاء الذي لحق بالأمة إلى اليوم ! حسب اعتقادهم.

ومن أقوالهم الطاعنة في الصحابة رضي الله عنهم:

قال بدر الدين الحوثي: « أنا عن نفسي **أؤمن بتكفيرهم** (أي: الصحابة) كونهم خالفوا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - » ..نقل عنه ذلك أبو جعفر المبخوت المتشيع في لقاء معه على الموقع الشيعي المسمى «المعصومون الأربعة عشر».

وبدر الدين الحوثي **يدافع عن الرافضة الذين يسبون أبا بكر وعمر** في رسالة له بعنوان (الفرق بين السب وقول الحق لغرض التصحيح)..وكذلك أكثر من الطعن في أبي بكر وعمر في كتابه (الزهري وأحاديثه وسيرته)..

وفي كتابه «الزيدية في اليمن». يرفض بدر الدين الحوثي الرأي السائد لدى الزيدية بصحة خلافة أبي بكر الصديق ، عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ، ويرى بدر الدين الحوثي عدم الإجماع حول جواز «إمامة المفضول مع وجود الأفضل».

■ يقول حسين الحوثي في ملزمته تفسير سورة المائدة الصفحة الثانية : « كل سيئة في هذه الأمة ..كل ظلم وقع لهذه الأمة ..وكل معاناة وقعت الأمة فيها .. المسئول عنها : أبو بكر ، وعمر، وعثمان ..**وعمر بالذات لأنه هو المهندس للعملية كلها** » .

■ ويقول عن بيعة الصحابة لأبي بكر- رضي الله عنه -: « شرٌّ تلك البيعة ما زال إلى الآن» .

■ ويقول : «إن مشكلة أبي بكر وعمر مشكلة خطيرة، هم وراء ما وصلت إليه الأمة، وهم وراء العمى عن الحل» الصفحة الثانية من تفسير سورة المائدة.

■ و قال الحوثي: «معاوية سيئة من سيئات عمر- في اعتقادي- ليس معاوية بكله إلا سيئة من سيئات عمر بن الخطاب، وأبو بكر هو واحدة من سيئاته، عثمان واحدة من سيئاته» المصدر السابق .

ويقول حسين الحوثي في وصف أمير المؤمنين ، الملهم بالحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في تفسير سورة المائدة الصفحة (٣٣): (له أهداف أخرى وآمال أخرى، فهو لا يهمه أمر الأمة تضل ، أو لا تضل، فيحول بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين كتابة هذا الكتاب...) . ثم يقول: (إذاً فهذه النوعية هي التي لا تصلح إطلاقاً أن تحمل لها ذرة ولاء، فعمر وكل من في فلكه ليسوا أمناء على الأمة، ولا يمكن أن يكونوا هم الأعلام الذين تقتدي بهم الأمة، ولا يمكن

أن يؤيد الإسلام ولا كتابه ، ولا رسوله أن تلتف الأمة حول عمر ويكون علماً كما يصنع الآخرون).

و يمارس طعنه في الصحابة فيقول عن أمير المؤمنين ذي النورين النبويين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ؛ في ملزمة بعنوان يوم القدس العالمي الجزء الأول صفحة (١٧):(لكنهم ـ يعني أهل السنة ـ متى ما تحدثوا عن غزوة تبوك تراهم منشغلين بأن عثمان أعطى مبلغاً كبيراً لتمويل هذه الغزوة، هذا هو المهم عندما يعرضوه في المناهج الدراسية، وعندما يتحدث أحد من الكتاب في السيرة أهم شيء أن يتحدث عما أعطاه عثمان من تمويل لهذه الغزوة، **الذي هو معرض للشك وانعدام الواقعية في أنه أعطى فعلاً..**).

ومن أعظم المنكرات التي ارتكبها حسين بدر الدين الحوثي ما يقوم به من بدعة منكرة ، وكبيرة عظيمة في حق أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ حيث يقوم بأخذ كلبة سوداء ـ شرفها الله ـ ويدفنها إلى منتصفها، ثم يقول لأتباعه: «**ارموا عائشة التي لم يقم عليها الحد**». (انظر كتاب التشيع في صعدة ص١٢٨).

فهل بعد هذا الضلال من ضلال، وهل بعد هذه الإساءة من إساءة لرسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم –، وأم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها–، هل بعد هذا الكفر من كفر لماذا؟ لأنه:

١– طعن في عرض رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – وفي أحب نسائه إليه وفي أم المؤمنين .

٢– تكذيب الله – سبحانه وتعالى – الذي برأها بقرآن يتلى إلى يوم القيامة

٣– تكذيب لقوله تعالى : ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾ (النور: ٢٦).

– وفي أثناء استضافة يحي الحوثي الرافضي هاتفياً على قناة «المستقلة» رفض أن يترضى على الصحابة ، وتحدث عنهم بأسلوب ينم عن حقد دفين تجاه صحابة رسول الله ﷺ .

ويكفيك أخي القارئ أن تدخل إلى موقع يوتيوب ، وتكتب اسم «يحيى الحوثي،» أو اسم «الحوثيين» لترى العجب العجاب من إساءتهم لكبار الصحابة ، وللخرافات من معتقداتهم.

وفي قناة آل البيت الشيعية وقف المنحرف الحوثي عصام العماد يطعن في أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها – ويصفها بالفتنة .

وفي سابقة في إحدى المناطق الشافعية وهي مدينة «تعز» صدر مقال لذنب من أذناب الحوثيين الرافضة ، وغمر من الأغمار واسمه «عدنان الجنيد» طعن فيه بالصحابي الجليل راوية الإسلام أبي هريرة ﷺ ، حيث قال عنه :(كان ينسى ويزيد وينقص ويتزلف لبعض الحكام بأحاديث ترضيهم ليشبع بطنه الجائعة ، ويكسي بالديباج جسده المحروم من الرفاهية ، ويسكن القصر الذي طالما كان محروماً منه) (صحيفة المستقلة العدد١٨/١٥٠فبراير٢٠٠٦م) .

هذه أخلاق الحوثيين يا معاشر المسلمين مع صحابة رسول الله ﷺ ألفاظ سوقية ، وكلمات وحشية نارية .

قال الإمام أبو زرعة الرازي ـ رحمه الله ـ :»إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فاعلم أنه زنديق وذلك أن رسول الله ﷺ عندنا حق ، والقرآن حق ، **وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله ﷺ** ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا **ليبطلوا الكتاب والسنة** والجرح بهم أولى وهم زنادقة».

اللهم احشرنا مع رسول الله ﷺ ، وصحابته عليهم أفضل الرضوان ، اللهم إنا نشهدك حبك ، وحب نبيك ، وحب صحابته أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي، ومعاوية وكل الصحابة ، ونبرأ اللهم إليك من قول هؤلاء الحوثيين الرافضة.

٦ حسين الحوثي وخرافة المهدي المنتظر عند أتباعه ،وعقيدة الغيبة

إن أتباع الحوثي يعتقدون أن حسين الحوثي الهالك لم يقتل وإنما رفع إلى السماء قبل قتله حيث يزعم أحد روافض مجز ، أنه رآه على شكل طائر أبيض يطير في السماء وأخبرهم بأنه سيعود . ويقول صاحب كتاب التشيع في صعدة (ج٢ ص١٣٢) أنه أخبره أحد صلحاء السنة من مديرية ساقين عزلة فوط بأنه حج في العام الذي قتل فيه حسين الحوثي ، وحج معه أحد الحجاج المعروفين لديه من منطقته ، فأخبره بأن حسين الحوثي سيظهر في موسم الحج وسوف يردد الشعار : (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) في الحج وسوف يبايعه الناس لأنه هو المهدي المنتظر ، وأصر عليه أن يلازمه في جبل عرفة ، فلما كانوا على جبل عرفة إذا برجل من مران معروف لديه ينادي بالشعار (الله اكبر....الخ) لكن لم ينتبه إليه أحد بسبب كثرة الزحام وهذا هو عين الجهل ، والخرافة ، والاستخفاف بعقول الناس .

وهو كذلك ما أكده أحد القياديين للحوثة والذي رجع من تمرده وإرهابه - الشيخ عبدالله المحدون قائد الحوثة في مديرية سحار- في لقاء له مع صحيفة الجمهور الأهلية بقوله: (إنّ «عبد الله عيضة الرزامي» توقف عن المشاركة في الحرب الخامسة إلى أن **يعود حسين الحوثي من غيبته.**

ومن اعتقادهم أن الهالك حسين الحوثي ، والرسول ﷺ متساويان ولا فرق بينهما في المكانة ، والمنزلة.

وهذا ما أكده أحد أتباع الحوثيين في الفضائية اليمنية وهو من المقبوض عليهم حيث يقول : سيدي حسين ، ورسول الله ﷺ سواء سواء ، وأشار إلى إبهامي يديه اليمين والشمال.

وفي جريدة السياسة الكويتية :(وقد ترددت تقارير أن أجهزة الأمن اليمنية ضبطت مع أحد أنصار حسين الحوثي - ويُدعى فارس مسفر سالم من أهالي ساقين بصعدة - وثيقة مبايعة للحوثي، باعتباره الإمام والمهدي المنتظر).

(.ويؤكد التقرير الأمني أن الأجهزة قد ضبطت مع أحد أنصار الحوثي وثيقة مبايعة للحوثي باعتباره الإمام ، والمهدي المنتظر جاء فيها : أُشهد الله على أن سيدي حسين بدر الدين هو حجة الله في أرضه في هذا الزمان وأُشهد الله على أن أبايعه على السمع ، والطاعة ، والتسليم . وأنا مقر بولايته وإني سلم لمن سالمه ، وحرب لمن حاربه **وهو المهدي المنتظر القائم الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً** أبان لنا طريق النجاة ، وأوضح كتاب الله على أوضح بيان فنسأل الله أن يحشرنا في زمرته).

ولا غرابة في هذا كله فهو مسطر في كتبهم ، فالمرجع الشيعي الكبير **علي الكوراني** يقول في كتابه عصر الظهور : (**اليمن ودورها في عصر الظهور**)

وردت في ثورة اليمن الإسلامية الممهدة للمهدي ـ عليه السلام ـ أحاديث متعددة عن أهل البيت عليهم السلام ، منها بضعة أحاديث صحيحة السند ، وهي تؤكد حتمية حدوث هذه الثورة وتصفها بأنها راية هدى تمهد لظهور المهدي – عليه السلام – وتنصره. بل تصفها عدة روايات بأنها أهدى الرايات في عصر الظهور على الإطلاق ، وتؤكد على وجوب نصرتها كراية المشرق الإيرانية وأكثر، وتحدد الأحاديث وقتها بأنه مقارن لخروج السفياني في رجب ، أي قبل ظهور المهدي ـ عليه السلام ـ ببضعة شهور ، ويذكر بعضها أن عاصمتها «صنعاء» .

أما قائدها المعروف في الروايات باسم (اليماني) :

فتذكر رواية أن اسمه (**حسن أو حسين**) من ذرية زيد بن علي ـ عليهما السلام ـ . وهذه نماذج من أحاديث حركة اليماني(وذكر منها) وفي بشارة الإسلام ص١٨٧ : (ثم يخرج ملك من صنعاء **اسمه حسين أو حسن** ، فيذهب بخروجه غمر الفتن ، يظهر مباركاً زاكياً ، فيكشف بنوره الظلماء ، ويظهر به الحق بعد الخفاء).

وبعد هذا لم يَعُدْ لدى الحوثيين شك في أنّ حسين الحوثي هو صاحب الراية اليمانية، وأنه سيظل يرفعها حتى يسلمها للإمام المهدي الذي سيخرج في مكة بعد أن يمهد له «اليماني» بثورته التي يذكر الكوراني أنها أهدى الثورات ، أو أنّ رايته أهدى الرايات. كل ذلك من دون أدنى تمحيص لمحتوى الروايات ، وسندها وصحة تأويلها .

وعلى الرغم من أنّ مقتل حسين الحوثي على يد القوات اليمنية قد شكل ضربة قوية لأصحاب هذا التأويل ، فإنّ الكثير من الأتباع لم سعوا إلى نسف «التأويل» من أساسه كما كان متوقعاً، لكن إلى تعميقه بتأويل أكثر غرابة، وهو أن حسين الحوثي لم يمت، وإنما اختفى، وأنه سوف يعود لإكمال المهمة التي ستنتهي بظهور «إمام الزمان المهدي ـ عليه السلام ـ» ، ومرجعيتهم بدر الدين الحوثي والد حسين كان قد شكك في مصرع ابنه في حوار له مع صحيفة «الوسط» اليمنية بعد مقتل حسين بفترة وجيزة، مما دعم فكرة الرجعة الاثنى عشرية والتي فندها الإمام الزيدي عبد الله بن حمزة حين قال :«وأما ما ذهبوا إليه من الرجعة فمما لا دليل عليه ، ولا يجوز لمسلم اعتقاده، ولا يجدون عليه دليلاً يوصل إلى العلم ، وأما الدليل على بطلانه فلأن المعلوم من دين النبي ﷺ ، أنّ مَنْ مات فميعاده يوم البعث ولا حياة قبله إلا ما وردت به الآثار في عذاب القبر ، فحكم ذلك حكم الآخرة، **فإنّ المعلوم ضرورة من دين النبي ﷺ ، خلاف ما ذهب إليه القوم في هذه المسألة فتلحق بالكفريات ويبعد أن يكون خلافاً بين أهل الإسلام»** (العقد الثمين ص :١٨٠) .

مهدي الشيعة ووظيفته عند خروجه

بمناسبة ذكر المهدي فإن الشيعة لا يتفقون مع أهل السنة في قرآن ولا سنة ، ولا صحابة ، ولاشيء من الدين فهم أصحاب عقائد مختلفة تماما عن السنة كما يتحدثون هم عن أنفسهم قبل غيرهم ففي كتاب (الأنوار الجزائرية: ٢/٢٧٨) للجزائري الشيعي :(إنا لا نجتمع ـ أي مع السنة ـ على إله ، ولا على نبي ، ولا على إمام . وذلك أنهم يؤمنون أن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبوبكر ، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي ، بل نقول : إن الرب الذي خليفة نبيه أبوبكر ليس ربنا ، ولا ذلك النبي نبينا).

فمن وظائف مهدي الشيعة :

■ **يأتي بقرآن فاطمة الكامل :** كما يدعون ففي كتاب (يوم الخلاص لكامل سليمان ص:٣٧٣):(عن الإمام جعفر الصادق قال :إذا قام القائم ـ عليه السلام ـ قرأ كتاب الله ـ عزوجل ـ على حده ، وأخرج المصحف الذي كتبه علي).

■ **يهدم الحرمين الشريفين** : ففي كتاب بحار الأنوار:(٣٣٨/٥٢) للمجلسي :)إن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ، والمسجد النبوي إلى أساسه).

■ **القتل وبالذات قتل العرب**: (إن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر وهو قتلهم).(بحار الأنوار ٣١٨/٥٢).

وفي البحار كذلك (٣٥٣/٥٢):(لويعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم ألا يروه مما يقتل الناس ...حتى يقول كثير من الناس :ليس هذا من آل محمد ، ولو كان من آل محمد لرحم).

وفي الوقت الذي يروي الشيعة روايات فيها العنصرية ضد العرب ،والتكفير للمسلمين والسب للصحابة يذكرون في كتبهم مالا يعقل فمنها ماروه المجلسي في كتابه (بحار الأنوار : ٤/٤١):(عن أمير المؤمنين :**إن الله قد خلّص كسرى من النار** ، وإن النار محرمة عليه).إنه النفس الفارسي أبى الله إلا أن يظهره في كتبهم ليعرفهم العقلاء .

■ **يحكم بحكم آل داود** : روى شيخهم الصدر في كتابه (تاريخ ما بعد الظهور ص:١١٥):(لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكم آل داود ولا يسأل البينة).

لماذا حكم آل داود ، أين شريعة محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ المهيمنة على بقية الشرائع ،والتي يحكم بها عيسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ حين خروجه في آخر الزمان ،أليس هذا إشارة إلى الأصول اليهودية لهذه الطائفة الاثنى عشرية ؟!!!!!.

■ **يقيم الحد على أم المؤمنين عائشة.رضي الله عنها** ـ بزعمهم : فقد روو في كتبهم عن محمد الباقر أنه قال : أما لو قام قائمنا رد الحميراء (أي أم المؤمنين عائشة الصديقة –رضي الله عنها–) حتى يجلدها الحد، وحتى ينتقم لابنة محمد ﷺ فاطمة – عليها السلام –منها، قيل : ولم يجلدها ؟ قال : لفريتها على أم إبراهيم، قيل: فكيف أخره الله للقائم – عليه السلام –؟ قال : إن الله بعث محمداً ﷺ رحمة، وبعث القائم – عليه السلام – نقمة» (تفسير الصافي، سورة الأنبياء ٢/ ١٠٨).



٦ تكفير من يخالفهم من المسلمين واستباحة دمائهم وأموالهم

كثير ما يرمي الرافضة الحوثيون وغيرهم ، المخالفين لهم بالتكفير ، ويلصقون بهم هذه الفرية التي هم أحق بها وأهلها ، فالرافضة تكفر كل من خالفها في عقيدتها ومذهبها ويعرف هذا كل من طاف في كتب الشيعة ، واطلع على فتاوى علمائهم وإليك نتفاً من هذه التصريحات التي هي من المُسَلَّمات في كتبهم وعقيدتهم .ففي كتاب الحدائق الناظرة للعالم الشيعي أبي الحسين الشريف قال :»وعندي أنّ كُفْرَ هؤلاء - يعني أهل السنة - من أوضح الواضحات في مذهب أهل البيت - عليهم السلام « .

ويقول الخميني في كتاب الطهارة :»فقد تمسك لنجاستهم - أهل السنة - بأمور منها : **روايات دلت على كفرهم**« .

وقال يوسف البحراني العالم الشيعي :»بل الصريح من الأخبار لاستفاضتها ، وتكاثرها **بكفر المخالف ونصبه وشركه ،وحل ماله ،ودمه**« .

وقال عبد الله المامقاني في (تنقيح المقال ٢٠٨/١ باب الفوائد ط - نجف):

»وغاية ما يستفاد من الأخبار جريان حكم **الكافر ،والمشرك** في الآخرة **على كل من لم يكن اثني عشريا**«.

التكفير الاثنى عشري للصوفية

كثيرٌ من الصوفية بشكل خاص يختلط عليه الأمر ، وينخدع بالشيعة باسم حب آل البيت ، وحرب الوهابية، ومن هنا استطاعت الشيعة أن تستميل عدداً كبيراً من أفراد الطرق الصوفية وأقطابها كما فعلوا بمصر مع الطريقة العزمية التي تحولت لسب الصحابة ، وتمجيد إيران والمذهب الاثنى عشري ، وفي تصريح للبوطي الصوفي - عميل النظام السوري ، والسفاح بشار الأسد - على قناة المنار يقول : (أتمنى أن أكون عند الله مساوياً لإصبع حسن نصر الله)[1]

(١) إنها الإصبع التي يقتل بها حسن نصر الله المسلمين في لبنان ، والعراق ، وسوريا ، واليمن بإرسال رجال حزبه لمساعدة الشيعة في هذه البلدان ، وفي الوقت الذي يتشدق فيه المدعو حسن نصر الله بكرامة الشعوب ، يبارك للنظام النصيري قتل الشعب السوري ، ويدافع عنه مراراً دفاعاً مريراً، بل ويرسل الآلاف لعون السفاح بشار الأسد في قتل المسلمين هناك ، فهنيئًا للبوطي أصبع القاتل حسن نصر الشيطان .

وفي اليمن الأسفل بالتحديد تحول بعض من كان يعرف بالصوفية إلى المذهب الاثنى عشري ـ كما انخدع كثير من الزيدية في اليمن الأعلى ـ .

ورغم مايقدمه بعض المنخدعين من الصوفية للرافضة عن حسن نية ، إلا أن الرافضة لم ترع للصوفية ـ أو غيرها ـ حقاً ، أو تذكر لها فضلاً فنطقت كتبهم بالتكفير الصريح للصوفية ورموزها ، بل وألف الحر العاملي كتاباً مفرداً في الرد على الصوفية ، وتكفيرهم سماه (رسالة الاثنى عشرية في الرد على الصوفية) حيث قال فيه (ص ١٣ — ١٦):(لا يوجد للتصوف وأهله في كتب الشيعة وكلام الأئمة ـ عليهم السلام ـ **ذكر إلا بالذم**، وقد **صنفوا في الرد عليهم كتباً متعددة** ذكروا بعضها في فهرست كتب الشيعة .قال بعض المحققين من مشايخنا المعاصرين: اعلم أن هذا الاسم وهو اسم التصوف كان مستعملا في فرقة من الحكماء الزائغين عن الصواب، ثم بعدها في جماعة من الزنادقة ، وأهل الخلاف من أعداء آل محمد **كالحسن البصري وسفيان الثوري** ونحوهما، ثم جاء فيمن جاء بعدهم وسلك سبيلهم كالغزالي رأس الناصبين لأهل البيت .. ثم سرى الأمر إلى تعلق بعضهم بجميع طريقتهم ، وصار من تبع بعض مسالكهم سنداً لهم .. وصار اعتقادهم في النواصب والزنادقة أنهم على الحق، فتركوا أمور الشريعة) .ثم عقد فصلاً كاملاً تحت عنوان: (ذكر مطاعن مشايخ الصوفية ، وجواز لعن المبتدعين ، والمخالفين والبراءة منهم !!!)..

فهل تعي الصوفية بعد هذا الحقيقة التي تخفيها الرافضة عنهم ، ويدعوا الانخداع بمذهب إيران ودينها .



ولا شك في وجود الكثير من أبناء الصوفية ممن يعرف حقيقة الروافض الاثنى عشرية ، ويبغض طريقتهم ، ويحذر منهم ، ولا يقر سب الصحابة الكرام ، ويحبهم ويترضى عنهم ، ومنهجهم يخالف الروافض في كثير من الأصول الشيعية.

تكفير الشيعة للأشاعرة

يقول نعمة الله الجزائري (الأنوار النعمانية: ٢/ ٢٧٨-٢٧٩ طبعة مؤسسة الأعلمي) : (فالأشاعرة لم يعرفوا ربهم بوجه صحيح، بل عرفوه بوجه غير صحيح، فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفة باقي الكفار .. فالأشاعرة ومتابعوهم أسوء حالاً في باب معرفة الصانع من المشركين والنصارى ... وحاصله أنّا لم نجتمع معهم على إله ، ولا على نبي ، ولا على إمام .. فظهر من هذا أن البراءة من أولئك الأقوام من أعظم أركان الإيمان، وظهر أن المراد بالقدرية في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «**القدرية مجوس هذه الأمة**[1]» هم الأشاعرة)

ومن أسباب تكفير الشيعة الرافضة لمخالفيهم من المسلمين

١- عدم الإيمان بأئمتهم الاثنى عشرية بالطريقة التي يتبعونها حيث قال علامتهم المجلسي في (بحار الانوار٢٣/ ٣٩٠ ط بيروت): «أعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد بإمامة أمير المؤمنين والأئمة من ولده – عليهم السلام – وفضّل عليهم غيرهم يدل على أنهم **كفار مخلدون في النار**».

٢- حب أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ففي مرجعهم (بحار الأنوار ـ لعلامتهم المجلسي ج: ٦٩ ص: ١٣٧):«عن أبي علي الخراساني عن مولى لعلي بن الحسين – عليهما السلام– قال : كنت معه – عليه السلام – في بعض خلواته فقلت : إنّ لي عليك حقاً ألا تخبرني عن هذين الرجلين : **عن أبي بكر وعمر** ؟ فقال : **كافران ، كافر من أحبهما**».

وأما حسين الحوثي فلا يختلف عن أئمته ومراجعه الرافضة فهو كذلك ينفي الهداية ، وأن يكون من حزب الله ، كل من يوالي ويحب أبا بكر وعمر بمعنى أن ملايين المسلمين المخالفين له لا يهتدون ، وهم من حزب الشيطان.

فقد جاء في محاضرة له بعنوان (هدي القرآن) قوله :(**من في قلبه ذرة من الولاية لأبي بكر وعمر ، لا يمكن أن يهتدي إلى الطريق ، ولن يكون من حزب الله**).

وفي خطاب أصرح لحسين الحوثي بمناسبة ذكرى عاشوراء وهو ينزل الآيات على حسب فكر أسياده الرافضة ومنها : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ

(١) رواه أبوداود (٤٦٩١) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٤٢).

﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧)

وبعد قوله إنها نزلت في ولاية علي ﷺ ،قال في تعليقه على نهاية الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ، (أي الرافضين لما أمرت بإبلاغه **يرفضون ولاية الإمام علي - عليه السلام -** إذ كان ذلك هو الذي أمره الله بإبلاغه في هذه الآية كما نص على ذلك الإمام الهادي ـ عليه السلام ـ وغيره ، يرفضون ما تبلغهم به يا محمد ليسوا مستعدين أن يقبلوه **هذا هو كفر لأن الكفر كله وإن اختلف حكمه إنما هو الرفض**) من (دروس من هدي القرآن) **لحسين الحوثي** (ص:٤). وفي هذا تكفير صريح من حسين الحوثي للصحابة الكرام ، وجميع الأمة التي لا تعتقد ما يعتقدونه في علي من العصمة ، وتقديمه على أبي بكر وعمر .....الخ .

فما تقدم واضح الدلالة على أن الرافضة لا تعترف بالآخر ، ولا تتعايش معه ، وهي جماعة إقصائية من الدرجة الأولى حالهم كما قال الأول :

وما الأرض إلا لـنـــا وحدنا * ولكنهم غالطــــونا بهــــا**

ولا فرق عندهم في تكفير المخالف بين صوفي وسلفي ، وأشعري وإخواني ، وزيدي ، وشافعي ، أو حنفي ، وحنبلي ، ومالكي ، فمجرد الانتساب للمذاهب الأربعة هي جريمة وكفر في نظرهم يبطل العبادة ، وهذا ما شرحوا به الإجمال الموجود في كتبهم ، وجميع هذه الفرق تخالف الرافضة الشيعة في عقيدتهم ولا شك.

قال الجزائري العالم الشيعي المعروف في (قصص الأنبياء ص:٣٤٧ ط بيروت):

(أقول هذا يكشف لك عن أمور كثيرة منها بطلان عبادة المخالفين وذلك أنهم وإن صاموا ، وصلوا ، وحجوا ، وزكوا ، وأتوا من العبادات ، والطاعات وزادوا على غيرهم إلا أنهم آتوا إلى الله ﷻ من غير الأبواب التي أُمروا بالدخول منها ... **وقد جعلوا المذاهب الأربعة وسائط وأبواب بينهم وبين ربهم وأخذوا الأحكام عنهم** وهم أخذوها عن القياسات ، والآراء والاجتهاد الذي نهى الله عن أخذ الأحكام عنها، وطعن عليهم من دخل في الدين منها).

ولقد ترجم الرافضة الحوثيون هذا التكفير بإباحة دماء المسلمين المخالفين لهم فرفعوا السلاح ، وأشهروا القتل ضدّ مخالفيهم من السلفيين ، والإصلاحيين ، والزيدية ، في «صعدة» ومنها «دماج» ، و«الجوف»، و«حجة» ، و«عمران» وغيرها .

وقد نقلت قناة «وصال» عن المدعو **فارس مناع** - محافظ الحوثيين في «صعدة» - أنه قال: **(أهل السنة «نواصب» قتلهم قربى إلى الله تعالى)** .

وإليك بعضاً من الفتاوى التي ينطلق منها الرافضة ومنهم الحوثيون في قتل السني، والذي يسمونه «الناصبي» واستباحة ماله ، وعرضه ، ودمه .

■ روى العالم الشيعي الصدوق في (علل الشرائع ص٦٠١ ط نجف/ والحر العاملي في وسائل الشيعة١٨/٤٦٣/):»عن داود بن فرقد قال: قلتُ: لأبي عبد الله - عليه السلام - ما تقول في قتل الناصب - السني - ؟ قال: حلال الدم ولكن اتقِ عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً ، أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد عليك فافعل. قلتُ: فما ترى في ماله؟ قال: تُوه ما قدرت عليه».

■ وقال الخميني في (تحرير الوسيلة ١/٣٥٢): «والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما أغتنم منهم ، وتعلق الخُمس به بل الظاهر **جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان** ، وادفع إلينا خُمُسَه».

■ وقال يوسف البحراني في (الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة١٢/٣٢٣-٣٢٤):»إن إطلاق المسلم على الناصب ، وإنه لا يجوز أخذ ماله من حيث الإسلام خلاف ما عليه الطائفة المحقة سلفاً وخلفاً من الحكم بكفر الناصب ونجاسته ، **وجوز أخذ ماله بل قتله** ».

إذاً ما يحدث في «الجوف»، ومدينة «صعدة» ، وقرية «دماج» بالذات، و«حجة» وغيرها من قتل للمسلمين من أهل السنة ، ونهب أموالهم هو نتيجة هذه الفتاوى لمرجعياتهم من كتبهم المعتبرة .

٧ التقية عند الشيعة ،وخداع المخالفين

التقية عند الشيعة الاثنى عشرية هي : التظاهر بعكس الحقيقة ، وهي تبيح للشيعة خداع غيرهم فبناء على هذه التقية ينكر الشيعي ظاهراً ما يعتقده باطناً ، وتبيح له أن يتظاهر باعتقاد ما ينكره باطناً ، ولذلك تجد الشيعة ينكرون كثيراً من معتقداتهم أمام أهل السنة مثل : القول بتحريف القرآن ، وسب الصحابة ، وتكفير وقذف المسلمين وغيرها من معتقداتهم التي ذكرت في مراجعهم ، ودل عليها كلام أئمتهم .

إن التقية التي هي في الإسلام رخصة عند الضرورة العارضة لقوله تعالى :

﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ (آل عمران: ٢٨) وليست أصلاً من أصول الدين المتبعة كما هي عند الشيعة الذين يعدونها من أسس عقائدهم ، وركائز إيمانهم حتى جعلوها تسعة أعشار الدين ، ولا دين لمن لا تقية له .

ففي كتاب الكافي للكليني (٢١٨/٢) :(عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ قال : اتقوا الله في دينكم فاحجبوه بالتقية ، **فإنه لا إيمان لمن لا تقية له**).

وفي الأصول من الكافي (٢١٧/٢) عن أبي عبد الله أنه قال : يا أبا عمر إن **تسعة أعشار الدين في التقية** ، ولا دين لمن لا تقية له) .

وترك التقية ذنب لا يغفر عند الشيعة : فروى الحر العاملي في كتاب وسائل الشيعة (٤٧٤/١١) عن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ قال :يغفر للمؤمن كل ذنب ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبيين : ترك التقية ، وتضييع حقوق الإخوان).

والشيعة **حسب معتقدهم مطالبون بالتمسك بالتقية إلى قيام مهديهم** ، وإمامهم الثاني عشر الموهوم في آخر الزمان ففي كتاب (إثبات الهداة :٤٧٧/٣ للحر العاملي طبعة المكتبة العلمية قم ـ إيران) عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال :(من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا)

ويقول الخميني في كتابه (الرسائل ١٧٤/٢) :(فتارة تكون التقية خوفاً ، وأخرى **تكون مداراة** ..والمراد بالمدارة أن يكون المطلوب فيها نفس شمل الكلمة ، ووحدتها **بتحبيب المخالفين ،وجر مودتهم** من غير خوف ضرر ...).

فمبجرد التودد للمخالفين ، وجرهم إلى المذهب تجوز التقية عند إمامهم الخميني، وهذا ما فعلوه مع الكثير من المسلمين ممن يخشون منه أن ينفر من شناعة مذهبهم .

وإذا كان المخالفون إخوة لهم في الدين فلماذا استعمال التقية معهم ؟!!!!.

ويكشف الخميني المكنون بأن التقية لأجل المصالح ، ولا يشترط أن تكون خوفاً على النفس كما في كتابه (الرسائل ٢/٢٠١) :(ثم إنه لا يتوقف جواز التقية بل وجوبها على الخوف على نفسه أو غيره بل الظاهر أن **المصالح النوعية صارت سبباً لإيجاب التقية من المخالفين** ، فتجب التقية ، وكتمان السر لوكان مأموناً وغير خائف على نفسه).

ويجوز في دين الشيعة اليمين المغلظة تقية وخداع لأهل السنة ، روى شيخهم مرتضى الأنصاري في رسالة التقية ص : ٧٣) :(عن جعفر الصادق أنه قال :ما صنعتم من شيء أو حلفتم عليه من يمين في تقية فأنتم منه في سعة).

فكيف لنا أن نأتمن هؤلاء ،أو نثق بهم ودينهم الكذب ، وديدنهم الخديعة ، وسيرتهم المكر.



٨ الاعتداء على المساجد وبيوت الرحمن والصد عن المسجد الحرام من قِبَل مليشيات الحوثي

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: ١١٤).

كثيرة هي المساجد التي تعرضت للضرب بالصواريخ، والرصاص من قبل الحوثيين، والإهانة وعدم التعظيم لحرمتها .

ففي «صعدة» حولوا مصلى النساء في مسجد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى مجلس للقات، بل ونصبوا الدش على سطحه .

ومسجد العلامة الوادعي في «دماج» تعرض من قبلهم للقصف، والضرب الشديد، وتأثرت جدرانه وشبابيكه .

وفي «حجة» كانت الإهانة للمسجد في دار القرآن الذي استطاعوا الوصول إليه حيث عبثوا بمحتوياته، وأكلوا فيه القات، وبصقوا على فراشه .

وهاك نقلاً كاملاً للجريمة التي ارتكبها الحوثيون بحق مسجد دار القرآن نصها: (أما جامع الدار فلم يراعوا له حرمة فبدلاً من استخدامه للصلاة، وذكر الله فقد استخدموه للمقيل، والتخزينة، والشمة، والدخان وتركوه وكأنه زريبة مواشي، وليس بيتاً من بيوت الله، واستخدموه كغرفة نوم، ونهبوا كل المصاحف التي فيه، وعاثوا فيه فساداً كما قاموا بخلع الباب الخلفي له من اتجاه القبلة، وأخذوا المايكروفونات.

كما قام الحوثيون بهدم الكثير من الجدران التابعة للدار والجامع، وعبثوا بسكنات المدرسين، والطلاب، وسكن الأيتام، وعبثوا بمحتويات الطلاب، ونهب ممتلكات الطلاب من نقود، وكتب وغير ذلك، بالإضافة إلى تمزيق ملابس الطلاب).«مأرب برس» .

فما ذنب بيوت الله تهان بهذه الطريقة ؟ وتسرق محتوياتها ؟ وهل هذا هو التقديس الذي يقدمه الحوثيون، والاحترام لبيوت الرحمن؟ لماذا كل هذا الحقد على بيوت يسجد لله فيها، ويوحد في جنباتها، ويقصدها المسلمون لصلاتهم ؟!.

ولم يقتنع الحوثيون بالصد عن بيوت الله بخرابها ، وإهانتها ، حتى منعوا الحجاج من أهل «دماج» من قصد بيته الحرام ، والحج للكعبة المشرفة ، وأعادوا حافلتين من الذهاب إلى الحج .

وقام المجرمون الحوثيون بالدخول في حرب مع المملكة السعودية في موسم الحج مما أدى إلى فزع الحجاج ، وتخويف أمنهم .

بل في كلام خطير لحسين الحوثي يمتدح فيه الجريمة النكراء التي أقدم عليها الشيعة الإيرانيون في بداية القرن الخامس عشر هجري في بيت الله الحرام من مظاهرات ، وزعزعة أمن الحجيج بفتوى من الخميني الهالك . حيث قال حسين الحوثي: في (الفتنة في الحرم ص : ١٤) : (الإمام الخميني الذي **عرف الحج بمعناه القرآني**، هو من عرف كيف يتعامل مع الحج، فوجه الإيرانيين إلى أن يرفعوا شعار البراءة من أمريكا، البراءة من المشركين، البراءة من إسرائيل، ونحن هنا كنا نقول: لماذا يعمل هؤلاء؟،...، ونحن كنا نقول هنا ونحن شيعة الإمام علي ـ عليه السلام ـ: ما بال هؤلاء يرفعون «الموت لأمريكا .. الموت لإسرائيل» البراءة من المشركين هذا حج؟» حج يا حاج» وحجنا نحن اليمنيين نردد : «حج يا حاج» عجالين ونحن نطوف ، ونسعى ، ونرمي الجمار نردد : «حج يا حاج» على عجلة . فالإمام الخميني عندما أمرهم أن يرفعوا البراءة من المشركين في الحج أنه هكذا بداية **تحويل الحج أن يصبغ بالصبغة الإسلامية تصدر يا علان البراءة** قرأها الإمام علي ـ عليه السلام ـ وهي براءة من الله ورسوله، هذا هو الحج».

والصد عن المسجد الحرام مما ذكره الله عن المشركين فأين البراءة من المشركين يا حسين الحوثي ، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الأنفال: ٣٤) ، و قَالَ تَعَالَى:﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ﴾ (الفتح: ٢٥).

فأبرز من شابه المشركين ، وسار على طريقة صناديد قريش في الصد عن سبيل الله ، وبيته الحرام هم الرافضة الحوثيون ، فاليهود وهم اليهود المحتلون لفلسطين يسمحون لأهلها بقصد بيت الله الحرام ،أما هؤلاء فقد فاقوا أجدادهم اليهود في الظلم والعدوان .

٩ عاشوراء والغدير والأعياد الدخيلة على المجتمع اليمني من قبل الحوثيين

كثيرة هي البدع الدخيلة على المجتمع ، والتي أدخلها الحوثيون ليلطخوا نقاء السماء اليمنية ، وينجسوا طهارة أرضها ، وينشروا من خلالها الكراهية والحقد على أصحاب رسول الله ﷺ وَكُلّ مَنْ وَالاهم من ملايين المسلمين في أقطار الأرض .

وكما هي عادة الشيعة في إحياء بعض المناسبات الدينية الخاصة بهم، فإن أهم المناسبات التي يُحيُونَها هي:

١- **عيد الغدير** وتكاد تكون هذه المناسبة هي أشهر المناسبات التي يُحييها الروافض في «صعدة» ويحشدون لها الجماهير، كما أنها أشهر من حيث انتشارها في مناطق الشيعة التي أجريت عليها الدراسة، فهم يحيون هذه المناسبة في كل من: «صعدة» القديمة ، و «صعدة» المدينة في «قحزة» حيث يقومون بعرض أشرطة الفيديو في المنازل، وفي مديرية «سحار» في كل من: «الطلح» و «رحبان»، و «بني معاذ»، و «الأبقور»، و «ولد مسعود»، وفي مديرية «مجز» يحيون الغدير في عزلة «مجز» ويشارك فيها بعض سادتهم ، ومجموعة من طلابهم، وكانوا يمارسون القنص «الرماية» يوم هذا العيد، وإحياؤهم لها بشكل بسيط، وكذلك في «ضحيان» ، وهم في «ضحيان» من أكثر الشيعة حماساً لإحياء المناسبات الدينية؛ لتوفر الإمكانيات المادية ، والموارد البشرية التي تسهل لهم عملية الإعداد فالأماكن متوفرة، والمادة موجودة، والقائمون على الأنشطة والمعدون للبرامج متواجدون، إضافة إلى المشايخ والمرجعيات التي تزخر بها «ضحيان». ويلاحظ أن التأثر بالمد الشيعي الإيراني قد بلغ الذروة في «ضحيان» ولمسنا ذلك من خلال أمور منها :

أ- **الأشرطة الشيعية الإيرانية ،والعراقية** التي تباع أو توزع أحياناً، لدرجة أنه إذا فازت إيران في كرة القدم ، أو حققت أي نصر سياسي فإنهم يبتهجون بذلك ، ويطلقون العيارات النارية، تعبيراً عن فرحتهم بذلك، وكذلك المساهمة الفاعلة في الحرب بما يوحي بانتقال الثقافة القتالية الإيرانية المصحوبة بشعارات صكوك الغفران، والسباق نحو الجنة.

ب- الشعارات الشيعية الدخيلة على المجتمع اليمني ، وقد رأيت شعارات كثيرة موجودة على الجدران وفي الطرقات، وبعضها أخبرني بها أهل «ضحيان» ومنها :

«**علي حبه جنة قسيم النار والجنة**». «**لا يدخل الجنة إلا من له جواز من علي**». «**علي خير البشر فمن أبى فقد كفر**» . «**عيد الغدير أفضل أعياد أمتي**». «**أصدق تعابير الولاء عيد الغدير**». «**هل حزنت لما أحزن الرسول... بنو أمية قتلوا سبط الرسول**». «**كل ثائر حسين ، وكل طاغية يزيد**».

وغيرها من الشعارات ذات النبرة الرافضية الإيرانية.

كما وُجِدَتْ كثيرٌ من أشرطة رموز الرفض في العالم تباع وتوزع هناك، ومنها : أشرطة حسن نصر الله، وحسن الصفار، ومحمد حسين فضل الله، وغيرهم من رموز التشيع.

٢- يوم عاشوراء «مقتل الحسين». ٣- مقتل علي بن أبي طالب..

وفي «الطلح» يحيون هذه المناسبات بالاحتفالات الممزوجة بالزوامل الشعبية، وإطلاق العيارات النارية، وقد بدأت تظهر بوادر الغلو الرافضي في هذه الاحتفالات وذلك من خلال النياحة، وما زالت هذه الظاهرة في بدايتها، ولعل سبب ظهورها هو قوة «تنظيم الشباب المؤمن» الذي بدأ ينقل التجربة الإيرانية إلى رافضة اليمن.

وفي عزلة «ولد مسعود» تتضح مراسيم الشيعة الرافضة لإحياء هذه المناسبات من خلال: توزيع الذخيرة، ونصب النصع «الهدف» للقنص، والتباهي بذلك وسب الصحابة علناً.

وفي عزلة «مجز» تختلف مراسيم الإحياء قليلاً من خلال تميزهم بالرحلات والحفلات الداخلية، والأشرطة الإيرانية التي تتكلم عن البعث ، والنشور بشكل مخيف يجعل الشباب بعد سماعها يذعنون لما يلقى عليهم ، أو يطلب منهم.

أما في «النظير» من مديرية «رازح» فإنهم يخرجون بأسلحتهم ، وزينتهم للقيام بطقوس الاحتفالات بشكل جماعي ، ويطلقون النيران التي قد تعود على رؤوس الحاضرين.

وفي «مران» حرص حسين بدر الدين على أن يجعل من «مران» مركزاً شيعياً كأنه يعيش في إيران أو في «النجف» ، فكانت المناسبات الشيعية تقام على قدم وساق، وقد كانت المراسيم تقام في «مران» بدافع ديني تغذيه فتاوى حسين الحوثي ، حيث كانوا يقيمون الاحتفالات ، ويطلقون العيارات النارية، والتي كان الدافع في إطلاقها دينياً صرفاً بأحاديث كان يرويها لهم حسين الحوثي، بأنه من أطلق عياراً فله عشر حسنات،

ومن أطلق عشرة عيارات كان له من الأجر كذا، وهكذا فكلما زادت العيارات النارية زاد الأجر.

كما تميزت «مران» بإحياء مناسبة اثنى عشرية صرفة مثل: دعاء كميل، وهذا يقال كل ليلة خميس.

وهناك بعض المديريات لا توجد فيها مراسيم إحياء المناسبات الدينية للشيعة مثل مديرية «غمر» التي انحصر نشاطهم في هذه المناسبات على المشاركة في «ضحيان» وغيرها من المناطق وبشكل بسيط، أما مديرية «شدا» فإنه تكاد تنعدم فيها مثل هذه المناسبات وكذلك مديرية «الظاهر» إلا المناطق المجاورة لـ «مران» منها فإنهم يشاركون بالحضور في «مران»، والقليل منهم يشارك شيعة «رازح» بالحضور بحكم الجوار.

كما يقدسون قبر الإمام الهادي ويتمسحون به، وذلك عند زيارتهم له يوم الجمعة[١]

.



(١) ـ من موقع (الدرر السنية) .

متفرقات من غلو الشيعة الاثنى عشرية في أئمتهم

لقد وصل الغلو من الشيعة في أئمتهم الاثنى عشر[1] إلى حد تأليههم ، وجعل الربوبية من صفاتهم والعياذ بالله تعالى من ذلك ، وإليك بعض العناوين لأبواب ذكرت في كل من الكافي للكليني ، وبحارالأنوار للمجلسي وهما من مراجع الشيعة الأساسية ، والمعتمدة فمن هذه العناوين في كتاب بحار الأنوار للمجلسي :

١- باب **أنهم أعلم من الأنبياء**- عليهم السلام - وفيه ١٣حديثاً(٢٨/٢٦) .٢- باب أنهم **يقدرون على إحياء الموتى ،وإبراء الأكمه والأبرص ،وجميع معجزات الأنبياء** ، وفيه (٣) أحاديث (٣١/٢٩/٢٧) .

٢- باب أن الأئمة **يعلمون متى يموتون** وأنهم لا يموتون إلا با ختيار منهم ، وفيه ٥ احاديث (٢٥٨/١) ٤- باب أنهم لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم ، وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم ، وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ، ويصبرون عليها ، ولو دعوا الله في دفعها لأجيبوا ، وأنهم **يعلمون ما في الضمائر** ، وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد).وفيه ٤٣حديثاً(١٣٧/٢٦) ٥- باب أنهم ل**ا يحجب عنهم علم السماء والأرض والجنة والنار** ، وأنه عرض عليهم ملكوت السموات والأرض ، ويعلمون علم ما كان ومايكون إلى يوم القيامة وفيه ٢٢حديثاً(١٠٩/٢٦) .

ومن كتاب الكافي للكليني : ١- باب ان الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والمرسلين (٢٥٥/١) ، ٢- باب أن الأئمة يعلمون متى يموتون و أنهم **لا يموتون إلا باختيار منهم** (٢٥٨/١) و ٣- باب أن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء (٢٦٠/١) .

وتعتقد الاثنا عشرية نزول الوحي والملائكة على الأئمة: ففي كتاب (بصائر الدرجات

(١) وهم :علي بن أبي طالب ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد الباقر أبو جعفر، جعفر الصادق ، موسى بن جعفر الكاظم ، علي بن موسى الرضا ، محمد بن علي الجواد ، علي بن محمد الهادي ، الحسن بن علي العسكري ، محمد بن الحسن العسكري وهو المهدي الذي ينتظرونه وعلى حسب زعمهم أنه دخل السرداب بسامراء عام ٢٦٠هـ ، وعمره ٥ سنين . ويلاحظ حصر الإمامة في أولاد الحسين دون الحسن - رضي الله عن الجميع - وفي أولادعلي بن الحسين بالتحديد والسبب أن أم علي زين العابدين التي تزوجها الحسين هي بنت ملك فارس يزدجرد ، وهي النزعة الفارسية التي تتبع هذا الدين الرافضي أينما ذهب ، ويأ بى الله إلا أن يكشفها على فلتات منهجهم مهما أخفوها .

الكبرى في فضائل آل محمد) لمحمد الصفار شيخ الكليني ، يروي أخباراً كثيرة في إثبات ذلك ، ومنه ما جاء في (الباب السادس عشر من الجزء الثامن في أمير المؤمنين أن الله ناجاه بالطائف وغيرها ، ونزل بينهما جبريل : وذكر تحت هذا الباب روايات عشر ، وفي الجزء التاسع من بصائر الدرجات عنوان :(الباب الخامس عشر في الأئمة ـ عليهم السلام ـ **أن روح القدس يتلقاهم إذا احتاجوا إليهم)** . وفي الجزء الرابع من الكتاب نفسه (باب أن الأئمة يخاطبون ويسمعون الصوت **ويأتيهم صوراً أعظم من جبريل وميكائيل**).

وفي عقيدتهم أن الأئمة أفضل من الأنبياء والمرسلين : ففي كتاب (الشيعة في عقائدهم وأحكامهم) للقزويني ص:٧٣) :(الأئمة من أهل البيت ـ عليهم السلام ـ أفضل من الأنبياء) وفي كتاب (اليقين :٤٦) لعبد الحسين (وأئمتنا الاثنا عشر ـ عليهم السلام ـ **أفضل من جميع الأنبياء** باستثناء خاتم الأنبياء ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ولعل أحد أسباب ذلك هو **أن اليقين لديهم أكثر**).

وفي كتاب الحكومة الإسلامية للخميني (ص:٥٢) يقول :(**إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ،ولا نبي مرسل**) وهذا تصريح بأن الأئمة أفضل من جميع الأنبياء والرسل ، وهذه العقيدة كفرية مخالفة لنص القرآن ، والسنة ، والمعلوم من دين المسلمين بالضرورة .

ويعتقدون أن الأئمة معصومون من الخطأ ، والنسيان ، والسهو : وهذا ما جاوزوا به الأنبياء والمرسلين ففي كتاب (عقائد الإمامية :١٥) لإبراهيم الزنجاني :(ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب **أن يكون معصوماً** عن جميع الرذائل والفواحش ، ما ظهر منها وما بطن ، من سن الطفولة إلى الموت عمداً أو سهواً ، **كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان**) .ثم قال :(ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم ، **ومن جهلهم فقد كفر**).

ويرون أن الأئمة يحلون ويحرمون ، وتعاليمهم كتعاليم القرآن الكريم : فقد جاء في أصول الكافي (١٧٨) :(إن الله خلق محمداً ، وعلياً ، وفاطمة فمكثوا ألف دهر ،ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها ، وأجرى طاعتهم عليها ، وفوض أمورها إليهم ، **فهم يحلون ما يشاؤون ،ويحرمون ما يشاؤون**).

ويقول الخميني في (الحكومة الإسلامية ص: ١١٣) :(**إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن يجب تنفيذها واتباعها**).

الغلو في قبور الأئمة واتخاذها مزارات ومشاهد وتأصيل ذلك في دين الشيعة :

لقد اعتبر الشيعة أماكن قبور أئمتهم حرماً ومكاناً مقدساً ، ففي كتاب (بحار الأنوار:١٠٢/٢٦٧) عن الصادق أنه قال : إن لله حرماً هو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، **ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم** ستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة). **وكربلاء عندهم أفضل من مكة** ففي البحار كذلك (١٠١/١٠٧) : (عن أبي عبد الله انه قال : إن الله أوحى إلى الكعبة لولا تربة كربلاء ما فضلتك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ، ولا خلقت البيت الذي به افتخرت ، **فقري واستقري وكوني ذنباً متواضعاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا خسفت بك ، وهويت بك في نار جهنم**) .

لقد أخرجت رواية الشيعة هذه كراهيتهم ، وحقدهم ، وإهانتهم لكعبة المسلمين ، وقبلتهم وفي كتبهم من هذا الكثير .

ووضعت الشيعة أحاديث مكذوبة في فضل زيارة قبور الأئمة : فمما يزعمون فيها أن **ثواب من زار قبر الحسين ـ رضي الله عنه** ـ كثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر (بحار الأنوار (٩٨/١٧) ، وزيارته توجب غفران الذنوب، ودخول الجنة ، والعتق من النار ، وحط السيئات ، ورفع الدرجات (بحار الأنوار٩٨/٢١) و(أمالي الصادق :١٤٢). وزيارته تعدل الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وعتق الرقاب (كامل الزيارات :١٥٢) وسائل الشيعة ١٠/٣٦٢) .

وتأتي لزيارته الأنبياء والرسل والملائكة ، ويدعون لزواره ويبشرونهم (بحار الأنوار ٩٨/٥١-٦٨). **ومن غلو الشيعة في الأئمة تعبيد أبنائهم بأسمائهم** : كعبد الحسين ، وعبد علي ، وعبد الزهراء وشيوع ذلك فيهم أشهر من أن يُدلل عليه.

لقد اتخذ الشيعة أئمتهم أرباباً وآلهة من دون الله ، ولا مزيد تعليق على هذا الغلو والشرك الذي **فاق شرك الجاهلية الأولى** ، وتعداها بمراحل كثيرة ، ومفاوز عظيمة، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

العلاقة الوطيدة بإيران والفكر الاثني عشرية

إن ارتباط الحوثيين بإيران وفكرها الرافضي الجعفري بدأت من حين زيارة **بدر الدين الحوثي** لطهران ومكوثه هناك عدة سنوات يرضع أفكارهم ، ويخطط هو وأئمته لنشرها في بلدنا الحبيب ، ورغم نفي الحوثيين صلتهم بإيران ودعمها لهم إلا أن الشواهد ، والوقائع تبرهن على كذبهم ، ودعم قوي رئيسي من إيران ، وحوزاتها ومراجعها .

ففي خطاب بدر الدين الحوثي في (١ربيع الأول ١٤٢٥هـ) إلى جواد الشهرستاني مسؤول مؤسسة «آل البيت» في «قم» والرسالة تتكون من صفحتين ونصف وفي بدايتها :(سماحة السيد / جواد الشهرستاني مسؤول مؤسسة «آل البيت» ـ «قم» ، الجمهورية الإسلامية حياكم الله تعالى.

بخصوص استفساركم إزاء توجهاتنا في اليمن وطلبكم الإيضاح عن الغموض التي تفسرها الرسالة السابقة المرسلة من قبلنا إلى سماحة المرجعية العظمى سماحة السيد على السيستاني ، وأبلغنا أن سماحته ـ قدس الله سره ـ قد أحالها إلى المرجعية «آية الله» محمد الأصفهاني الذي وضع بعض الملاحظات عليها . ونحن في اليمن نرى في هذه الملاحظات عقبة كؤود في طريق نجاح الحركة في اليمن التي **تهتدي بنهج إمام الأمة ،وقائد الثورة الإسلامية الإمام القائد والموجه السيد روح الله أية الله الخميني .قدس الله سره.وجعلنا من خدمه من اليوم إلى يوم الدين** [١]) .

وفي الخطاب :(لمعرفتنا بجهودكم التي تبذلونها لتقوية البيت الشيعي ، وإعادة حكم آل البيت سلام الله عليهم إلى حكم اليمن).وفيه كذلك :(إن الحركة في اليمن لديها من الأفراد المقاتلين ، **ومنهم من تم تدريبه وتعليمه في معسكرات الحرس الثوري** ، والبعض الآخر من هؤلاء الأفراد خضعوا للتدريبات ، والتربية العقدية التي قام بها الولد حسين تجاههم).

وفي آخر الخطاب :(بدر الدين الحوثي المرشد الأعلى لمؤسسة «آل البيت» في اليمن)، وختمه على الرسالة المذكورة .

(١) وهذا تصريح جلي من بدر الدين في إثبات التبعية الحوثية للفكر الخميني الاثنى عشري ، واعتناقها مذهبهم المنحرف

و كشفت الحرب السادسة التي اندلعت في أغسطس ٢٠٠٩ عن كثير من الحقائق ، والمعطيات المهمة التي ظلت غامضة على مدى عدة سنوات، ولعل أبرز تلك الحقائق التي لم يتم الإفصاح عنها ، أو كشفها بصورتها الكاملة خلال الحروب الخمسة السابقة تلك المتعلقة بوجود تدخلات مباشرة من قوى خارجية داعمة للحوثيين.

ووفقاً لعدد من الخبراء العسكريين فإن الدعم الخارجي الذي يتلقاه المتمردون الحوثيون من جانب إيران ، وبعض الجهات الإقليمية الموالية ، أو التابعة لها كالمنظمات، والجمعيات الشيعية ، والحوزات في بعض دول المنطقة «قد مكنهم من الصمود كل هذه الفترة في مواجهة الجيشين «اليمني ، والسعودي» وقد أظهر الحوثيون عن امتلاكهم لترسانة هائلة من الأسلحة، والعتاد رغم تدمير الكثير من مخازن أسلحتهم من خلال ضربات الطيران.

ولعل الشيء البارز هنا هو ما كشفه المتمردون الحوثيون امتلاكهم أسلحة جديدة ومتطورة ، من بينها صواريخ محمولة مضادة للطائرات ، ومدافع إضافة إلى صواريخ الكتيوشا التي كشفوا عنها من خلال مقاطع فيديو تم نشرها من قبلهم على شبكة الانترنت ، بحيث كشفت تلك المقاطع ، أنّ صواريخ الكتيوشا التي أطلقها الحوثيون باتجاه الأراضي السعودية ، وقبلها على وحدات الجيش اليمني ، هي من ذات النوع الذي استخدمه «حزب الله اللبناني» ضد أهداف في شمال إسرائيل، وذلك ما أكده عدد من الخبراء في شئون التسليح.

وتفيد المصادر بأن تلك الصواريخ الحديثة التي أفصح عنها الحوثيون في الصور الأخيرة ، وتم بثها عبر الانترنت قد تم تهريبها إلى اليمن من خلال رحلات بحرية عبر دولة اريتريا ضمن أسلحة أخرى من بينها صواريخ أرض جو محمولة على الكتف. **وهو الأمر الذي يؤكد ما أوردته عدد من التقارير الدولية التي كانت قد أشارت إلى قيام إيران بإنشاء قاعدة لها في اريتريا لمد الحوثيين بالسلاح عبر رحلات بحرية إلى المناطق القريبة من سواحل مينائي «ميدي» ، و«اللحية» القريبين من محافظة «صعدة» اليمنية** ، فيما تؤكد تقارير أخرى قيام السفن الإيرانية المتواجدة في منطقة خليج عدن بحجة المساهمة في مكافحة القرصنة بالإضافة إلى سفن تجارية إيرانية بتهريب كميات من الأسلحة عبر قوارب صيد يمنية

إلى داخل اليمن ، كما أعلنت السلطات اليمنية قبل أشهر عن ضبطها لسفينة إيرانية بالقرب من «ميدي» . وقيل بأنها تحمل أسلحة وعلى ظهرها عدد من الإيرانيين ، قالت السلطات اليمنية بأنه يجري التحقيق معهم، في وقت سابق كانت مصادر يمنية رسمية قد كشفت عن طلب تقدمت به إيران إلى اليمن لتطوير ميناء «ميدي» ، واتهمت إيران بمحاولة استغلال الميناء لتنفيذ مخططاتها التآمرية .

وتحدث **تقرير روسي** أن «للحرب غير المعلنة» بين المتمردين **الحوثيين في اليمن المدعومين من إيران ،وبين اليمن والسعودية** أهدافاً أبعد بكثير مما يلوح للنظرة الأولى.،وكشفت مصادر عن عدد من الوساطات التي تقدمت بمبادرات لوقف القتال في «صعدة» منها مبادرة قدمها مقتدى الصدر في العراق ، إلا أن الحكومة اليمنية تؤكد أن الشروط التي وضعتها الحكومة هي المخرج الوحيد للأحداث في «صعدة» .

■ وعلى الجانب الآخر دخلت العلاقات اليمنية الإيرانية في تعقيدات جديدة ، ورفضت «صنعاء» ولأكثر من مرة استقبال وزير الخارجية الإيراني «منوشهر متكي» ، واحتجت اليمن على **الحملة الإعلامية التي تشنها وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية على اليمن ، ومناصرة الحوثيين** الذين تقول صنعاء أنهم حملوا السلاح ، وأعلنوا التمرد المسلح ، وطالبت «طهران» بإدانة الحوثيين قبل الحديث عن أي وساطة ، **واعتبرت تبني وسائل الإعلام الإيرانية للحوثيين** بأنه يكشف عن الأهداف الغامضة للعلاقة بين إيران ، والمتمردين الحوثيين .

■ وتحدثت مصادر يمنية أكثر من مرة عن مصرع العديد من الخبراء الإيرانيين، واللبنانيين التابعين لحزب الله في غارات جوية على مراكز للحوثيين في مناطق «ضحيان»، و«مطرة» بصعدة ،وفي منطقة «الملاحيظ» القريبة من ميناء « ميدي» على البحر الأحمر.



■ وكانت المصادر قد أكدت أن **ثلاثة خبراء من «حزب الله اللبناني» قتلوا** ضمن مجموعة من أتباع الحوثي في قصف جوي استهدف أحد تحصينات المتمردين في منطقة «الملاحيظ»

■ وقد أعلن عن **مصرع سبعة خبراء من الجنسيتين الإيرانية ،واللبنانية** في غارة لسلاح الجو اليمني استهدفت موقعاً للحوثيين في منطقة «الشوارق» في مديرية «رازح» بمحافظة «صعدة»، وأكدت المصادر أن الخبراء الخمسة هم من ضمن العناصر الأجنبية التي تقوم بتدريب المتمردين الحوثيين وتقدم لهم الدعم الفني في المجال العسكري ، والاتصالات

والإعلامي.

■ فيما أكدت المصادر حينها أن المواطنين وكذلك الجنود من الجيش والشرطة عثروا في منطقة جبل دخان في محور «الملاحيظ» على عدة جثث لمقاتلين من أتباع الحوثي مقطوعة الرؤوس.

■ وذكرت المصادر أن أتباع الحوثي عمدوا إلى فصل رؤوس أولئك القتلى عن أجسادهم لغرض الحيلولة دون التعرف على هوياتهم ، على اعتبار أنها **عناصر أجنبية تقاتل في صفوف الحوثيين.**

■ وقد سبق هذا نشر تقارير دولية تتحدث عن سقوط قتلى لبنانيين في صفوف الحوثيين ، وكشف تقرير أمريكي حديث أنّ إيران تقدم أسلحة ، ومعدات للمتمردين الحوثيين في شمال اليمن ، وتقوم بنقل مقاتلين من «حزب الله اللبناني» إلى «صعدة» اليمنية عن طريق البحر.

■ وتدور تكهنات منذ سنوات حول دور أساسي لحزب الله في عملية تدريب المتمردين الحوثيين على أساليب حرب العصابات التي اشتهر بها مقاتلو «حزب الله»، ونقلت التجربة إلى «صعدة» ، وتقول السلطات اليمنية أنه سبق لعدد من **قيادات المتمردين الحوثيين أنْ قامت بزيارات متكررة إلى لبنان.**

■ كما أنّ الحوثيين أنفسهم طلبوا قبل ذلك **وساطة المرجع الشيعي العراقي الأعلى آية اللّه السيستاني** ، وهو اثنا عشري إيراني الأصل ، وهذا تأكيد لمذهبيَّة التمرد .

■ وذكرت صحيفة «أخبار اليوم» في أحد أعدادها أن عدداً من أتباع بدر الدين الحوثي الذين استسلموا أثناء المواجهات الأخيرة **أكدوا قيامهم بالتدرب في معسكرات تابعة للحرس الثوري الإيراني مع عناصر فيلق بدر** التابع للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية بالعراق بعد سقوط بغداد، وكذلك في معسكرات يتخذها الفيلق في العراق منذ منتصف العام ٢٠٠٣م.

إن الإعلان عن تشكيل تنظيم «الشباب المؤمن» ، ورفع شعارات الثورة الإيرانية و«حزب الله» في لبنان.. بل رفع علميهما، والتوجه إلى نقد المذهب الزيدي ، وتمرير عقائد الرافضة كسب الصحابة، وإقامة الحسينيات، والاحتفال بيوم غدير «خم»، وافتتاح

العديد من المحلات التجارية ، والمكتبات والتسجيلات ذات المسميات الشيعية: الغدير، «خم»، «كربلاء»، «الحسين»، «النجف» وغيرها! وتعليق لافتات قماشية سوداء كتبت عليها عبارات ، وهتافات جعفرية مثل «يا حسيناه»، «يا علياه»، من كنت مولاه فعلي مولاه، لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»... الخ، وتوزيع وبيع أشرطة ، وكتب وكتيبات ذات مضامين شيعية اثنى عشرية، ونشرات بمسميات «العترة» ، و«آل البيت» ، و«الحسين» ، و«المهدي».. وغيرها، ونشر صور رموز شيعية كالخميني ، والصدر ، والسيستاني ، ورفسنجاني ، وحسن نصر الله ، ومقتدى الصدر وغيرهم...

جميعها مؤشرات على توجيه أيادٍ خارجية إيرانية ووجود صِلات عقائدية ، وفكرية ودعم غير طبيعي لتنظيم «الشباب المؤمن» ، وحركة التمرد الحوثي حتى وصل الدعم الإيراني بطرق شرعية ولا تشوبها شبهة من خلال السفارة الإيرانية في العاصمة صنعاء لدعم حركة الحوثي وتنظيم (الشباب المؤمن) حتى وصل ٤٢ مليون ريال يمني كما نشر في أحد التقارير السرية، موزعة بين التمويل المباشر لحركة الحوثي، والدعم الغير مباشر للمراكز التابعة للحوثي في صعدة.

وهذا التمويل يختلف عن الدعم الذي يحصل عليه الحوثي عن طريق المؤسّسات الشيعية، مثل : مؤسسة أنصارين في مدينة قم الإيرانية، ومؤسسة الخوئي في لندن، ومؤسسة الثقلين في الكويت، ومؤسسات تابعة لحزب الله في لبنان، وغيرها من المؤسسات والجمعيات الشيعية .

■ **ودفاع حسين الحوثي** عن إيران في غاية الوضوح والصراحة مما لا يجعل مجالاً للشك عن العلاقة الوثيقة التي تربطهما فكرياً ، وعقائدياً .



قال **حسين** في ملزمته الموسومة بعنوان «صرخة المكبرين» وهي محاضرة ألقاها عام ٢٠٠٢م قبل الحرب الأولى بعامين، جاء فيها: «إن كل **من وقف ضد إيران** وشارك العراق حربها الظالمة ضد إيران فان مصيره السقوط».

وقد وصف أحدُ الكتاب في أحد المواقع الاثنى عشرية **حسين الحوثي** بقوله: «حسب علمنا الحسي وقراءاتنا لكتبه، وتتبعنا لحركته **أنه متأثر حتى النخاع بثورة الخميني في إيران،** حيث إنه خضع لدورات أمنية، وسياسية وغيرها في لبنان عند حزب الله، ولديه ارتباط قوي بالحرس الثوري الإيراني».

.كما أنّ تمجيد الثورة الخمينية، وحزب الله في لبنان، واعتبارهما المثال الذي يجب أن يُحتذى به طافح في خطابات حسين الحوثي، وأتباعه فمِنْ أقوال حسين: (**الإمام الخميني كان إماماً عادلاً كان إماماً تقياً)** .

وتوافق الشعارات دليل يضاف إلى الارتباط الذي لا شك فيه فشعار الموت لأمريكا الموت لإسرائيل .. هذا الشعار رابط مشترك بين الخميني، و حزب الله، والحوثيين .



الزيدية والحوثيون وجهاً لوجه

إنّ الزيدية هي النسبة المذهبية التي استغلها الحوثيون للضحك على عدد من القبائل ، والأفراد. ولكن الحقيقة خلاف ذلك **فالفرق بين الزيدية ،والحوثية الرافضة شاسع ،والبون واضح.**

وهذا ما يقرره أئمة الزيدية في اليمن منذ ما يزيد على ألف سنة منذ ذلك التاريخ أصبح التمايز بين المدرستين واضحاً، والتباين جلياً، والاختلاف عميقاً، والعداء مستمراً؛ فهذا **الإمام زيد بن علي - رحمه الله-** يقول كما في(رسائل العدل والتوحيد ٧٦/ ٣) في الرافضة:

«اللهم اجعل لعنتك ، ولعنة آبائي ، وأجدادي ، ولعنتي **على هؤلاء القوم الذين رفضوني** ،وخرجوا من بيعتي كما رفض أهل حروراء علي بن أبي طالب – عليه السلام – حتى حاربوه».

والسبب في هذا اللعن هو أنهم طلبوا منه أن يتبرأ من أبي بكر وعمر– رضي الله عنهما – فأبى ذلك فرفضوه فقال: «أنتم الرافضة»وقال: «الرافضة مرقوا علينا».

والإمام الهادي، يحيى بن الحسين، مجدد المدرسة الزيدية، ومؤسس الدولة الهادوية ـ يخصص كتاباً من مؤلفاته للرد على الروافض. فقد ذكر المؤرخ محمد بن محمد زبارة ـ رحمه الله ـ في كتابه (أئمة اليمن) أنّ للإمام الهادي كتاباً في الرد على الروافض، ومن ذلك قول الإمام الهادي يصف الاثنى عشرية: «هذه الفرقة شرذمة مخالفة للحق في كل المعاني في الكتاب والسنة.



هذه الإمامية حزب الشيطان الرافضين للحق والمحقين».(الأحكام في الحلال والحرام:٤٤٤/١).

بالإضافة إلى الإمام الهادي، فقد كان لابنه الإمام المرتضى محمد كتابٌ يرد فيه على الروافض.

وكذلك فعل الإمام القاسم العياني، وسار على هذا النهج غالب أئمة ، وعلماء الزيدية في اليمن طوال ألف سنة: الرد على الروافض الاثنى عشرية ، والتحذير من عقائدهم الباطلة ، وآرائهم الفاسدة، وخاصة في سب الصحابة ، والطعن في الخلافة بما في ذلك فرقة الجارودية التي هي أقرب إلى غلو الاثنى عشرية منها إلى الزيدية، وهذا ما دفع الإمام يحيى بن حمزة للقول: «أنه ليس أحد من فرق الزيدية أطول لساناً ، ولا أكثر تصريحاً بالسوء في حق الصحابة من هذه الفرقة: الجارودية».

ومن المعاصرين العلامة الزيدي ، والمرجع المعروف **مجد الدين المؤيدي** حيث قال – رحمه الله – وهو يشرح خروج الإمام زيد بن علي على الأمويين : (ولم يفارقه إلا **هذه الفرقة الرافضة** التي ورد الخبر الشريف بضلالها) .

وقال : (فإنّ الأمة أجمعت على **أن الرافضة هم الفرقة الناكثة** على يد الإمام زيد بن علي).

وقال كذلك :(واقتدت هذه الفرقة بسلفها المارقة الحرورية) من كتاب التحف ص : ٦٨.

وأصدر عدد من علماء الزيدية بياناً للبراءة من حسين الحوثي ، وفكره جاء في نهايته: «فبِناءً على ما تقدم رأى علماء الزيدية التالية أسماؤهم التحذير من ضلالات المذكور وأتباعه، **وعدم الاغترار بأقواله وأفعاله التي لا تمت إلى أهل البيت وإلى المذهب الزيدي بصلة**، وأنه لا يجوز الإصغاء إلى تلك البدع والضلالات ولا التأييد لها، ولا الرضا بها: ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ المائدة: ٥١ ، من الموقعين على البيان: العلامة حمود بن عباس المؤيد ، والقاضي أحمد محمد الشامي ، والعلامة محمد منصور ، وصلاح فليتة وغيرهم .

وكذلك **محمد عبد العظيم الحوثي** المرجع الزيدي الكبير ، و أكبر عالم زيدي في صعدة ، وهو خليفة العلامة مجد الدين المؤيدي . ، يقول كما في لقاء مع صحيفة (٢٦) سبتمبر : «إن الحوثيين لا يمثلون المذهب الزيدي ، وإنما يمثلون مذهباً غريباً يسمى المذهب الاثنى عشري».

■ وقال محمد عبد العظيم الحوثي في تسجيل صوتي نشر على اليوتيوب بعنوان (كفر الحوثيين) ، ينقل عن الحوثيين أنهم :

■ (هدموا المساجد ، أباحوا الدم الحرام ، ثم وصفهم بأنهم : ضربوا الإسلام من الداخل، أخبث من اليهود والنصارى ، ومجوس الأمة ، كفار مرتدون ، **خارجون عن مذهب آل البيت** . وقال : جهادهم أعظم من جهاد اليهود والنصارى). ولا شك أن صاحب البيت أدرى بما فيه ، وبلدي القوم أعلم بهم.

وكم في الزيدية عبر التاريخ من محطمين للرفض ، والجارودية كالعلامة **يحيي بن الحسين بن القاسم** في مؤلفاته مثل: «الرد على الإمامية»، و«الرد على من زعم أنّ القرآن ذهب بعضه»، والإمام المرتضى محمد بن الهادي يحيى بن الحسين الذي ألف كتاباً سماه (الرد على الرافضة)، و(**روضة المشتاق فيما بين الزيدية الاثنى عشرية من الافتراق**) لأبي القاسم الحميري، و(الرد على الرافضة من أصحاب الغلو) للإمام القاسم الرسي، و(الرد على الرافضة) للإمام القاسم العياني، و(الصراط المستقيم في تمييز الصحيح من السقيم) ، و(الفوارق بين الزيدية والاثنى عشرية) لجعفر بن عبد السلام، و(صيانة العقيدة والنظر عن سب صحابة سيد البشر) لأحمد السياغي .

وأما الرافضة الاثنا عشرية فكتبها مشحونة كقلوب أهلها بالروايات الكثيرة في الطعن بالزيدية بشهادة إمام من أئمتهم ، فقد جاء في كتاب بحار الأنوار (٣٤/٣٧) **لشيخ الإسلام عندهم المجلسي قائلاً** :(كتب أخبارنا مشحونة بالأخبار الدالة **على كفر الزيدية** وأمثالهم من الفطحية ، والواقفة وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة ، وسيأتي الرد عليهم في أبواب أحوال الأئمة ، وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية في الرد عليهم ، **وإبطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة** ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم).

وهذا التصريح من المجلسي يكفينا عن سوق غيره من كلامهم في كفر الزيدية عندهم إذ قد أفادنا باختصار موفراً علينا الجهد والوقت أن كتبهم مشحونة بكفر الزيدية ، وما يصدر من بعض مراجعهم من التباكي على الزيدية في القنوات وغيرها ليس إلا ادعاءاً محضاً ، وتقية يستخدمها الاثنا عشرية تحت عباءة الإخوة ، وصفاء النية، وتأبى الحقيقة إلا أن تفضح كذبهم ، وتبين زيف كلامهم .

وأما حسين الحوثي نفسه ففي أكثر من موقف يشنع على الزيدية وكأنه يشير إلى انحرافهم ، أو الطعن الخفي واللمز فيهم تحت دعوى حرقة المحب الناصح؛ ليجد المسوغ الذي جعله يرتمي في أحضان الرفض رافضاً للزيدية الحقة وراء ظهره.

يقول حسين الحوثي : « والزيدية بالذات تقع المسئولية عليهم أكثر من غيرهم، هؤلاء الذين تتحدث معهم ثم يستغربوا كل ما نقول، الذين نتحدث معهم ثم يروننا نتحدث عن شيء لا أساس له، لأننا أصبحنا الآن نعيش في حالة التيه كما عاش بنو إسرائيل» .

ويصف كتب الزيدية بالضلال كما في ملزمة (معرفة الله وعده ووعيده :الدرس ١٥ - ص:١٨) قائلاً: (**وجدنا أنفسنا أننا كنا نقطع أيامنا مع كتب ، وإذا هي ضلال من أولها إلى آخرها** ككتب أصول الفقه بقواعده ، وإذا هي **وراء كل ضلال نحن عليه ، وراء قعود الزيدية ، وراء ضرب الزيدية ، وراء الروح المتدنية لدى الزيدية التي تختلف اختلافاً كلياً عما كان عليه السابقون من أهل البيت وشيعتهم**). ويقول عن الزيدية أيضاً: «إنّ الزيدية تعيش حالة من الذلة أسوأ من التي ضربت على بني إسرائيل علماؤنا وطلابنا، علمنا ومجتمعنا كله نعيش في حالة من المسكنة ،والذلة أشد مما ضربها الله ﷻ على بني إسرائيل لأننا أضعنا المسؤولية» .

ويقول عن الزيدية أيضاً في ملزمة (مسئولية طلاب العلوم الدينية ص: ١٣) : «بصراحة أقول هذه: إنّ الزيدية لا يتوقع أن تنهض إلا إذا نظرنا نظرة موضوعية لنصحح ثقافتنا، فما كان قد وصل إلينا عن طريق السنية، وما كان في الواقع هو من تراث السنية «أصول الفقه» هو سني ليس صحيحاً أنه من علم أهل البيت، دخل إلى أهل البيت ودخل إلى الزيدية وتلقفوه، علم الكلام جاء من عند المعتزلة والمعتزلة سنية «كتب الترغيب والترهيب» كثير منها ، ومنطق الترغيب والترهيب كثير منه من عند السنية، **هذه علوم جاءتنا من عند فئة ضالة فأضلتنا فعلاً ، ونحن نشهد على أنفسنا بالضلال**» .

شعار الولاء وحقيقته على أرض الواقع

شعار «الموت لأمريكا ، الموت لإسرائيل» ، انطلق مع انطلاقة هذه الجماعة المنحرفة ، وهو تقليد للخميني الذي استخدم هذا الشعار في ثورته الصفوية ، وهذا ما وضحه **عبد الله الحوثي النجل الأكبر لحسين بدر الدين الحوثي** لصحيفة الثورة اليمنية أن «هناك من سعى إلى تحويل أسرة الحوثي إلى أسرة سياسية». وقال :»إنّ الشعارات التي كان والده يرفعها مثل «الموت لأميركا .. الموت لإسرائيل» تتفق مع **شعارات مشابهة** ترفع من قبل آخرين **ينتمون للمذهب الإمامي الاثنى عشري**».

ووصل التقديس لهذا الشعار عندهم أنهم جعلوه بديلاً للأذكار حيث يرددونه عقب الصلوات ، ويوالون ويعادون فيه ، **ومن لم يرفع شعار الولاء يُتهم بالخيانة** ، ولو كان من الباعة المتجولين في «صعدة» .

■ **ولكن لنا أن نتساءل**: أين هي أجساد الأمريكيين واليهود الذين قتلهم الحوثيون؟ كم عددهم؟، وما هو حجم أسراهم ؟، وماهي الكنائس ، والدورالتابعة لليهود والنصارى التي حطمها الحوثيون ؟ .

■وإذا كانت جماعة الحوثي عدوةٌ للنصارى واليهود (أمريكا ، وإسرائيل) **فلماذا لم تضمهم المنظمات الغربية لقائمة الإرهابيين؟**، وما سر الدفاع الأمريكي ، والتنديد الغربي من حرب الدولة على الحوثيين ؟، وماذا وراء الصفقة التي أرسلت إلى اليمن لحرب القاعدة من أمريكا **مع الاشتراط ألا تستخدمها الدولة ضد الحوثيين؟**، وأين ذهبت الأسلحة الكثيرة التي اشترتها السفارة الأمريكية من أسواق السلاح في اليمن ، ثم اختفت عن الأنظار، **ومن أين مصدر التمويل للحوثي الذي كان يصرف مائة دولار** لكل من يذهب إلى صنعاء يقول : الموت لأمريكا ...؟؟؟؟؟

كل هذا يثبت أنه شعار براق لخداع المسلمين من أهل السنة وإلا فإنّ أمريكا لم تكن في يوم من الأيام عدواً للحوثي، كما لم يكن الحوثي وأتباعه أعداءاً لها، و**هذا ما أكده يحيى بدر الدين الحوثي** في حوار مع «قناة العربية»، من محل إقامته بتاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٦م، حيث قال: « إن مأزق السلطة اليمنية المتمثل بضرورة تسليم إرهابيين يمنيين إلى الولايات المتحدة دفعها إلى **اختلاق عدو وهمي لأمريكا لذر الرماد في العيون** » . وبخصوص الأحداث التي شهدتها مناطق جبال «مران» ، و همدان» ، و»صعدة» منذ يونيو ٢٠٠٤م».وقال يحيى الحوثي :»إنّ الحكومة اليمنية شجعت بادئ الأمر شقيقه حسيناً على توجيه انتقادات ضد واشنطن، وعملت على إيجاد مناخ محرض في هذا الاتجاه، للفت نظر الولايات المتحدة إلى «عدو مفترض» في اليمن. **وشدد على أنهم في اليمن «لا يعادون أحداً»** وأنهم عاشوا طوال تاريخهم في اليمن **وبين ظهرانيهم مسيحيون ويهود من دون أن يلحقوا أذى بهم** ».

■ وفي تصريح للسفيرة البريطانية في صنعاء «**فرانسيس جاي**» نفت عن الحوثي تهمة الإرهاب ، مؤكدة إنه **لا يمكن القول بأن حسين الحوثي وجماعته هم عناصر إرهابية لأنهم لم يقوموا بأي أعمال عنف ضد أهداف مدنية** ، هم ربما يشكلون تهديداً للنظام وليس لأمريكا أو إسرائيل . واعتبرت الدبلوماسية البريطانية في حديث لصحيفة الشرق الأوسط نشرته مؤخرا أنه **ليس كل من يهتف ضد إسرائيل أو أمريكا إرهابيا معربة عن اعتقادها أن الشعارات التي ترفعها جماعة الحوثي في هذا الجانب هدفها كسب الرأي العام ،وتعاطف الجماهير** .

■ و تشير تقارير صحيفة يمنية نقلاً عن مصادر أمنية ، إلى قيام عدد من اليهود اليمنيين المقيمين في مديرية حيدان بمحافظة صعدة بتقديم المساندة للشيخ المتمرد . ووفقاً لما نسبته وكالة الأنباء اليمنية سبأ إلى مصدر أمني طلب عدم نشر اسمه : **فإن يهوداً يمنيين ساندوا حسين بدر الدين الحوثي** ، وتعاونوا معه في تمرده ، وخروجه على النظام والقانون .

■ إذاً : فقل ما شئت وتكلم بما شئت ما لم تهدد مصالح الغرب ، وتكون خطراً عليهم ،وإذا تبع هذا زعزعة أمن المسلمين في بلدانهم ، ونشر القتل في صفوفهم ، وتحطيم عقيدتهم فهي هدية تقدم لأعداء الإسلام على طبق من ذهب .

أمريكا وإسرائيل التي تموت على يد الحوثيين

من واقع الحوثيين، وحروبهم التي يخوضونها تبين بجلاء، وتكشف بوضوح لا يجعل مجالاً للشك أنّ المسلمين من أهل السنة، والزيدية هم من مات منهم الآلاف، ودمرت منازلهم، وهجروا من مزراعهم.

فحصيلة قتلى الحروب التي خاضها الحوثيون مع الدولة:

■ **(٢٥) ألف قتيل يمني** «ليس أمريكياً ولا يهودياً».

■ **وعدد القتلى في حصارهم لدماج** والذي دام أكثر من الشهرين إلى الآن (٧١)، عدد الجرحى- عجل الله بشفائهم- (١٧٠) تقريبًا مابين **شيخٍ، وعجوزٍ، وطفلٍ، وامرأةٍ، ورجلٍ**.

وأَدَعُ الشيخ أحمد بن منصور العديني يحدثنا عن مواقف، ومآسي نتيجة الحصار الظالم من قبل الحوثيين ومنها:

● في أيامهم الأخيرة وزع البر الكيلو من الدقيق للأسرة الواحدة في اليوم، ويشترى الكيس القمح إن تيسر نادرا ممن يهربه بمبالغ خيالية لايستطاع شراؤه فيباع الكيلو القمح ب(٦٠٠) ريال ما يقارب (١٠) ريال سعودي **فالكيس يباع ب(٣٠) ألف ريال** ما يقابل (٤٥٠) ريال سعودي، **والاسطوانة الغاز** إن تيسرت نادرا بالتهريب بمبلغ خيالي أيضا **(١٢٠٠٠) ألف** ما يقارب (٢٠٠) ريال سعودي.

● اشتد الأمر فأكل بعض الطلاب الخبز الذي كان مرميا، ومعدا للبهائم المتعفن يبلل في الماء ويؤكل.

● رجل آخر نفذ كل ما عنده **وله أحد عشر طفلاً في البيت**، ولم يمتلك في حوزته وفي بيته إلا **قرطاس مكرونة** فقط، فبقي يتقوت بها مع أولاده يوما كاملة.

● رجل عنده **طفلان توأمان اشتد الجوع على المرأة** لانعدام الطعام حتى انقطع حليبها، **وتوفي الطفلان** بسبب ذلك.

● نفاذ الغاز مما اضطر الطلاب إلى المسارعة لتجميع الكراتين من الطرقات، وأعواد الحطب. **وصار الحصول على عود من الحطب، أو قصاصة كرتون من الغنائم**.

حتى أن امرأة من الغرباء من غير اليمنيات نفذ ما عندهم من الغاز ، وذهبت تبحث عن حطب ولكنها لم تعرف كيف تستخدم ما تيسر لها من أعواد الحطب .

تأثر المصابون بالسكر والضغط وغيره من الأمراض المزمنة كالربو وغيره ، **فكثير من المرضى يتأوه ويتألم من مصابه لا يجد حيلة لأمره** حتى أن شخصا من الطلاب ممن هو مصاب بالسكر بسبب انعدام التغذية **تساقطت أسنانه** ، ولم يجد علاجا ولا غذاء لدفع هذا الضرر عنه

- **مرض طفل** وأسعف إلى المستوصف الموجود في المنطقة فاحتاج إلى الأوكسجين وهو غير متوفر **ومات بين يدي أبويه** وهم ينظرون إليه .
- حالة ولادة لبعض النساء وتم توليدها في البيت بسبب منعهم من المستشفيات **فخرج جزء من الجنين** ولم تكمل ولادتها فاضطر زوجها إلى إسعافه **بالتهريب على عربية** التي يحمل بها المتاع بالأسواق التي تدف بالأيدي .
- الجرحى مضرجون بدمائهم ، ويموتون من آلامهم لعدم وجود العلاج
- **وفاة أكثر من ثلاثة أطفال بسبب الجوع ،والجفاف لم يجدوا ما يسد رمقهم.**
- بسبب عدم وجود الديزل للمضخات التي تضخ الماء من الآبار فقد قطع الماء من البيوت وصار الطلاب يصرف لهم الماء ليلا خوفا من قنص الحوثة لهم نهارا ، **فتعطى الأسرة الواحدة لترات من الماء محددة جدا** وبصورة لا يتصورها من ليس في أوساط الطلاب ، والساكنين في المركز وأهل البلاد .

سلب أموال الطلاب وممتلكاتهم :

- أذكر عدة مواقف حصلت لإخواننا من قبل الرافضة الحوثة قبل الحصار:

الموقف الأول : مصادرة باص الأخ عبد العزيز الرداعي فقد خرج الباص يحمل مجموعة من الطلاب **فاختطفهم الحوثة** ، وذهبوا بهم إلى مران للتحقيق معهم وبعد التحقيق معهم **أخذوا كل ما بحوزتهم من الممتلكات المالية والعينية** (جنابي - مال - جولات - ساعات - كتب) وفوق هذا كله **مصادرة الباص على صاحبه** وبعد اللتي واللُّتّيا سمح لمن كان على الباص بالرجوع إلى موطنهم مجردين من كل ما يملكون والباص مع الحوثة يشتغلون به ، ويستخدمونه في حاجاتهم إلى اليوم .

الموقف الثاني: اختطافهم باص آخر بعد اختطاف الباص الأول بشهرين تقريبا والباص يحمل ١٢ راكبا ، ومعهم ١٠ كراتين من الكتب فأخذوا الباص وكل ما فيه من الرجال ، والكتب ، والممتلكات وسجنوهم خمسة أيام . **وبعدها قاموا بتقطيع الكتب ، وتمزيقها أمام الطلاب وحرقوها** . ومن بين الكتب صحيح البخاري ومسلم . ويقولون لهم : **أنتم تؤمنون بالقدر فقولوا لربكم ينفعكم** ، وبعد ذلك سلبوا الطلاب كل ما يمتلكون وما هو في حوزتهم ، وأطلقوا الطلاب وصادروا عليهم الباص .

ويصف الشيخ الحجوري جرائمهم في «صعدة» فيقول : (فإني نذير للحوثيين أن يسرعوا الفيئة عن هذه الفرعنة على بلاد «صعدة» أو غيرها، فقد شردوا بأهلها من خلفهم وأخرجوهم من ديارهم، وقتلوا الأبرياء ، والأتقياء ، ويتموا الأطفال ، ورملوا النساء ، وقطعوا الطريق ، وحاصروا الناس عن حاجاتهم الضرورية ، وأهانوا الأعزة ، والشرفاء، وحرشوا وفرقوا بين القبائل ،والأسر الأصفياء الأوفياء).

- ويقول **الشيخ محمد عيضة من أهل صعدة وساكنيها** : (ورقة الطائفية القذرة استخدمها الحوثي، فبعض المساجد نسفها تماماً في صعدة، لأنها ليست تتبع فكره ولا مذهبه، **والمصاحف مزقها ،وحجة تمزيقها لأنها بالرسم العثماني** . للأسف، وصلاة التراويح في بعض المساجد منعها، وأكثر من ثلاثة عشر مسجداً في المدينة صادرها وأخذها؛ بل حول مصلى النساء في مسجد عمر بن الخطاب إلى مجلس للقات ، ونصب الدش على سطحه ليرى ويعرض انتصاراته المزعومة.. **هذا الذي يجري في صعدة..المعارضون نازحون ومشردون ،وبعض البيوت احتلت ،وبعضها نسف.. والناس في وضع مأساوي.** ولا أحد يفزع أو يغيث ، أو ينتصر ولا حتى أحد يعلم بالقضية، والقضية لم تخرج عن دائرة صعدة للأسف الشديد ....).

وللأستاذ الصحفي مختار الرحبي زيارة إلى دماج يتحدث فيها عن مأسي موجعه : (كما أكد **محمد الشحيي من خولان الطيال** (طالب في الدار) الذي قال إنه عندما تم القضاء على نفوذ الشيخ عثمان مجلي تجرأ عليهم الحوثي. والشيخ عثمان مجلي هو عضو مجلس النواب، وخاض حروباً عنيفة ضد الحوثيين لكنهم استطاعوا أن يدخلوا إلى القرى التابعة لمجلي ومعقله الأساسي قرى العابدين القريبة من دماج. **ومنذ أربعة أشهر والحوثيون يقومون بمضايقة الطلاب الذين يدرسون هنا** ، واستحدثوا نقطة الخانق التي يقومون من

خلالها بتفتيش كل ما يدخل والعبث بأغراضنا **وتفتيش أجهزة الكمبيوتر والفلاشات، بداعي أنها صناعة أمريكية**، ويأخذون تعهدات من بعض الطلاب الأجانب أن لا يعودوا وأن لا يقاتلوا «المجاهدين».

خالد بن عبدالله شاحط (من محافظة ريمة ويدرس في المركز) قال :إن ثلاثة أطفال في المركز توفوا بعد الولادة، فضلاً عن إسقاط ٣ حوامل، وأكد أن **الأطفال بدون حليب منذ خمسة أسابيع** وأنه لم يستطع أن يجلب لابنته المولودة قبل ٢٠ يوماً أي علاج وأنها مصابة بالضعف الشديد.

الأطفال كانوا حاضرين هناك، وتبدو عليهم علامات البؤس والخوف ....، الطفل عبدالرحمن الحدأ (من ذمار، ١١ عاماً) قال: **نحن جوعى وقد مللنا من الماء والزبيب**. أما زميله أنس بن مالك المهذري من صعدة فيقول «الحوثي يشتينا نموت جوع، واحنا **ندعو الله أن ينصرنا عليه**». أما **أحمد أحمد عرفج مناع** (مدير مدرسة حكومية في المنطقة) ....، فيقول :**إن الحوثي قطع علينا كل شيء**، يريد أن نموت لكن والله إننا سنصمد حتى لو متنا جوعاً.

بعدها توجهنا لزيارة المحلات ، والبقالات فوجدنا معظمها مغلقة، والمفتوح منها وجدناها فارغة إلا من الديكورات الخشبية القديمة. المطاعم مهجورة، **المستوصف الحكومي الوحيد كان يشتكي من نفاد كل المواد والمستلزمات الطبية حتى الإسعافات الأولية.**

– وذكرت بعض الإحصائيات أن عدد **النازحين من صعدة** من قبائلها وأسرها **بسبب جبروت الحوثيين**، وتصفيتهم لمخالفيهم بلغ **مائة ألف نازح**، لتعلم أخي الكريم حقيقة الجريمة التي يرتكبها هؤلاء في حق الشعب اليمني المسلم .

وينقل موقع «**مأرب برس**» جرائم الحوثيين في «حجة» فيقول :(تشير التقديرات إلى سقوط ما يقارب (١٥٠)إلى (١٨٠) قتيلاً من الحوثيين معظمهم دون سن الثامنة عشرة، إضافة إلى عشرات القتلى، فيما سقط من أبناء كشر حوالي (١١) قتيلا و(٢٥)جريحاً، خلال المواجهات الدامية بين الطرفين. ورغم الصلح لا زال الحوثيون ينصبون نقاط تفتيش على الطرقات ويمارسون من خلالها ممارسات استفزازية لأبناء المديرية، حيث يقومون بتجريدهم من السلاح، فضلاً عن **ممارستهم للاختطاف من الطرقات**، حيث اختطف

الحوثيون العديد من أبناء المنطقة، من النقاط التي يستحدثونها في الطرقات، ومن المختطفين وليد علي قطري، وماجد رسام (١٢ سنة) وحسين أحمد ريبان، وغيرهم، إضافة إلى **الطفل أمين محسن ريبان (١١ سنة)**، الذي اختفى لأكثر من أسبوعين ولا يعرف عنه أهله شيئاً، ليتضح بعدها بأنه **مختطف لدى الحوثيين**، وقد أرسلت وساطة لتسليمه لوالده لكنهم رفضوا ذلك، ليحدث ما حدث؛ حيث **عذبوه حتى الموت**، وتم إبلاغ والده من قبل الحوثيين بأن يرسل من يأخذ **جثة طفله**، متذرعين بأنه مات إثر سقوطه في بركة ماء، وتم تسليم الجثة بعد مفاوضات استمرت ثلاثة أيام، وكانت **آثار التعذيب واضحة على الجثة**.

ويُعرف الحوثيون بتجنيدهم للأطفال، دون سن السادسة عشرة، حيث يتم تجميعهم من المناطق التي يشيع فيها الجهل والفقر، وبدلاً من الدفع بالأطفال إلى الذهاب للمدارس، يتم تجنيدهم للقتال ،ونقل المؤن ، والذخائر ، والغذاء لمقاتلي الحوثي في الجبهات، ورفع الأهالي دعوة للمنظمات الحقوقية والجهات المعنية في الذهاب إلى الجبهات لتوثيق ما يحدث، **ويستخدم الحوثيون أساليب التهديد ضد من يخالفونهم عبر الاتصالات والرسائل التلفونية).**

وعن جريمة الاعتداء على **دار القرآن** تقول «مأرب برس» : (كما قام الحوثييون خلال مكوثهم وإقامتهم بدار القرآن بـ «عاهم»بـ **نهب كافة محتويات الدار** فقد أخذوا المولد الكهربائي الذي تقدر قيمته بأكثر من مليون ريال، إضافة إلى أخذ خزان الماء التابع له، وتمزيق كافة الأسلاك الكهربائية التابعة له ، وهدم سقف غرفة المولد، كما قاموا بتكسير كافة شبابيك الدار ، وخلع الأبواب ، وأطلقوا النار على كافة جدران الدار من الداخل، وأطلقوا الرصاص على مفاتيح الكهرباء ، وقاموا بنهب كافة محتويات غرف الطلاب من الدواليب الخاصة بهم في غرف الدار ، وكسروا كل الأجهزة المرئية والمسموعة، وقاموا أيضاً بنهب كافة محتويات مطبخ الدار ابتداءً بأنابيب الغاز ، وانتهاءً بأدوات الطبخ التي تبلغ قيمتها بأكثر من خمسمائة ألف ريال كما قاموا بإحراق المطبخ ، وإضرام النار فيه بعد الانتهاء من نهبه.

كما أتلف الحوثيون كافة الأَسِرَّة التابعة لدار القرآن والتي يصل عددها إلى أكثر من (٢٠٠) سرير ، وأخذوا كافة الفرش التابعة لطلاب الدار، وقاموا بخلع حنفيات المياه، وأطلقوا الرصاص في خزانات الماء وعلى أبواب).

وفي الأخير :(لابد أن ندرك أنّ أمريكا وإسرائيل التي تدعو عليها الرافضة بالموت في اليمن ، ولبنان ، وإيران ، والعراق ، والبحرين ، والكويت هم أهل السنة والجماعة ، **فأهل السنة - وليست أمريكا ولا اليهود** – هم من مات على يد «حزب الله في جنوب لبنان» ، وفي العراق أكثر من مليوني سني قتلوا على يد مليشيات «جيش المهدي «و»فيلق بدر» ، وفي اليمن على يد الحوثيين ، وأمهم إيران تقتل الأهواز دون رادع أو مانع .وتثير الفتن في الخليج ،واليمن ،والعراق ،والشام .

أما أمريكا واليهود فهم حلفاؤهم ، والأوفياء لهم في تطبيق خططهم ، وتنفيذ أجندتهم ، وإثارة القلاقل ، وزعزعة الأمن في بلاد المسلمين .وما خلافاتهم أمام الملأ إلا كقول القائل :(أسمع جعجعة ولا أرى طحناً)[١]..

قال شيخ الإسلام بن تيمية – رحمه الله : ((منهاج السنة النبوية)) (٣/ ٣٧٨): وكذلك إذا صار **لليهود دولة بالعراق** وغيره ، تكون **الرافضة من أعظم أعوانهم** ، فهم دائماً يوالون الكفار من المشركين ، واليهود ، والنصارى ، **ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداتهم**).

إذاً فحقيقة شعارهم : الموت لليمن ، الموت للقرآن والسنة ، اللعنة على المخالفين من سنة وزيدية ، النصر لإيران والمذهب الرافضي الاثنى عشري .

(١) من مقال بعنوان (المعصرات الثجاج في نصرة أهل دماج) لعدنان المقطري نشر على موقع مأرب برس

ذكر بعض المراكز والمدارس الشيعية الموالية للحوثيين في اليمن

مدرسة الهادي: وتعد المركز الرئيس لانطلاق الدعوة الحوثية، وتقع في قمة جبل **«مران»** محافظة «صعدة».

- **مركز «ضحيان»:** من أعمال محافظة **«صعدة»** أيضاً، ويروي أهالي المنطقة أن هذا المركز افتتحه السفير الإيراني بصنعاء.

- **مدرسة في حرف سفيان:** وقد أحرقتها القوات اليمنية في بداية المعارك، بما فيها الكتب والمناهج التي كانت تدرس فيها.

- **مركز بدر العلمي:** ويوجد في العاصمة «**صنعاء**»ويديره الدكتور الجامعي مرتضى زيد المحطوري.

- **مركز الدراسات الإسلامية:** ومقره العاصمة «**صنعاء**»، ويرأسه إبراهيم بن محمد الوزير، وتصدر عنه **جريدة «البلاغ»** الأسبوعية التي يرأس تحريرها عبد الله بن إبراهيم الوزير نجل رئيس المركز.

مدارس الشيعة الاثنى عشرية:

- **المدرسة الجعفرية:** تعتبر المدرسة الجعفرية ومقرها «**عدن**»٣٦٣كم جنوب العاصمة «صنعاء».

هي اللجنة التبليغية لجمعية الشيعة الاثنى عشرية، ويديرها عبد الكريم علي عبد الكريم، وهي تنضوي تحت كيان مؤسسي يعتبر الأقدم على الإطلاق في اليمن.

- **دار أحباب أهل البيت:** وهي مركز ثقافي في محافظة **تعز** «٢٥٦ كم جنوب العاصمة صنعاء»، وتُعَدُّ «دار أحباب» أهل البيت الذي يديره أبو حسين علي الشامي هي أول دار في هذه المحافظة.

- **مؤسسة دار الزهراء للإعلام الثقافي:** مؤسسة شيعية في **صنعاء**، ويديرها محمد الحاتمي[١].

---

(١) من موقع الدرر السنية على الانترنت

الصُحف المُدافعة عن الحوثيين والتي تَخدُم فكرَهم في اليمن

أدرك الحوثيون وغيرهم من الرافضة دور الإعلام في نشر مذهبهم ، وخدع الناس بانحرافاتهم ، فكونوا صحفا تنطق باسمهم ، واستمالوا أخر تتعاطف معهم وتناصرهم ، ودفعوا بكتاب وصحفيين يدافعون عنهم في الصحف الحكومية والمعارضة ، وهذا ما أعلم به بدر الدين الحوثي في رسالته للأئمته في قم .

ومن هذه الصحف **صحيفة الأمة** وهي المعبرة عنهم :

(ولقد انحدرت هذه الصحيفة إلى حضيض الإسفاف في الهجوم الذي لا يشبهه إلا هجوم الرافضة على علماء المسلمين، ومصادرهم كالصحيحين وغيرهما، إن خرافات الروافض التي لا تحصى، وأشد من هذا وذاك مذهب الباطنية الذي لم يتردد حكام اليمن وعلماء الزيود في تكفير منتحليه وقتالهم.. أصبحت تلك الخرافات مقبولة عند هذه الصحيفة عند ما يكون هجوم الجميع على أهل السنة والجماعة.

لقد **حرَّضت هذه الصحيفة** على الدعاة إلى الله كل القوى، حتى صارت مجلة النور الإمامية أرحم منها بأهل السنة، **وفتحت صفحاتها لمنكري النَّسخ في القرآن ومنكري أحاديث الصحيحين بل للمخالفين للمذهب الزيدي نفسه**)[1].

وكذلك صحيفتا «**الشورى والبلاغ**» ، ولم تبتعدا كثيرا عن نهج أختهم « الأمة » فالجميع يسعى لتحقيق هدف واحد ، وفق سياسة مدروسة خلاصتها الطعن في مسلمات أهل السنة والجماعة ، والطعن في رموزهم .

وصحيفة «**الوسط**» وكذلك «**الثوري**» وكذلك «**المستقلة**» والتي تتبنى كتابات لعدد منهم يطعنون في صحابة رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ويشككون في السنة النبوية.

ومما نأسف له أن نرى في الصحف الرسمية ، أو المعارضة من يدافع عن الحوثيين ، ويصورهم للناس بصورة الحمل الوديع ، والحيوان الأليف .

---

(١) من مقدمة للدكتور محمد المهدي لكتاب (نظرة الإمامية الاثنى عشرية إلى الزيدية بين حقيقة الأمس وتقية اليوم) بتصرف .

وفي وثيقة سرية لبدر الدين الحوثي نشرها موقع مأرب برس السبت ٢٥ أكتوبر- تشرين الأول ٢٠٠٨ . تبيين لعمالة هذه الصحف للحوثيين .

(كشف بدر الدين الحوثي المرشد الأعلى لمؤسسة البيت في اليمن في وثيقة أرسلها قبل سنوات إلى سماحة السيد جواد الشهرستاني المسئول الأول على عملية تنسيب مدراء مكاتب المرجعية في العالم عن مدى التغلغل الإيراني في اليمن .

كما كشفت الوثيقة عن عدد من الصحف الأسبوعية التي **قام بتمويلها الحوثيون** بعضا منها تحت مسمى أنها مستقلة حيث تقول الوثيقة « ويكفي أن نبين لكم مدى قدرتنا بالاكتفاء بصنع **وإيجاد صحف مناصرة للحركة في اليمن** ففي هذا الأسبوع -وقت صدور الوثيقة - ستصدر **صحيفة الوسط** وهدفها **إثارة المشاكل بين الدولة الوهابية المجاورة ونظام الحكم الظالم في اليمن** والمستفيد من ذالك هم السادة الإشراف المتواجدين في الخارج يعارضون حكم الدولة الوهابية التي قضت على حكم السادة الإشراف في الحجاز **والأخوة في الأردن** بالتنسيق معنا في خروج هذه الصحيفة وبالتعاون مع **السيد عبد الرحمن الجفري** . ، وأضافت الوثيقة « وفي هذا المجال فإن لدى الحركة **صحف موالية** ومناصرة : **صحيفة الشورى وصحيفة البلاغ وصحيفة الأمة** أما الصحف المناصرة للحركة منها **صحيفة الثوري ،وصحيفة ١٤ يوليو** ، **ولدينا كوادر إعلامية** مخلصة **في صحف وأجهزة السلطة** .

كما كشفت الوثيقة عمق الاختراق الحوثي لمؤسسات الدولة حيث قالت :(لدينا معرفة كاملة بما يدور في دهاليز النظام الحاكم نظرا لوجود **عناصر أمنية مسئولة في السلطة قريبة من أعضاء الحركة** ، ونحن ن**عرف خصومنا من كبار المسئولين** وهم لا يعرفون أن لدينا **خمسة من الوزراء بين مؤيدين ومناصرين** لحركتنا ، مع وجود **أربعة من المحافظين** من الأتباع ويضمرون الشر للحكم الظالم جهارا نهارا **ويعملون على دعم الشباب المؤمن** دون خوف).

أبرز المدافعين عن الحركة الحوثية وفكرهم في اليمن والمنتسبين إليها:

إنّ أغلب من يدعو باسم المذهب الزيدي في اليمن هم شيعة اثنا عشرية، وقد أشار **القاضي إسماعيل الأكوع** إلى هذا إذ يقول: «أمّا اليوم فإن **أكثر العلويين** ومن انعزى إليهم من أهل اليمن -وما أكثرهم- قد **تحول** بعد قيام الثورة الإيرانية سنة ١٩٧٩ **إلى اثنى عشرية** رافضة- وصار هؤلاء دعاة لهذا المذهب بنشر كتبه والدعاية له، ومع أن فيهم من كان قد مال إلى السنة ، وعمل بها عن قناعة ، وإيمان ، وفهم وإدراك بأنها هي الحق الذي يجب أن يتبع»[1] .

١-المرتضى المحطوري: صاحب مركز بدر في صنعاء وهو **ممن زار إيران** وأعجب بها ، عام ١٩٩٧م ، **وبدعوة من حجة الإسلام السيد جواد الشهرستاني**[2]، الوكيل العام للمرجع الشيعي الأعلى السيد علي السيستاني، وقد وصف المحطوري من قبل يحي الديلمي بـ **القائد الأعلى ،والأوحد للحركة العلمية الجهادية في اليمن** التي أدانته بها المحكمة اليمنية ، وهو **يتخذ التقية** ويزعم أنه لا صلة له بإيران ، وأنها تكرهه مع العلم أن **محمد شداد وجه سؤالاً للمحطوري** هذا نصه: **ما هو سر الأحجار التي أتيت بها من إيران؟** هذه التي تدعي أنها تكرهك ، وهي **تملأ كيساً كبيراً كما أخبرتني** أنت[3] ولقد انكشف المحطوري أكثر , وظهر كذبه وافتراءه على الآخرين من خلال لقاء صحيفة المستقلة معه في تاريخ ٢٠١٢/١/٢١م العدد ١٥٢حيث اتهم خصومه من السلفيين بأنهم (أكذب من سجاح وأبي ثمامة الذي هو مسيلمة هؤلاء)وطعن في صحيح البخاري , والعلامة شيخ الإسلام ابن تيمية , وهاجم حزب الإصلاح بشدة , ودافع عن الحوثيين وعن الفكر الاثنى عشري بكل سفه وطيش, ثم زعم في الأخير أنه يمثل الفكر الحر , وأي حرية في هذا الهجوم , والعنترية يا محطوري . ونصح السلفيين في صعدة (**أن يعلنوا الولاء للحوثي باعتباره ولي أمرهم , لأنه مسيطر على تلك البلاد**) وبهذا الكلام يتضح أن المحطوري يرى صعدة إمارة منفصلة خارجة عن دولة اليمن , وهو يدعم التمرد والانفصال عن اليمن بدولة مستقلة للحوثيين

(١) الزيدية نشاتها ومعتقداتها للأكوع (صـ٦٣).
(٢) من المهم أن تعلم أن هذا الشهرستاني هو الذي ذكر في رسالة بدر الدين الحوثي التي أرسلها إلى السيستاني أثناء الأحداث
(٣) الناس العدد (٢٠٩).

الذي هو أحد أبواقهم المشئومة , وهذا حلم إيران يسعى له المطبلون أمثال المحطوري , وهيهات أن يظفروا به.

٢- يحي الديلمي: كان يتردد على **السفارة الإيرانية** هو والمدعو **محمد مفتاح** وكان له صلة مع المدعو **علي جمبز المسؤول الثقافي بالسفارة الإيرانية** وأنه يعرفه من قبل أربع سنوات **وأسسا عن طريقهما شباب صنعاء**[٤].

٣- أحمد بن علي شرف الدين: ومن دعاتهم في الجراف الهالك أحمد بن علي بن محمود شرف الدين الموسوم بالأمين والمحامي، وله **رسالة في التنظير للغدير والقيام بالدعوة لمذهب الاثنى عشرية** في بيته، واعتبر في رسالته أن علماء الاثنى عشرية أبرار، **وكان بيته يعتبر قبلة للاثنى عشرية في صنعاء.**

٤- علي أحمد الأكوع: من المتشربين لفكر الاثنى عشرية المدعو، **وهو من أول من روج لما ذكره الكوراني** في كتابه (عصر الظهور) من خروج اليماني .

وهذا الأكوع له رتبة في الدولة، **ومثله عبد السلام الوجيه** كما كان المحطوري من قبل أصحاب رتب عسكرية عالية، **وقد وصلتنا من هذا الأكوع أوراق رسمية له ، يقرر فيها: أن الاثني عشرية هم السنة وغيرهم مدعي؟!.**

٥- عصام العماد: شخصية عُمل لها رواج إعلامي مع **عدم استحقاقه العلمي لها!**

وقد **درس في الحوزة العلمية في دمشق** ثم سافر إلى إيران عام ١٩٩٠م **والتحق بالحوزة العلمية في مدينة قم**، وما أدراك ما قم، وقد لمع الرجل نفسه بجمع أبحاث في كتبه التي يروج لها الإعلام الإيراني ومطابعه، وهذا لإعطائه هالة تدور معه حيث دار.

٦- إبراهيم بن محمد الوزير وجريدة البلاغ: هذا أحد أبواقهم ومن ناشري الرفض في الزيدية وله علاقات متينة معهم،والدفاع عنهم .

٧- عبد الكريم الخيواني وصحيفة الشورى[٥]:وصحيفته من الصحف التي ذكرها بدر الدين الحوثي في الدفاع عنهم .

٨- ومنهم جعفر بن علوي المحضار: فله كتاب بعنوان « **الرحلة المحضارية إلى بلاد النجف والكوفة**

(٤) من نص الحكم على الديلمي ومفتاح نقلاً من موقع (الاثنا عشرية في دولة البحرين).
(٥) وقد تم الدفاع عن هذه الصحيفة وعن الخيواني في الرسالة الموجهة إلى الإتحاد الأوربي من قبل يحيى الحوثي(٣١/ ١/ ٢٠٠٦م) منتديات حليف القرآن (مجالس آل محمد).

والبلاد الكربلائية« ، وأخذ في مدح الرافضة لاعتنائها بهذه الضرائح وأمثالها، وذكر أنه طاف على ضرائح التصوف كضريح الجنيد ، والقشيري ، وسري السقطي ، ومعروف الكرخي وغيرهم، وقال : أنه **سمع الأذان في كربلاء بأشهد أن علياً ولي الله ،وأن علياً وأولاده حجة الله**[6].

٩- عدنان الجنيد وعمه محمد بن يحي عبد المعطي الجنيد (تعز): فعدنان أحد غواة عصرنا من تعز له كتابات تدل على جهله فلا يغرنك عناوينها فكتابه (إرشاد الأتقياء إلى تنزيه سيد الأنبياء) دل على أنه رافضي عقلاني، وفي كتابه المذكور لم يف بتنزيه النبي ﷺ ، ولقد روى الأكاذيب عن الرسول ﷺ ، و**تكلم على غير واحد من الصحابة بكلام شنيع فظيع**، وممن تكلم عليهم بالتصريح عمرو بن العاص ، وأبي هريرة –رضي الله عنهما – كما ورد في أحد أعداد «جريدة المستقلة» ، وهذا أمر لا يخفى على أحد وهو مشهور عنه.

ومما يدل على **العلاقة الوطيدة** التي بينه وبين دعاة «الحوثية» **دفاعهم المرير عنه في «صحيفة الأمة» ،و»البلاغ»** وتصدير فكره من خلال مؤسساتهم.

ومن نزعاته الرافضية أنه ينفي أن رسول الله ﷺ مات بين نحر وسحر أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – ويثبت أنه مات مسنداً إلى علي رضي الله عنه.[7].

وهو ينشر الرفض في منطقته، وأساس فكره أتى من جهة أحد الرافضة وهو عمه المدعو **محمد يحيى عبد المعطي الجنيد** ، وهذا الرجل ادعى **أنه رأى النبي - صلى اللّه عليه وآله وسلم** - في المنام، وقال أنه : **رأى معه الهالك حسين بدرالدين الحوثي** ، وذلك **لترويج ،وتصدير الفكر الحوثي الرافضي بين أهالي تعز**،والآن لهم مجالس ينشرون فيها الفكر الإمامي

١٠- حسن زيد: الأمين العام لحزب الحق المنطوي تحت مظلة اللقاء المشترك ، وهذا الرجل وحزبه يعد **الجناح السياسي للحركة الحوثية** ، فهو من أشد المدافعين عنهم في المحافل ، والصحف ، والمواقع الالكترونية ولا أدل على ذلك من ذكر بدر الدين الحوثي لصحيفة حزب الحق «الأمة » ضمن الصحف الموالية لحركتهم ، وبفضله تصدر البيانات المندددة من أحزاب اللقاء المشترك المدافعة عن قومه وجماعته الحوثيين ، **وله دوركبير في حجم هذا الأحزاب عن إدانة جرائم الحوثي** [8].

(٦) رافضة اليمن (٦٣٦).
(٧) رافضة اليمن (٦٣٥) بتصرف.
(٨) ذكر هذه الشخصيات ملخص من كتاب برتوكولات آيات قم والنجف في اليمن لـ عبد السلام الحسني بتصرف

حكم علماء الإسلام وفتاواهم في الشيعة الإمامية الاثني عشرية

مما سبق تبين أن الاثنا عشرية من فرق الضلال التي جمعت في عقيدتها، كل شرٍ موجود في باقي الفرق ، ولهذا حكم العلماء بكفرهم وزندقتهم:

- **قال علي بن أبي طالب** رضي الله عنه : «سيكون بعدنا قوم ي**نتحلون مودتنا ، يكذبون علينا** ،مارقة، آية ذلك، أنهم يسبون أبا بكر وعمر» .

- قال **عبد الله بن المبارك** – رحمه الله تعالى –: «الدين لأهل الحديث، والكلام والحيل لأهل الرأى، **والكذب للرافضة**».

- وعن إبراهيم بن المغيرة قال: «سألت **الثوري**: ي**ُصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا».**

- قال **الإمام الزهري**: «ما رأيت قوماً **أشبه بالنصارى** من السبئية. قال أحمد بن يونس: هم **الرافضة**».

-قال **علقمة بن قيس النخعي**– رحمه الله تعالى –: «لقد **غلت هذه الشيعة** في علي – رضي الله عنه – كما **غلت النصارى** في عيسى بن مريم».

قال **أبو عبيد القاسم بن سلاّم** – رحمه الله –: «عاشرت الناس وكلمت أهل الكلام وكذا، فما رأيت **أوسخ** وسخاً، ولا **أقذر** قذراً، ولا **أضعف** حجة، ولا **أحمق** من الرافضة».

- قال **الإمام مالك بن أنس**: «الذي يشتم أصحاب النبي ﷺ ، **ليس لهم اسم** ، أو قال **نصيب في الإسلام**».

- قال حرملة: سمعت **الشافعي** يقول: (**لم أرأحداً أشهد بالزور من الرافضة**).

- روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال: (سألت أبا عبد الله، يعني **أحمد بن حنبل**، عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: **ما أراه على الإسلام**).

وجاء عن الإمام **أحمد بن حنبل** قوله عن الرافضة الشيعة ما نصه: (هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد ﷺ ، ويسبونهم، وينتقصونهم، ويكفرون الأئمة إلا أربعة، علي، وعمار، والمقداد، وسلمان، **وليست الرافضة من الإسلام في شيء**).

قال **البخاري**- رحمه الله تعالى - : (إن الرافضة أسوأ الناس حالة، وأنهم كذبة فجرة، وأن علياً - رضي الله عنه -، وذريتُه الطيبة أبرياء مما تنحله الرافضة إليهم، وقد برأ الله الكريم علياً ﷺ، وذريتَه الطيبة من **مذاهب الرافضة الأنجاس الأرجاس**).

- قال الإمام **ابن الجوزي** - رحمه الله تعالى -: (وغُلُوُّ الرافضة في حُبِّ علي - رضي الله عنه -، حملهم على أن وضعوا أحاديث كثيرة في فضائله، أكثرها تُشينه وتؤذيه، ثم لهم **خرافات لا يُسندونها إلى مستَنَد**، ولهم مذاهب في الفقه ابتدعوها، وخرافات تخالف الإجماع، ومسائلَ كثيرة يطول ذكرها، خرقوا فيها الإجماع، وسوَّل لهم إبليس وضعها).

- قال **ابن حزم الظاهري** : (وأما قولهم - يعني النصارى - في دعوى الروافض تبديلَ القرآن، فإن الروافض ليسوا من المسلمين، إنما هي فرقة حدث أولها، بعد موت رسول ﷺ بخمس وعشرين سنة، **وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في الكذب والكفر**).

- قال **القاضي عياض**: - رحمه الله تعالى -: (نقطع بتكفير غلاة الروافض، في قولهم :إن **الأئمة أفضل من الأنبياء**).

- قال **شيخ الإسلام ابن تيمية** - رحمه الله تعالى -: (من زعم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تُسقط الأعمال المشروعة، **فلا خلاف في كفرهم**، ومن زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله - عليه الصلاة والسلام -، إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضعة عشر نفساً، أو أنهم فسقوا عامتَهم، فهذا لا ريب أيضاً في كفره، بل من يشكُ في كفر مثلُ هذا، فإن كفره متعين).

- قال **الإمام الشوكاني** محدث اليمن : (وبهذا يتبين، أن كل رافضي خبيث، **يصير كافراً بتكفيره لصحابي واحد**، فكيف بمن كفر كل الصحابة، واستثنى أفراداً يسيرة، تَغطِيةً لما هو فيه، من الضلال) انتهى كلامه من كتاب (نثر الجوهر على حديث أبي ذر).

وقال أيضاً: (لا أمانة لرافضي قط، على من يخالفه في مذهبه، ويدين بغير الرفض، بل يستحل ماله ودمه، عند أدنى فرصة تلوح له، لأنه عنده مباح الدم والمال، وكل ما يُظهره من المودة فهو تُقية، يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة) انتهى كلامه من كتابه (طلب العلم)[1] .

---

(١) نقلا من موقع الدرر السنية بإشراف الشيخ عبد القادر السقاف .

التحالف الحوثي مع الحزب الاشتراكي اليمني

مما لا يخفى على المتابعين لأخبار الحركة الشيعية الرافضية ، مدى **التعاون الوثيق بين التيارات الشيوعية والعلمانية من جهة والشيعة الاثنى عشرية من جهة أخرى** ، وما يقدمه كلا الطرفين للآخر من يد العون هو ما شهد به التاريخ، وسطرته الأيام والليالي.

فالموقف الشيوعي - الصيني والروسي - تجاه إيران ، والتصويت لصالحها ، ومنع القرارات المضرة بها في المحافل الدولية واضح للعيان ، ومما لا يخفى على العميان .

وأما في **الدول العربية والإسلامية** فالفريقان يتباكيان على بعضهما ، ويواسي المكلوم فيهما .

ففي البحرين تحالف شيعتها مع العلمانيين ضد الطائفة السنية ، وفي **لبنان** انضمت عدد من الأحزاب العلمانية وعلى رأسها الحزب الاشتراكي التقدمي للدرزي كمال جنبلاط إلى حزب الله الشيعي التابع لحسن نصر الله للإطاحة بحكومة سعد الحريري السنية.

وأما في يمننا الحبيب ،وبلدنا الغالي فقد ارتبط مجموعة من الاشتراكيين – وفي تعز على وجه التحديد – بالحوثيين وأجندتهم ارتباطاً وثيقاً بإشراف إيراني ، بهدف إعداد **تحالف عسكري ، وسياسي ، وإعلامي** يُدخل الحوثيين للمناطق الشافعية في اليمن تحت لافتة الاشتراكيين .

وقد **سافر بعض قيادات الاشتراكيين إلى إيران** والتقى بقيادات إيرانية كبيرة ، وهذا القيادي يستميت في الدفاع عنهم حتى وصل به الحال لإثارة **ضجة في إحدى مساجد تعز** تكلم خطيبه على خطر الرافضة فلم يتمالك نفسه ، واستشاط غضباً ليقطع سماعه للخطبة ، ويصرخ أمام المصلين ثم انسحب من المسجد مع حرسه الذين شحنوا أسلحتهم، وأخافوا المصلين **من أجل سواد عين إيران** . وتشير مصادر إلى أنه صار المسئول العسكري للتحالف الحوثي الاشتراكي في تعز .

وفي حرب الانفصال عام ٩٤م كان لبدر الدين الحوثي موقف واضح مساند للحزب الاشتراكي في حربه مع الشعب اليمني بجميع فصائله .



وللصحف الاشتراكية مع الفكر الحوثي مواقف مشرفة ، وجدال واسع وهذا ما أقر به بدر الدين الحوثي في رسالته للسيستاني حيث ذكر فيها **صحيفة الثوري الناطق باسم الحزب الاشتراكي** من الصحف المناصرة لهم .

وللاشتراكي البارز أحمد سيف صاحب **صحيفة المستقلة** دور كبير في هذا الفلك ، والسيل بركب التحالف (الحوث اشتراكي) فصحيفته نافذة مفتوحة للحوثيين وكتابهم من أمثال عدنان الجنيد والذي تعرض لسب الصحابي أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في صحيفته ، بل وزاد في الدفاع عن إفكه وفكرته حول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ .

(حزب الأمة) وتكثيف الواجهات السياسية للحوثيين

الناظر في تاريخ الشيعة المعاصر وفي العراق بشكل خاص يجد أن المتشيعين الرافضة أكثروا من الواجهات السياسية ، وتعددت الأسماء للبيت الشيعي الواحد ، ومن هذا **النموذج العراقي** استفاد الحوثيون في اليمن .

فمن أحزابهم : **حزب الحق ،واتحاد القوى الشعبية** وهما حزبان شيعيان لهما الدور الكبير منذ زمن في توفير الغطاء السياسي للحركة الحوثية ، والذود عن حياضها .

ولم يقف الطموح الحوثي عند هذين الحزبيين ، فتعداهما لتكوين حزب جديد ، ونواة مولودة في هذا العام(١٤٣٣هـ ، الموافق ٢٠١٢م) **على يد أصحاب سوابق** ، ومن حكم عليهم بالإعدام كمحمد مفتاح ـ عميل إيراني من الدرجة الأولى ـ واسم الحزب الجديد **(حزب الأمة)** وهو حزب يسبل جفونه خشوعا أمام المشروع الإيراني الرافضي ، ومما امتاز به هذا الحزب أن **عقد القران على زواج متعة بينه وبين بعض اليساريين والاشتراكيين** ، ليزداد التأكيد على مدى التحالف المشؤم بين الفريقين المبغضين للإسلام الصافي ، والدين النقي الطاهر ، **وبمباركة حوثية** معلنة من سيدهم عبد الملك الحوثي والذي بدوره وضع بصماته على هذا الحزب برسالة ألقيت خلال حفل الإشهار جاء فيها قوله:(نبعث إليكم صادق مباركتنا ، وعميق تهانينا الأخوية ، آملين أن يشكل الحزب إضافة حقيقة إلى العمل السياسي الصادق والنموذج الهادف ، وأن يحرز دورا فاعلا وايجابيا في مضمار

صحوتنا الشعبية الرافضة **لكل أشكال التبعية والارتهان** لقوى الاستكبار العالمي) .

وفي الحين الذي يتشدق فيه عبد الملك الحوثي برفض الارتهان والتبعية فإن المنصف يجد فيهم وفي أحزابهم **أجساداً وأشكالاً يمنية ،ولكن بعقول إيرانية** وصلت السيطرة الإيرانية على عقولهم ومفهومهم إلى حد التبعية في الشعار ، **فشعار حزب الأمة مشابه للشعار الملصق بالعلم الإيراني من حيث الشكل واللون** ، ليصل الترابط الحوثي الرافضي أوجّه مع إيران الفارسية الاثنى عشرية .

إن اللون الأخضر الذي خيم على شعار حزب الأمة له **مضمونه العقدي لدى الشيعة الرافضة ،** فهم يزعمون أنه رمز للسلالة الطاهرة من آل البيت رضوان الله عليهم ، وأن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم- يعطي لواء الحمد والذي لونه أخضر يوم القيامة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ليحمله وعليه ثياب خضر .

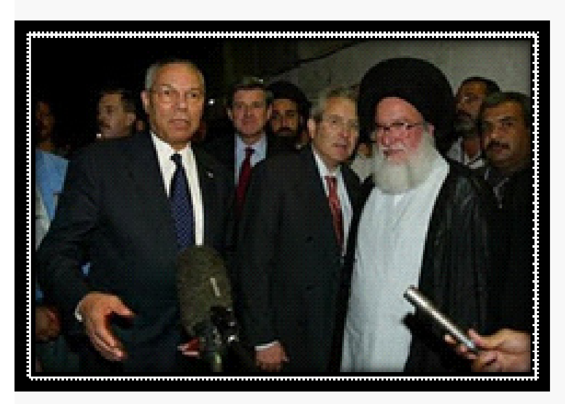
فدلالات التصدير الشيعي الرافضي الإيراني إلى اليمن بشكل أوسع ظاهر على ملامح تأسيس هذا الحزب **فلا يستغفلنك .أيها الحبيب. العملاء للخارج ،والمسوسين بشيطانة إيران** .



التحالف الرافضي اليهودي الصليبي





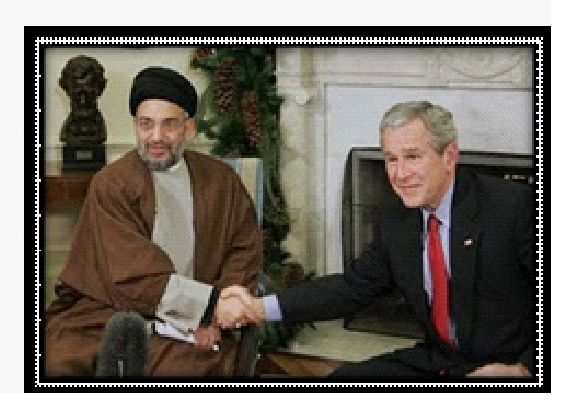




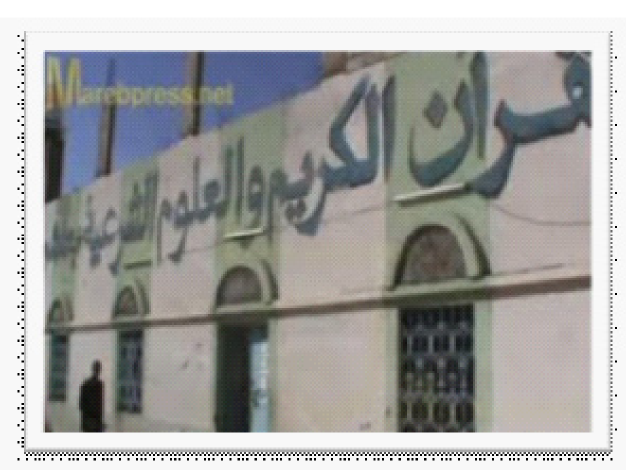




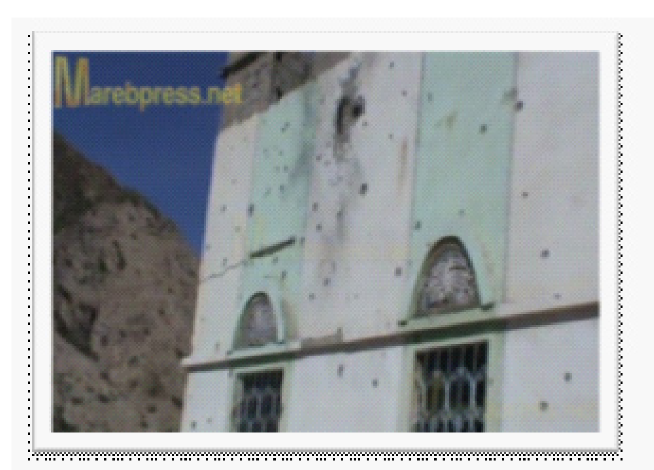




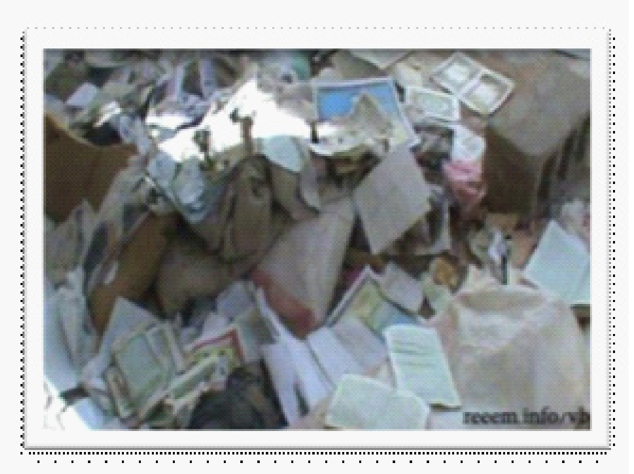
آثار عبث الحوثيين على مسجد دار القرآن بـ عاهم.



دار القرآن بـ عاهم



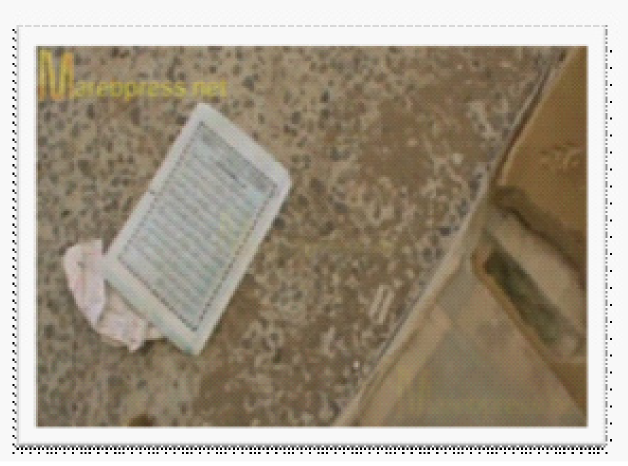
آثار القصف على مسجد دار القرآن بـ عاهم



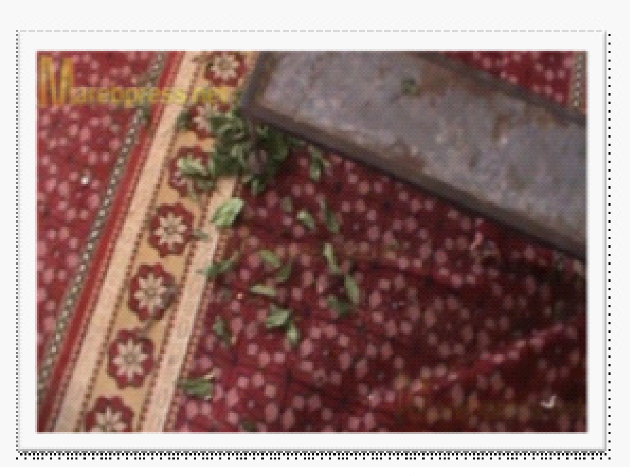
المصاحف التي مزقها الحوثيون في دار «القرآن بـ» عاهم



المصاحف التي مزقها الحوثيون في دار «القرآن بـ» عاهم



«بقية مصحف مزقه الحوثيون في «دار القرآن



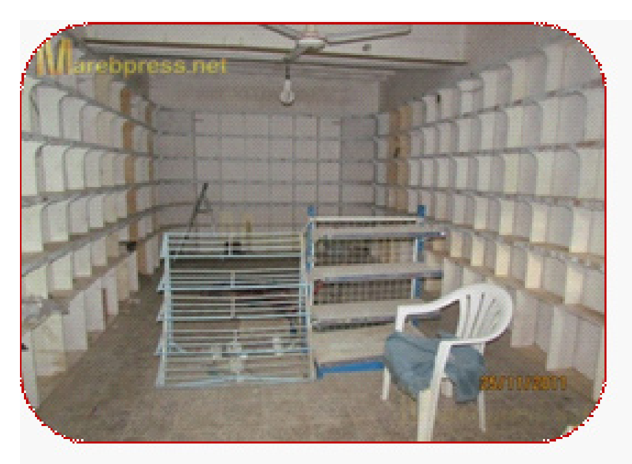
إهانة بيت الله وبقايا القات الذي تركه «الحوثيون في مسجد «دار القرآن



جرائم الحوثيين في دماج جراء الحصار الظالم على أهلها



متجر للخضار في دماج خاوي



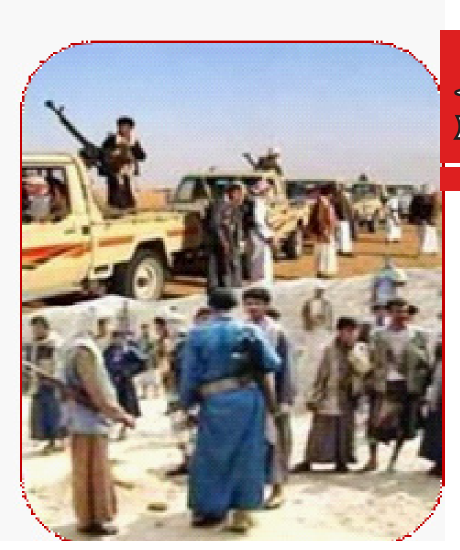
صيدلية «دماج» لا تملك حبة علاج



«قصف الحوثيين على تجمع الطلاب في «دماج



مستوصف «دماج» الوحيد تعطل عن عمله تماماً



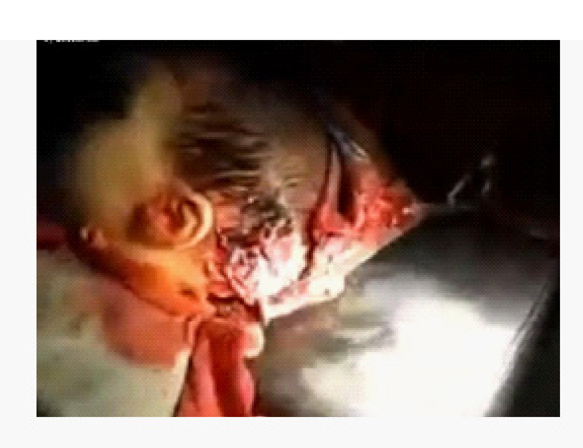




سلاح الحوثيين ليس إلا لقتل المسلمين فقط في حجة ،والجوف ،وصعدة ،وعمران

جرائم الحوثيين في دماج جراء الحصار الظالم على أهلها

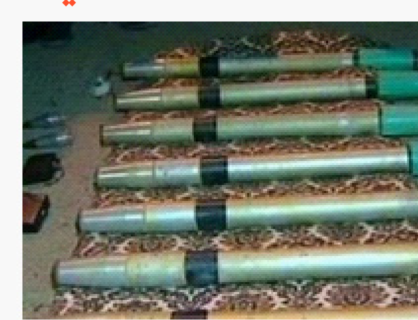




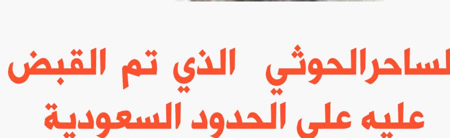


بأي ذنب قتلت طفلة، موت آثار القصف الحوثي على دماج

صورة الطفلة إكرام العمري التي قنصها الحوثيون في الرأس وهي بيد أبيها في دماج



أسلحة إيرانية الصنع تم اكتشافها مع الحوثيين



الساحرالحوثي الذي تم القبض عليه على الحدود السعودية

شارع في إيران باسم (حسين الحوثي)

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الوجه المزيف الذي لا واقع له

إيران أكبر
الموت لحجة
الموت للجوف
اللعنة على دماج
النصر للحوثي

الوجه الحقيقي للشعار الحوثي

تصريحات وفتاوى للشيعة الرافضة بالعمالة دون حياء أو خجل


WWW.SISTANI.ORG

From:
Sent:
To:
Subject:

info@sistani.org

بسمه تعالى
لا وجود للجهاد في زمان الغيبة والدفاع له مراتب لا يجوز تخطيها

بطحي:
لولا إيران لما سقطت كابول وبغداد!

الصهاينة يعترفون بأن الجدار الأمني يسبب لهم الضرر

albasrah

فتوى السيستاني المرجع الشيعي في العراق بتحريم جهاد الأمريكان والتي استلم عليها المليارات

نائب الرئيس الإيراني يعترف بعمالة دولته للمحتل الأمريكي



أبلغنا السيستاني بعد التحرير مباشرة ومن خلال قنوات خاصة انه لن يقابل أحداً من التحالف ولذلك لم أطالب بعقد إجتماع شخصي معه.

وقال لي (هيوم) الذي يفهم العالم العربي جيداً إن السيستاني لا يمكن أن يقبل بأن يظهر علانية بأنه **يتعاون مع قوة إحتلال** كما أنه يريد أن يحمي جماعته من آخرين من أمثال مقتدى الصدر ولكنه سيعمل معنا فنحن نشترك معه في الأهداف ذاتها.

وبينما كانت وسائل الإعلام العربية والأجنبية تتحدث عن الصلات المقطوعة بيننا وبين السيستاني، فإنني كنت على إتصال مستمر معه حول القضايا الحيوية من خلال الوسطاء.

وكان هيوم محقاً في تحليله، فقد أرسل لي السيستاني ذات يوم يقول إن عدم لقائه بنا ليس ناتجاً عن عداء للتحالف، وإنما لأنه يعتقد انه بذلك الموقف يمكن أن يكون أكثر فائدة لتحقيق **أهدافنا المشتركة**، وبانه سيفقد بعض مصداقيته لدى انصاره لو تعاون بشكل علني مع مسؤولي التحالف. كما فعل بعض العلمانيين من الشيعة والسنة أو رجال دين شيعة ذوي مرتبة منخفضة.

ورغم أن "آية الله" كان رافضاً للإلتقاء بسلطات الإحتلال، فإنني تبادلت معه طيلة الشهور الأربعة عشر الماضية ما يزيد عن ٣٠ رسالة عبر وسطاء، عديدين وهي رسائل أعتبرها من تاحيتي أيضاً مفيدة جداً.

بول بريمر/ الحاكم المدني الأمريكي للعراق
من مذكراته بعنوان: عام قضيته في العراق

شارون في مذكراته يقر بأن الشيعة ليسوا أعداء لإسرائيل

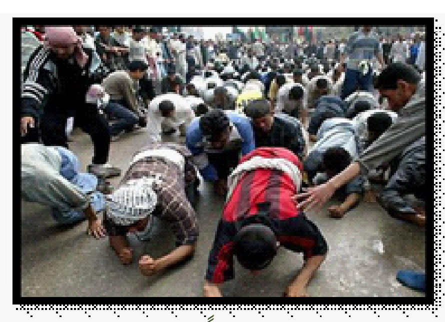
المصدر: مذكرات أرييل شارون، ترجمة أنطوان عبيد، مكتبة بيسان، بيروت

شارون: (لم أر يوما في الشيعة أعداء لإسرائيل

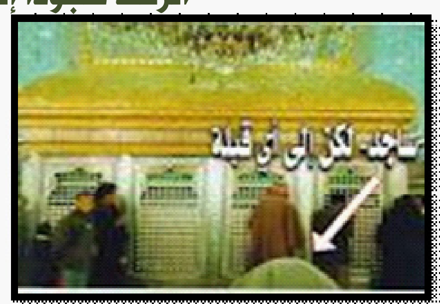
أعمال الرافضة التي شوهت الإسلام



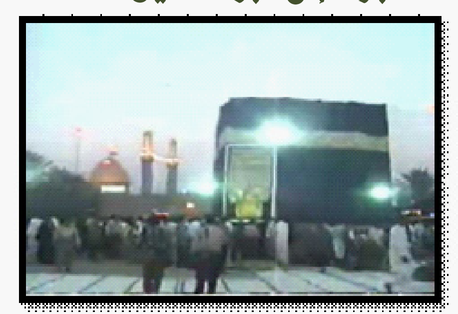
الزحف سجوداً إلى قبر الحسين



الزحف سجوداً إلى قبر الحسين



السجود للقبور في دين الرافضة



«كعبة الشيعة في كربلاء ، وهي عندهم أفضل من «مكة



لماذا لم تسل دماء الشيعة فداءً لدماء الحسين؟





من كتب الشيعة (وثائق وصور)

كتب للشيعة خاصة ومفردة للطعن في عائشة ـ رضي الله عنها ـ واتهامها بالزنا



وجوب السجود لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ عندهم، وأذكار ذلك السجود



أنوار الزهراء

سائقًا ومأثورًا في الاسلام ، وستنتخب النساء بعد فاطمة «عليها السلام» لإدارة الأعمال الاجتماعية التي خلق الرجال لأجلها دون النساء ، وتصبح سنّة سيّئة تستمر على الدوام.

ولذا فإنّ الله ورسوله لم يعيّنا فاطمة «عليها السلام» خليفة بعد أبيها بالرغم من توفّر جميع شروط الخلافة فيها ؛ لكي لايكون ذلك سنّة في الاسلام ، ولايختلّ نظام الدولة الاسلامية إثر تدخّل النساء في الأعمال الاجتماعية ، بل عيّنا عليّ بن أبي طالب «عليه السلام» لمقامه الخلافة ، وكان لايقلّ عن فاطمة «عليها السلام» علمًا وعصمة .

« هل يجوز السجود لفاطمة ؟ »

ورد في الروايات أنّه يجب السجود بعد صلاة الاستغاثة بفاطمة الزهراء «عليها السلام» ، والقول مائة مرّة في السجود : « يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني » . ومن الطبيعي فإنّنا حينما نأتي على ذكر اسمها في السجود ، ونطلب الغوث منها ، فلابدّ من التوجّه إليها والسجود لها ؛ لأنّه لايعقل أن يتكلّم إنسان مع فاطمة «عليها السلام» ويتوجّه إليها ويخاطبها ، ثمّ يسجد لغيرها . إلاّ أنّه لايمكن غضّ النظر عن هذه الحقيقة ، وهي أنّه إذا لم يرد نهي عن السجود لغير الله ، فليس عندنا أيّ دليل على حرمة السجود لغيره تعالى .

وبناء على ذلك ، فإنّ أمر الله بالسجود لغيره في موضع ، يستطيع الانسان أن ينفّذ هذا الأمر ، وليس عليه شيء ؛ إذ قيل قديمًا : ما من عام إلاّ خصّ ، كما سجدت الملائكة لآدم «عليه السلام» ، وسجد إخوة يوسف ليوسف «عليه السلام» . كما أنّنا نقول في سجدة السهو : « بسم الله وبالله ، والسلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته » .

١٥

مجلة شيعية تصف أم المؤمنين عائشة - رضي الّله عنه - بأم المتسكعين





تمجيد الرافضة لأبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب - رضي الّله عنه -

الخطاب، وفرّ هاربًا الى كاشان لاجئًا اليها خوفًا من الاعداء.

ولان أهالي كاشان يحبون أهل البيت عليهم السلام فقد عظّموه وكرّموه وحافظوا عليه من شرّ الاعداء حتى وفاته. ويقع مزاره خارج مدينة كاشان، وعمر في نظر أهل كاشان مثل أبي بكر في نظر أهل سبزوار حقير ولا اعتبار له ولهذا يقول ملا حبرتي:

خوارم اندر ولايت قزوين — چون عمر در ولايت كاشان

ويقول المولوي في المثنوي المعنوي:

سبزوار است اين جهان خيع مستار — ما چو بوبكريم در وى خوار وزار[1]

ونحن بعد هذه السنين الطوال نقول قولا صادقًا: رحمك الله تعالى يا أبا لؤلؤ فقد أدخلت البهجة على قلوب أولاد الزهراء الحزينة وهكذا يدافع عن الحرم المقدّس لولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

وكذا قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر: سيقتلك ـ أبو لؤلؤ ـ توفيقا يدخل به والله الجنان على الرغم منك.[2]

والمأمول من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام أن يزوروا صاحب ذلك المرقد المنوّر بالصفاء في كاشان رحمة الله عليه.



1. مثنى المؤمنين: ١ / ٨٧٧ [illegible]
2. إرشاد القلوب: ٢ / ٢٨٤

www.fnoor.com

١٢٥

القول بتحريف القرآن من كتاب مشارق الشموس الدرية للبحراني الشيعي

وفيه عنه عليه السلام أنّ في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال فألقيت وإنّما اسم الواحد منه في وجوه لا تُحصى يعرف ذلك الوصاة .

وفيه عنه (ع) : إنّ القرآن قد طُرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه إلاّ حروف ، وقد أخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال .

والحاصل فالأخبار من طريق أهل البيت (ع) أيضاً كثيرة إن لم تكن متواترة على أنّ القرآن الذي بأيدينا ليس هو القرآن بتمامه كما أنزل على محمد (ص) بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو محرّف ومغيّر وأنّه قد حُذف منه أشياء كثيرة منها اسم عليّ (ع) في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد (ع) ومنها أسماء المنافقين ومنها غير ذلك وأنّه ليس على الترتيب المرضي عند الله وعند رسول الله (ص) كما في تفسير عليّ بن إبراهيم .

أما ما كان خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ، فقال أبو عبد الله (ع) لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسين بن عليّ (ع) فقيل له :

كيف نزلت يا ابن رسول الله فقال : إنّما نزلت خير أئمة أخرجت للناس ، ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

ومثله أنّه قرىء على أبي عبد الله (ع) الذين يقولون ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً ، فقال أبو عبد الله (ع) : لقد سألوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين إماماً .

فقيل له ياابن رسول الله كيف نزلت ؟ فقال إنّما نزلت واجعل لنا من المتقين إماماً .

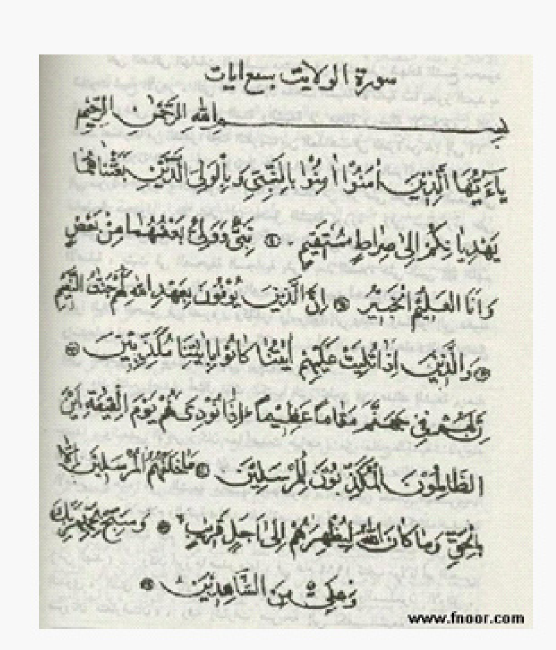
وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله .

١٢٧

جواز التمتع بالبكر دون إذن أبيها



نسخة مما يسميه الرافضة سورة الولاية



الشيعة لا يفرقون بين سلفي وإخواني تضليل حسن البنا في مواقعهم



فتوى الخميني بالتمتع بالرضيعة

٢١٦ تحرير الوسيلة ج٢

مسألة ١١ ـ المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبراً على كراهية شديدة، و الأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها.

مسألة ١٢ ـ لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواماً كان النكاح أو منقطعاً، و أما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة و الضم و التفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة، ولو وطأها قبل التسع و لم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الاثم على الأقوى، و إن أفضاها بأن جعل مسلكي البول و الحيض واحداً أو مسلكي الحيض و الغائط واحداً حرم عليه وطؤها أبداً لكن على الأحوط في الصورة الثانية، و على أي حال لم تخرج من زوجيته على الأقوى، فيجري عليها أحكامها من التوارث و حرمة الخامسة و حرمة أختها معها و غيرها، و يجب عليه نفقتها ما دامت حية و إن طلقها بل و إن تزوجت بعد الطلاق على الأحوط، بل لا يخلو من قوة، و يجب عليه دية الافضاء، وهي دية النفس، فاذا كانت حرة فلها نصف دية الرجل مضافاً إلى المهر الذي استحقته بالعقد و الدخول، ولو دخل بزوجته بعد إكمال التسع فأفضاها لم تحرم عليه و لم تثبت الدية، و لكن الاحوط الانفاق عليها ما دامت حية و إن كان الأقوى عدم الوجوب.

مسألة ١٣ ـ لا يجوز ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر إلا بإذنها حتى المتقطعة على الأقوى، و يختص الحكم بصورة عدم العذر و أما معه فيجوز الترك مطلقا مادام وجود العذر كما إذا خيف الضرر عليه أو عليها و من العذر عدم الميل المانع عن انتشار العضو، و هل يختص الحكم بالحاضر فلا بأس على المسافر و إن طال سفره أو يعمهما فلا يجوز للمسافر إطالة سفره أزيد من أربعة أشهر بل يجب عليه مع عدم العذر الحضور لإيفاء حق زوجته؟ قولان، أظهرهما الأول، لكن بشرط كون السفر ضرورياً ولو عرفاً كسفر تجارة أو زيارة أو تحصيل علم و نحو ذلك دون ما كان لمجرد الميل و الأنس و التفرج و نحو ذلك على الأحوط.

مسألة ١٤ ـ لا إشكال في جواز العزل، و هو إخراج الآلة عند الانزال و إفراغ المني إلى الخارج في غير الزوجة الدائمة الحرة، و كذا فيها مع إذنها، و أما فيها بدون

تكفير عموم الصحابة في كتب الشيعة

آية : أم حسبتم أن تدخلوا ٢٢٣

١٤٧ ـ عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ قال : إنّ الله هو أعلم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ وعلم من يجاهد ممّن لا يجاهد ، كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتهم وهم أحياء[1] .

١٤٨ ـ عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس أهل ردّة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة ، فقلت : ومن الثلاثة ؟ قال : المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي ، ثم عرف أناس بعد يسير ، فقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾[2] .

١٤٩ ـ عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض صار الناس كلّهم أهل جاهلية إلا أربعة عليّ والمقداد وسلمان وأبو ذر ، فقلت : فعمّار ؟ فقال : إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة[3] .

١٥٠ ـ عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : في كلام له يوم الجمل يا أيّها الناس إنّ الله تبارك اسمه وعزّ جنده لم يقبض نبيّاً قطّ حتى يكون له في أمّته من يهدي بهداه ويقصد سيرته ، ويدلّ على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده ، ثم قرأ ﴿وما محمّد إلا رسول قد خلت﴾ الآية[4] .

١٥١ ـ عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ العامة تزعم أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله ، وما كان

(١) البرهان ج ١ : ٣١٨ . الصافي ج ١ : ٣٠٢ .
(٢ ـ ٣) البحار ج ٦ : ٧٤٩ . البرهان ج ١ : ٣١٩ . الصافي ج ١ : ٣٠٥ .
(٤) البرهان ج ١ : ٣٢٠ . إثبات الهداة ج ١ : ٢٦٣ .

تشابهت قلوبهم - فتشابهت شعاراتهم



شعار حزب الأمة الحوثي



شعار دولة إيران



شعار الهندوس




ضياء الصالحين   محمد صالح الجوهرجي   الأعلمي الكويت ودار الوفاء بيروت   الأولى ١٤٠٥هـ

طلسم يوم الأحد

لا إله إلا الله الملك الحق المبين

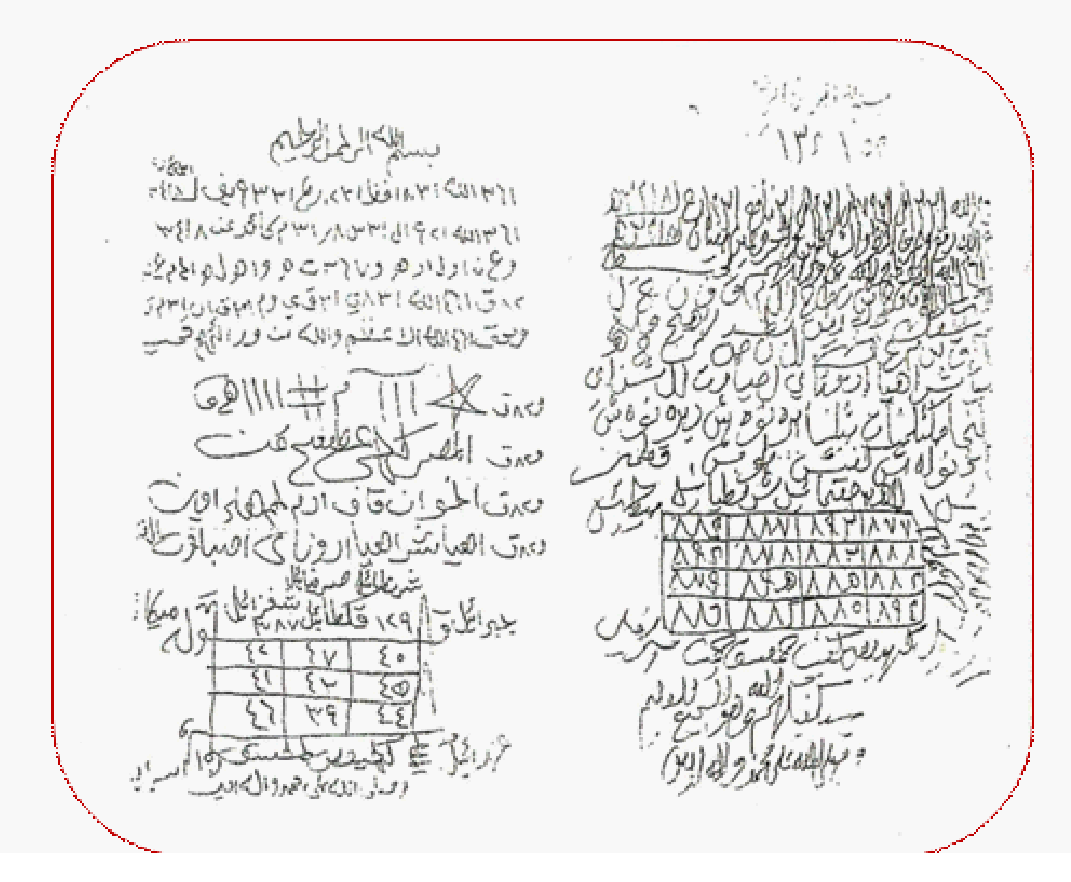
٤٤١


...من أخطار الأسفار والأزمان   رضي الدين الحسيني   مؤسسة النور للمطبوعات   الثانية ١٤٠٨هـ

سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه ، وأسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور فهو عبدك وابن عبدك وابن أمتك وعبدك وأنت مولاه فقه اللهم الأسواء كلها واقمع عنه أبصار الظالمين وألسنة المعاندين والمريدين له السوء والضر وادفع عنه كل محذور ومخوف وأي عبد من عبيدك أو أمة من امائك أو سلطان مارد أو شيطان أو شيطانة أو جني أو جنية أو غول أو غولة أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضر أو مكر أو كيد أو خديعة أو نكاية أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطدام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو بؤس أو فاقة أو

٦٣

هذه الطلاسم وأعمال الشعوذة ، لا تخلو منها كتب أذكار ودعوات عند الشيعة


بسم الله الرحمن الرحيم

خرافات وغلو الروافض في علي بن أبي طالب وأئمتهم



الاختصاص — الشيخ المفيد — الأعلمي للمطبوعات — بيروت — ١٤٠٢ هـ

سجود الشمس لله تعالى — -٢١٣-

ثمّ قال: «لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصيّ سليمان عرش بلقيس وإتيانه سليمان به قبل أن يرتدّ إليه طرفه، أليس نبيّنا ﷺ أفضل الأنبياء ووصيّه ﷺ أفضل الأوصياء، أفلا جعلوه كوصيّ سليمان، حكم الله بيننا وبين من جحد حقّنا وأنكر فضلنا»[1].

أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمّد القيسي قال: أخبرني حمّاد بن سلمة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل ﷺ إلى السماء، فقلت: فيما ذاك؟ فقالت: إنّ نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكماً من الآدميّين فأوحى الله إليهم أن تخيّروا، فاختاروا عليّ بن أبي طالب ﷺ[2].

محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ قال: إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر[3].

محمّد بن أحمد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أباعبدالله ﷺ عن قول الله عزّ وجلّ: «ألم تر أنّ الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوابّ»... الآية[4] فقال: إنّ للشمس أربع سجدات كلّ يوم وليلة قال: فأوّل سجدة إذا صارت في طرف الأفق حين يخرج الفلك من الأرض إذا رأيت البياض المضيء [illegible] قبل أن يطلع الفجر. قلت: بلى جعلت فداك، قال: ذاك الفجر الكاذب لأنّ الشمس تخرج ساجدة وهي في

(١) نقله المجلسي رحمه الله في البحار ج ٥ ص ٣٦٠ وج ٧ ص ٣٦٤.
(٢) نقله المجلسي رحمه الله في البحار المجلد التاسع ٣٢٦ عن الاختصاص.
(٣) رواه الصدوق رحمه الله في الخصال، ونقله المجلسي رحمه الله في البحار [illegible] باب [illegible] البلاء المؤمن.
(٤) الحج: ١٨.
(٥) ما بين القوسين كان في احدى النسختين ولكن في [illegible] في البحار.

أيها العاقل: ما رأيك؟ أليس المعراج خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم؟

فاجتهدوا في الخدمة، وأكّدوا التوحيد والمعرفة، وبذلوا أنفسهم في مرضاة الله وفي تعليم العباد وإرشادهم، فلذلك صاروا أقرب ممّن سواهم وواسطة الفيوض بينه وبين المخلوقات.

ويأتي الكلام في أدلّة فضيلة هذا الشهر والنصوص الدالّة عليها وسنذكرها - إن شاء الله تعالى - في ضمن شرح أجزاء الخطبة الشريفة.

وكذا يأتي الكلام في أنّ الجوع فضلاً، والصوم فضلاً، والصوم الاثنين في شهر رمضان فضلاً وحكمة، وأنّ صوم شهر رمضان مخصوص بالأنبياء وهذه الأئمّة المرحومة، وغير ذلك، وسنذكر - إن شاء الله تعالى - جميع ذلك بعون الله تعالى والحمد لله ربّ العالمين.

واعلم أنّ فضيلة الأمكنة والأزمنة بل غيرهما قسمان: ذاتيّ وعارضيّ، والأوّل لما ذكرناه من قبول الولاية والسبق إليها، والثاني للتعلّق بالأئمّة الفاضلين [illegible] فيه أو دفن أو كونه يوم نصب بالامامة، ونحوها، ولله درّ العلّامة الطباطبائي حيث قال في المنظومة في مكان المصلّي في بيان فضل المشاهد المشرّفة:

أكثر من الصلاة في المشاهد	خير البقاع أفضل المعابد
لفضلها اختير دفن من حلّ	ثمّ بمن قد حلّها سمى المحلّ
والسرّ في فضل صلاة المسجد	قبر لمعصوم به مستشهد
ورشّة من دمه مطهّرة	طهّره الله لعبد ذكره[1]

إلى آخر ما قال - قدّس الله تعالى سرّه وطيّب رمسه - والعلّ فيه إشارة إلى طهارة دم المعصوم ﷺ وبوله وغائطه وفيه اختلاف - والحقّ ما ذكره - رحمه الله - فكما أنّ المسلمين تطهر ظواهرهم وبواطنهم بالإسلام ويغفر لهم كفرهم بالتوبة عنه وكذا معاصيهم، فكذا المعصوم يطهر ظاهره وباطنه وسائر رطوباته، من غير

(١) الدرّة النجفية (منظومة في الفقه) للسيد بحر العلوم: ص١٠٠.

فرق بين البول والغائط والمني وغيرها، وكذا أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً وعصمهم من السوء والخطأ والنسيان. فليس في بول المعصومين ودمائهم وأبوالهم وغائطهم استخباث وقذارة يوجب الاجتناب في الصلاة ونحوها - كما هو معنى النجاسة ولا نتن في بولهم وغائطهم بل هما كالمسك الأذفر، بل من شرب بولهم وغائطهم ودمهم يحرّم الله عليه النار واستوجب دخول الجنّة.

لكن ورد النهي عنه انتظاماً للأمر، وكذا يجب الاجتناب ويلزم الغسل عنه في مثل الصلاة طرداً للباب ولعموم الحكمة في تشريع الأحكام الظاهريّة.

وفي ذلك: معنى النجاسة لزوم الاجتناب ومعنى الطهارة عدم لزومه، ويظهر فساده ممّا ذكرناه، وكم من شيء يجب الاجتناب عنه وليس بنجس، ومنه المذكورات والسموم ومال الغير وفي حال المرض والتضرّر وغيرها بل النجاسة استخباث وقذارة يوجب الاجتناب في مثل الصلاة ونحوها، كما ذكرناه وصرّح به الشهيد السعيد - قدّس سرّه - في القواعد[1].

وإذا عرفت ما ذكرناه وتحقّقت ما قلناه تعرف أنّ شرافة الكعبة بالذات للسبق إلى الاقرار بالتوحيد والولاية وقبولهما وزادت شرافته بتولّد أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيها، وشرافة المشاهد بالأصالة بما ذكرناه من قبول الولاية والتوحيد والسبق إليهما وأبهمه العلّامة الطباطبائي - قدّس سرّه - وشرافتها بالعارض بمرافقة من حلّ فيها، وكذا الحال في المساجد كما بيّنّاها، فهي بالأصالة فيها لما ذكرناه وبالعارض لدفن معصوم شهيد فيها، ورشّة من دمه الطاهر المطهّر أوجب فتح باب رحمة الله فيها من حين شهادته ولم يسدّها بعد، فقذف الله تعالى في قلوب عباده بناء مسجد هناك لطفاً بهم وكرامة عليهم لتقع عباداتهم في محالّ نظر رحمة الله، وتقع به موقع القبول، والله المشكور.

وتتفطّن ممّا ذكرناه أفضليّة مشاهد الأئمّة ﷺ من المساجد، ولاسيّما مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وحائر الحسين ﷺ كما يطلب

(١) القواعد والفوائد: ج٢ ص٨٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة آل البيت
اليمن / صعدة

الموافق : الاثنين ١ ربيع أول ١٤٢٥ هـ

سماحة السيد / جواد الشهرستاني مسؤول مؤسسة آل البيت (قم/ الجمهورية الإسلامية)
حياكم الله تعالى

بخصوص استفساركم إزاء توجهاتنا في اليمن وطلبكم الإيضاح عن الغموض التي تفسرها الرسالة السابقة المرسلة من قبلنا إلى سماحة المرجعية العظمى سماحة السيد علي السيستاني وابلغنا أن سماحته قدس الله سره قد أحالها إلى المرجعية آية الله محمد الاصفهاني الذي وضع بعض الملاحظات عليها ونحن في اليمن نرى في هذه الملاحظات عقبة كؤود في طريق نجاح الحركة في اليمن التي تهتدي بنهج إمام الأمة وقائد الثورة الإسلامية الإمام القائد والموجه السيد روح الله آية الله الخميني قدس الله سره وجعلنا من خدمه من اليوم إلى يوم الدين .

سماحة السيد / جواد الشهرستاني :
بحدم حكم تتحملون مسؤولية الإشراف على عمليات تنصيب مدراء مكاتب المرجعية في العالم وبما انك صهر وابن شقيقة سماحة المرجعية نحب أن تكونوا على معرفة بالأوضاع والأحوال الحالية والمستقبلية القريبة في اليمن لمعرفتنا بجهودكم التي تبذلونها لتقوية البيت الشيعي وإعادة حكم آل البيت سلام الله عليهم إلى حكم اليمن وذلك بالشكل الآتي :

١- الجهوزية
أن الحركة في اليمن لديها من الأفراد المقاتلين ومنهم من تم تدريبه وتعليمه في معسكرات الحرس الثوري والبعض الأخر من هؤلاء الأفراد خضعوا للتدريبات والتربية العقدية التي قام بها الولد حسين تجاههم واصبحوا يشكلون تنظيم الشباب المؤمن وقد اطلع على هذه الوضعية مسئول البعثة العسكرية التي زارت مناطق حيدان ورافقها الولد حسين واطلعت الأوضاع كل تفاصيلها وعند زيارة البعثة إلى منطقة ضوران انس استقبلها هناك سماحة السيد يحيى بن محمد موسى وتنقلت البعثة في هذه المنطقة بشكل مريح مما جعل مسؤول البعثة يثني على جهود السيد علي جمبز .

٢- القدرة
لا نبالغ لكم إذا قلنا أن لدينا القوة التي توزي قوة النظام الحاكم العميل فليس لدينا قوة هذا النظام الكافر لكن لدينا القدرة على هزيمته فالحركة نجحت نجاحا باهرا في إذكاء الانقسام بضربها على وتر حساس يتعلق بالخلافة والقول بالفرق بين الخلافة والإمامة وهذا ساعدنا في كسر الحاجز النفسي وسمح لنا بالمجاهرة بأن عودة الإمامة لحكم اليمن هي الاصلح والأنفع للشعب اليمني .
وقد بثت عناصرنا ذلك في الشارع وبين عسكر وأفراد النظام وموظفيه المخلصين فظهرت على نفوسهم الروح الانهزامية التي ستمكننا في المعركة من النصر على القوة الظالمة .
ولا ننسى هنا الدور البارز والحيوي للأعلام الصحفي الموالي للحركة فقد عمل ولا زال يعمل على نقد الفساد والتهجم على رموز النظام وأقرباء وأسرة الحاكم الظالم المغتصب ويكفي أن نبين لكم مدى قدرتنا بالاكتفاء بصنع وإيجاد صحف مناصرة للحركة في اليمن ففي هذا الأسبوع ستصدر صحيفة الوسط وهدفها إثارة المشاكل بين الدولة الوهابية المجاورة ونظام الحكم الظالم في اليمن والمستفيد من ذلك هم السادة الأشراف المتواجدين في الخارج يعارضون حكم الدولة الوهابية التي قضت على حكم السادة الأشراف في الحجاز وللاخوة في الأردن بالتنسيق معنا خروج هذه الصحيفة وبالتعاون مع السيد عبد الرحمن الجفري وفي هذا المجال فان لدى الحركة صحف موالية ومناصرة منها صحيفة الشورى وصحيفة البلاغ وصحيفة الأمة أما الصحف المناصرة للحركة منها صحيفة الثوري وصحيفة ١٧ يوليو ولدينا كوادر إعلامية مخلصة في صحف وأجهزة السلطة .

٣- المعرفة
لدينا معرفة كاملة بما يدور في دهاليز النظام الحاكم نظرا لوجود عناصر أمنية مسؤولة في السلطة وقريبة من أعضاء الحركة ونحن نعرف خصومنا من كبار المسؤولين وهم لا يعرفوا أن لدينا خمسة من الوزراء بين مؤيد ومناصر لحركتنا مع وجود أربعة من المحافظين من الاتباع ويضمرون الشر للحاكم الظالم جهارا نهارا ويعملوا على دعم الشباب المؤمن دون خوف ويمكنكم على سبيل المثال الاستفسار عن ذلك من السيد الخفاف مدير مكتب المرجعية في بيروت عند لقائه بالسيد يحيى موسى الذي أوضح له عن شخصيات مدنية وعسكرية تقدم الدعم والمساندة وتسخر إمكانية الحكم لمصلحة الشباب المؤمن الذين ينشطوا من خلال المراكز الصيفية والحوزات العلمية والجمعيات الدينية والتي تبلغ تعدادها اكثر من الف وتسعمائة منشأة تشرف عليها الحركة .

٤- النضوج
لقد أوصلنا الأمور إلى مرحلة النضوج فالظروف الداخلية والدولية مهيأة ونحن لا نعترض أن يقوم السيد إبراهيم بن علي الوزير من الاتصال والتنسيق بعناصر المعارضة وخصوصا السيد عبدالله الاصنج ونرجو منكم تحريك عناصر الحركة المتواجدين في أوروبا وبالذات هولنده فنحن بحاجة إلى اتصالاتهم بالداخل لإثارة المشاكل في المناطق القبلية .

ونحيطكم علما بان الولد يحيي عضو مجلس النواب والمحب المخلص عبد الكريم جدبان عضو مجلس النواب سيتكفلان بما عليهم من دعم سياسي كما تكفل سماحة السيد المجتهد احمد عقبات والسيد المرتضى بن زيد المحطوري وفقه الله وسدد خطاه بالإضافة إلى شخصيات وقيادات بارزة بالتحرك وبذل الغالي والنفيس حتى تحقق الحركة هدفها النهائي وما علينا سوى استغلال الوقت وما عليكم غير تقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي الذي سيمكننا من تحديد زمن المعركة وبدايتها ونهايتها لمصلحة آل البيت عليهم السلام .

وفقكم الله

بدر الدين الحوثي

المرشد الاعلى لمؤسسة
آل البيت في اليمن

وثيقة مهمة (رسالة الحوثي لآيات قم)

عملاء إيران وأتباع الفكر الاثني عشري في الدول العربية ، اعرفوهم لتحذروهم :

عملاء إيران في الخليج



حسن الصفار السعودي «تلميذ بدر الدين الحوثي»

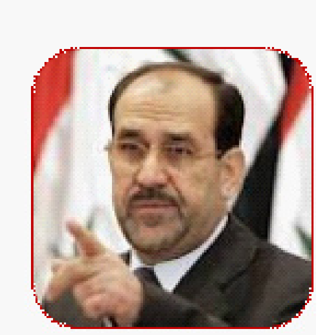


علي سلمان رئيس الوفاق البحريني وقائد الفتنة فيها



محمود حيدر المتجنس الكويتي ، إيراني الأصل ،

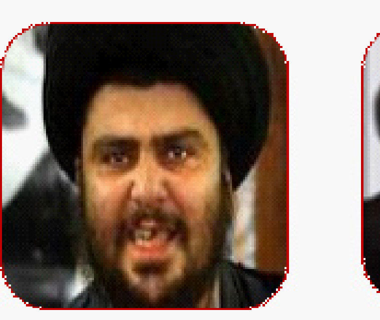
عملاء إيران في العراق



الديكتاتور نوري المالكي



مفتي الأمريكان السيستاني (مرجعية العراق)



مقتدى الصدر قائد جيش المهدي الذي قتل الآلاف في العرق

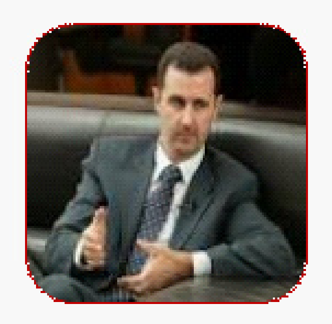


عمار الحكيم السياسي الرافضي

عملاء إيران في الشام واليمن



حسن نصر اللّه زعيم حزب اللّه اللبناني



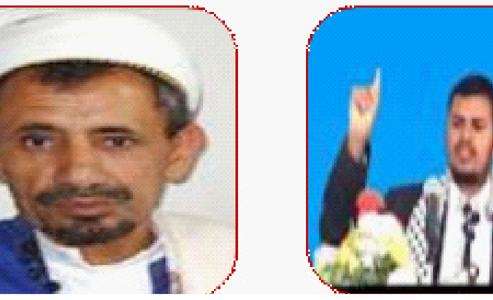
بشار الأسدالنصيري



بدر الدين وحسين الحوثي(المؤسسان)



يحي الحوثي المرتمي في أحضان الغرب



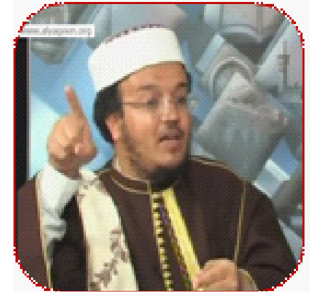
عبد الملك الحوثي (وريث حسين لحكم الحوثية)



المرتضى المحطوري المتستر بالزيدية



حسن زيد (محامي الدفاع الحوثي)



عصام العماد (صنيعة حوزات الرافضة في قم)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من علماء الزيدية

﴿ هَـٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾

إلى كافة أبناء المذهب الزيدي وغيرهم من أبناء الأمة الإسلامية وفقنا الله وإياكم :-

لأمر الله في قوله جل جلاله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ ولقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ ولقوله ﷺ : ((من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً)) ولقوله ﷺ : ((إذا ظهرت البدع ولم يظهر العالم علمه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)).

ولما ظهر في الملازم التي يقوم بنشرها وتوزيعها حسين بدر الدين وأتباعه التي يصرح فيها بالتحذير من قراءة كتب أئمة العترة ، وكتب علماء الأمة عموماً، وعلى وجه الخصوص كتب أصول الدين وأصول الفقه وإليكم بعض نصوصه من ذلك:

١ - ما ذكره في ملزمة تسمى ((معرفة الله ووعده ووعيده)) الدرس الخامس عشر ص٢٧، السطر العاشر، قال في سياق كلام له: [ثم وجدنا أنفسنا في الأخير وإذا بنا كنا نقطع أيامنا مع كتب وإذا هي ضلال كلها ، من أولها إلى آخرها ، ككتب أصول الفقه بقواعده، وإذا هي وراء كل ضلال نحن عليه، ووراء قعود الزيدية ، ووراء ضرب الزيدية، ووراء هذه الروحية المتدنية لدى الزيدية، التي تختلف اختلافاً كلياً عما كان عليه السابقون من أهل البيت وشيعتهم، وهي التي تسهر وتراجع الدروس فيها، وهي هي من نحملها إلى المساجد وما أبعدها عن واقع المساجد..الخ كلامه]

٢ - ما ذكره في ملزمة تسمى مسؤولية طلاب العلوم الدينية ص ١٦ السطر الثامن عشر، قال فيها: [أنا أشعر من خلال تأملي للقرآن الكريم ومن خلال تأملي للواقع -وقد أكون مخطئاً عند الكثير- أن الزيدية تعيش حالة من الذلة أسوء من التي ضربت على بني إسرائيل ، علماؤنا وطلاب علمنا ومجتمعنا كله، نعيش في حالة من المسكنة أسوء من التي ضربت على بني إسرائيل .....الخ كلامه]. وقال في نفس الملزمة، ص ١٧ السطر الثاني عشر: [أنا شخصياً أعتقد أن من أسوء ما ضربنا وأبعدنا عن كتاب الله، وأبعدنا عن دين الله، وعن النظرة الصحيحة للحياة وللدين ، وأبعدنا عن الله سبحانه وتعالى هو علم أصول الفقه ،بصراحة أقولها ؛ إن فن أصول الفقه هو من أسوء الفنون، وإن علم الكلام الذي جاء به المعتزلة هو من أسوء الأسباب التي أدت بنا إلى هذا الواقع السيئ أبعدتنا عن الله ، أبعدتنا عن رسوله، عن أنبيائه ..الخ].

وغير ذلك من الأقوال التي تصرح بتضليل أئمة أهل البيت ﷺ من لدن أمير المؤمنين علي عليه السلام ومروراً بأئمة أهل البيت ، وإلى عصرنا هذا، والتي يتهجم فيها على علماء الإسلام عموماً، وعلى علماء الزيدية خصوصاً، وفيما يذكره من الأقوال الباطلة من الضلالات التي تنافي الآيات الصريحة الواردة بالثناء على أهل البيت المطهرين ، وتنافي حديث الثقلين المتواتر، وحديث ((لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين)) ، فمن أثنى عليه الله ورسوله لا يكون ضالاً ، بل الضال من خالف الله ورسوله وإجماع الأمة.

فبناء على ما تقدم رأى علماء الزيدية التالية أسماؤهم ، التحذير من ضلالات المذكور وأتباعه ، وعدم الاغترار بأقواله وأفعاله التي لا تمت إلى أهل البيت وإلى المذهب الزيدي بصلة ، وأنه لا يجوز الإصغاء إلى تلك البدع والضلالات ولا التأييد لها، ولا الرضا بها. ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾

وهذا براءة للذمة، وتخلص أمام الله من واجب التبليغ. والله الموفق.



وثيقة رقم:(٢)

